



يعد هذا الكتاب درة فريدة من درر مدرسة الترجمة الأولى، التى أنشأها رفاعة الطهطاوى، وكان لها نشاطها الكبير في النصف الأول من القرن التاسع عشر. ومترجم الكتاب تلميذ من تلاميذ رفاعة الطهطاوى، تولى مهمة تعريب قصص فرنسية مخصصة للأطفال الفرنسيين، هدفها تعميق المبادئ الأخلاقية في نفوسهم. واتبع المترجم وكذلك المراجع، وهو رفاعة الطهطاوى شخصياً، منهج تعريب النص الأصلى وتمصيره وأسلمته؛ ليكون مناسباً لأطفال مصر في ذلك الحين.

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة المشرف على السلسلة: طلعت الشايب

- العدد: ۱۳۹۸

- تعريب الأمثال في تأديب الأطفال

- عبد اللطيف أفندي

- رفاعة الطهطاوي

- مصطفی ماهر

Y . . 9 -

هذا الكتاب مجهول المؤلف ترجمه عبد اللطيف أفندى من تلاميذ رفاعة الطهطاوي

تعريب الأمثال في تأديب الأطفال

ترجـــمة: عبد اللطيف أفندى من تلاميذ مدرسة الألسن

وبمراجعة رفاعة الطهطاوى

بمقدمة عن مدرسة رفاعة وعبد اللطيف أفندى نشر وتحقيق ودراسة: مصطفى ماهسر



بطاقة الفهرسة إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشئون الفنية

تعريب الأمثال في تأديب الأطفال ؛

ترجمة: عبد اللطيف أفندى ، مراجعة: رفاعة الطهطاوى ، نشر وتحقيق ودراسة: مصطفى ماهر ؛

القاهرة: المركز القومى للترجمة، ٢٠٠٩

۲۰۰ ص؛ ۲۶سم ۱ – الأطفال – تربية

(أ) رفاعة الطهطاوي ، رفاعة رافع بن بدوى بن على ،

۱۸۰۱ - ۱۸۷۳ (مراجع)

(ب) ماهر ، مصطفى (نشر وتحقيق ودراسة) ٦٤٩,١

رقسم الإيسداع: ١٩٠٨١ / ٢٠٠٩ الترقيم الدولى: 1-587-477-978 I.S.B.N

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

مدرسية رضاعية

مصطفى ماهر

تهيد

الترجمة ظاهرة من الظواهر الثقافية تقوم في أساسها على عملية نقل من لغة إلى لغة أو من مستوى لغوي إلى مستوى آخر، وهـــي عمليــة يمارســها بشكلها البسيط كل من يتعامل باللغة. وهي في صورها المتطورة تلعـــب دورا بالغ الأهمية في تكوين الثقافة وتناقلها، ومن هنا نقول إنه لا يمكــن دراســتها دراسة سليمة متكاملة إلا في إطار الثقافة في مجموعها. ولقد كتبت من قبل عدة دراسات عن تحركات المواد الثقافية من بيئة ثقافية إلى بيئة أخرى، سواء علــي مسارات وحيدة الاتجاه أو متعددة الاتجاهات أو دوارة، وبينت وجهة نظــري في الدور الذي تلعبه الترجمة، وبخاصة في حركات التقدم التي نلاحظ اهتمامها الخاص بالترجمة، وفي هذا المعنى وصفت الترجمة ذات مرة بأنها أقصر الطرق إلى التقدم، وشبهتها بالتلقيح والتلاقح. والترجمة تعمل بقرقما الذاتيــــة، ولكنــها تستحيب للتخطيط، وتخدم بتقنياتها العديد من الأهداف في مجــالات مختلفــة. ومن هنا كانت دراسة تاريخ الترجمة ضرورية في حد ذاتها، في إطار علم تاريخ الترجمة الذي تحدثت عنه في محاضرة ألقيتها في الأسبوع الثقافي بالألسن منــــذ

سنوات، وهي ضرورية في إطار تشابكها وتداجلها مع دراسات علم الثقافسة الذي شهد طفرة لافتة للنظر في السنوات القليلة الماضية. ونحسسن في الإطسار البحثي المطروح في هذه الدراسة نركز حانبا من اهتمامنا على مرحلة بعينها من تاريخنا القريب، هي فترة "تغيير الأحوال" منذ القرن التاسع عشر، ونركسز فيها على مدرسة رفاعة الطهطاوي وعلى ستة من تلاميذه المباشرين، أعسرض هنا أربعة منهم هم:

- 🛭 خليفة محمود
- ت محمد عثمان حلال
- تا عبد اللطيف أفندي
 - 🛭 عبد الله حسين.

أما الاثنان الآخران وهما محمد مصطفى البياع وأحمد عبيد الطـــهطاوي فكتبت عنهما دراسات بالألمانية والعربية، ستظهر اثنتان منها إنشــاء الله في العدد الأول من محلة "الترجمة" التي ستصدرها لجنة الأدب بـــالمحلس الأعلـــى للثقافة.

وهدفي المباشر من هذه الدراسات - التي أراها دراسات تحضيرية - هـــو عرض بعض الأفكار والتخطيطات شحذا للهمم على مزيد مـــن الدراســـات المتفردة التي يمكن أن تجمع في موسوعة الترجمة التي اقترحت في موتمر الترجمـــة القومى الذي عقدته الألسن في عام ٢٠٠٠ أن نبدأ في إعدادهـــا وإصدارهــا. ومن البديهي أن نحاول فهم حركة الترجمة التي ارتبطت باسم رفاعة، وأن نتفق و نختلف، و فرصد على أية حال، موازين القوى و اتجاهاها و محصلاتها، في ذلـــك العصر الذي غلب عليه الاندفاع نحو التقدم، و فهم دور الترجمة، و أقول نماـــــ

لأن عملية الترجمة لقيت معارضة وتعرضت للنشويه والتخريب والنهكم، كما لقيت من الدعم والتوجيه والتمويل.

ونحن ننطلق من فهم حركة رفاعة ورفاقه وتلاميذه في إطار حركة إحياء ثقافي وتحديث ثقافي وسعي إلى التقدم واللحاق بركب التقسيدم والعسودة إلى التواصل، وهي حركة اتصلت حلقاتها وارتبطت في كثير من إنجازاتها على خو أو آخر بأحلام محمد على الإمبراطورية بخيرها وشرها.

المطلوب أن نتحقق من المفاهيم في فترة زمنية وأن نتبع تطورها زيسادة أو نقصانا على مر التاريخ. ماذا حدث على وجه التحديسيد في عصر رفاعية الطهطاوي؟

في تقديري أن الأمر لم يكن بجرد تغيير ثقافي طرأ على بنية كانت موجودة ولكنه كان تحولا من نسيج ثقافي إلى نسيج آخر، تحولا من ثقافسة عصر إلى ثقافة عصر آخر. كانت هناك طائفة من الناس راضية بما لديها لا تريد تبديل بل تتمسك به وبجذوره القديمة تمسكها بشجرة أبدية ترجع معها إلى الخلف تتخلف معها، وكانت هناك طائفة ثانية عرفت بفهمها وحسها أن هنساك في بيئات ثقافات أجرى مرتبطة بخط الزمن المنساب قدما المتقدم التقدمي، وكانت هناك بين هذه وتلك طوائف تتأرجع يمنة ويسرة، تريسد التقسدم وتخشاه، وتنعطف إلى القديم وتضيق بتخلفه، ومن هنا نشأت الاتجاهات التوفيقيسة أو الخائرة أو الحائرة أو المذعورة.

وسأعيد هنا قراءة بعض الشواهد التي أوردها شفيت غربسال، أستاذ الأسائدة، في تقديمه رسالة الماحستير الفذة التي كتبها تلميذه أحمد عزت عبد الكريم، وبعض الشواهد التي أوردها كاتب الرسالة، وعلى كليهما تعلمنا.

1, 4

حالة الفلاح الرشيدي - حسين حلبي عجوة - الذي ابتكر آلة لـــدق الأرز تدور بثورين بدلا من أربعة، أي توفر نصف الطاقة (الجبري: عجائب الآئــار، في حوادث عام ١٣٢١، انظر أيضا ص ٢٥٧ من كتااب أمين سامي باشــا، تقويم النيل وعصر محمد علي باشا، الجزء الثاني، مطبعة دار الكتب، ١٩٢٨). كانت هناك عقول تفكر، ترفض التخلف، وتبحث عن التقذم. هذا الفـــلاح الذكي لو أتبح له أن يتصل بالعلوم والتقنيات التي تراكمت في معــين الثقافــة الإنسانية، لوفر على نفسه ابتكار ما قد تم ابتكاره، ولحطا إلى الأمام لصالحــه وصالح الإنسانية محطوة أو حطوات، فمن لا يعلم يدور في حلقة مفرغة ويضيع جهوده.

ثانيا

كلام رفاعة عن "معرفة سائر المعارف البشرية المدنية" التي تــودي إلى تقــدم الوطن. وقد وصف هذه العلوم قائلا: " هذه العلوم الحكمية العملية التي يظهر لنا ألها علوم أحنبية هي علوم إسلامية نقلها الأجانب إلى لغاهم من الكتـــب العربية". هذا الوصف الذي استخدمه رفاعة في "مناهج الألباب" نطوره نحــن اليوم في إطار مفهومنا عن الثقافة فنقول إن رفاعة أدرك أن علوم هذه المنطقــة من العالم التي تحيط بالبحر المتوسط، وتقوم منها مصر مقام القلــب والعقــل، وتمتد عبر الجزيرة العربية إلى تخوم فارس والهند وعبر الشمال الأفريقي إلى المحيط الأطلسي ومن خلال الجنوب الأوروبي إلى شماله، هذه المنطقة على ما فيها من اختلافات ثقافية علية، عالم ثقافي واحد، تتنقل النعم الثقافية بين بيئاته، فتروح اختلافات ثقافية علية، عالم ثقافي واحد، تتنقل النعم الثقافية بين بيئاته، فتروح وقيء، أو تدور دورات، تترتب فيها الكيانات الثقافية هرميا بالغة ما أسمــــاه , فاعة المعارف البشربة ومن سميه الثقافة العالمية. ولم يكن رفاعـــة أول مــــ

راودته هذه الأفكار، بل هو سار على نمج أستاده الشيخ حسن العطار وطالب بالمعرفة بلا حدود. وكان الشيخ حسن العطار قد قام برحلات خارج معسسر لمشاهدة العالم الخارجي، وكان إلى جانب تحصيله العلوم التي تدرس في الأزهر قد درس علوما أخرى مثل الطب والفلك. قال عنه على مبارك في الخطط التوفيقية (م ١، ج ٤، ص ٣٨) إنه "اتصل بناس من الفرنساوية فكان يستفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويفيدهم اللغة العربية، ويقول: إن بلادنا لا بد أن تتغير أحوالها ويتحدد كما من المعارف ما ليس فيها، ويتعجب بما وصلت بلا ألأمة من المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريبها لطسرق الاستفادة." أدرك الشيخ حسن العطار أن فرنسا نحضت بالعلم، وتركز اهتمامه على : ١) الكتب المنوعة الكثيرة ٢) المناهج التي قامت عليها العلوم ٣) طسرو تأليف الكتب المتعلمية التي سعت إلى ترتيب وتبسيط وتدرجها على نحو ييسر فهمها.

ثالثا

رأي محمد على الذي صرح به في ٢٥ يناير ١٨٢٦ وأثبته دوان Douin, Une الذي صرح به في ٢٥ يناير ١٨٢٦ وأثبته دوان Mission Militaire auprès de Meh. Ali, p. 98. De Boyer à Belliard (Janv. 25, 1826) وهو :"أن كل ما هو مفيد من النظم الغربية قد كتبه أصحابها، فسإذا ترجم إليه استطاع أن يسير طبقا له"

رابعا

كلام مفي المنصورة رواه عنه في عام ١٨٣١ المؤرخ الفرنسي ميشو Michaud .. قال المفتى: "إن مثل الشرقيين في محاكاتهم الغربيين والنقل عنهم مثل الرحل الكفيف الذي ارتطم في وهدة يدعو المارة إلى مده بقبس من النار، وماذا ينفعه؟ أنتم معشر الغربيين لا تعملون عملا إلا متكلمين، أما نحن فالصمت عندما لهو

عين الحكمة، الأصل عندكم الحركة وعندنا السكون، نعرف نحن أن ثمن الحرية هو الكدح والدأب. ولما كنا نكره النصب أكثر مما نعشق الحرية فقد عشنسا يستبد بأمرنا كل ذي عزيمة وهمة لا تعرف الكلل. تتهمون الشرقيسين بالهم حامدون وألهم دائما حيث كانوا، ولكنكم أنتم لا تعرفون متى وأين تقفون، وبذلك أنتم تذهبون إلى أبعد مما تقصدون، وعندي أن بحاوزة الهدف أسوأ من العجز عن بلوغه، هذه مثل نظرياتكم السياسية الجديدة، هل نفعت عسامتكم حقا؟ أنشرت النور حقسا؟ لا لم تسؤد - فيمسا سمعست - إلا إلى الشوران والاضطراب. فما أشبه مدنيتكم بتلك السوائل المتحمرة التي تحطم الإناء الذي تصبها فيه". (Michaud et Poujoulat, Correspondance d'Orient, Bruxellès, 1841, . 197.)

كان رفاعة الطهطاوي صاحب موقف فرض نفسه بقوة الدفع الحضاري لاتفاقه مع مسار التاريخ من التخلف إلى التقدم. وكان هناك موقف مضاد يمثله مفتى المنصورة. وبين الموقفين هوة سحيقة. صحيح أن كلام المفيتى يدهشنا بقدرة المحاور على إدراك بعض الجزئيات مثل التضاد بين الجركة والسكون، أو بين الجمود والسعي نحو الهدف. ويدهشنا أكثر بالتشخيص المتهرئ، وبالحكم على أشياء يجهلها، فهو لم يدرسها الدراسة العلمية المتأنية. قيل له، فصدق ما قيل، و لجأ إلى الخطابة واصطناع الحجج. لم يحاول أن يخرج عن دائرة اللعسب بالألفاظ ليدخل دائرة التفكير والبحث عن البيانات، والمشاهدة، والتحربة، والإفادة في البحث عن الحقيقة بما عرفه تاريخ الفكر من منساهج، لم يسلك السبيل الصحيح لالتماس العلل التي تقسر المعلولات والظروف التي أحساطت بالموضوع الذي يقضي فيه. والخلاصة أنه يرفض الانتفاع بما لدى الغربيين من علم.

كلام الديماجوجيين من أعداء رفاعة وقد حفظ لين المساروجية أحدهم عن كتاب رفاعة الطهطاوي "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" عسن رحلته إلى فرنسا: "أنا أقص عليك نبأ هذه الرحلة بالحق، إلها تحتسوي على وصف سفر رفاعة من الإسكندرية إلى مارسيليا وعلى ما جرى له أثناء هسنا السفر عندما سكر وعربد، عند ذلك أمر الربان بشد وثاقه إلى صار السسفينة وحلده. ثم نزل بلاد الإفرنج حيث طاب له لحم الخسترير ومعاشرة النساء الإفرنجات، ثم بعد أن ارتكب من الموبقات كل ما يعد له مقعده من النار عاد إلى مصر". Stanley Lane-Poole, The Life of Ed. W. Lane, London, 1877, ... 9.70)

تردى الموضوع على يد هذا الرحل إلى مستنقع الإسفاف الذي تستحل فيه المحرمات، وتغتصب الحقيقة، وتفرغ اللغة من مضامينها القيمة، لتتلوى على هوى الكذب والافتراء، وتصبح سلاحا حطيرا في يد السذج والأميين. تسرك هذا الرحل الموضوع الجوهري وهو موضوع نقل المعارف التي بما ينطلق التقدم وصور له خياله المريض أن يتقول على "الشيخ" رفاعة فيفحش ناسب إليسه: السكر والعربدة وأكل لحم الخرير ومعاشرة النساء الإفرنجيات ومختلقا نكتسة ربان السفينة الذي شد وثاقه إلى الصاري وحلده ومستبقا يوم القيامة وحكسم الله حل حلاله متبعا للشيخ بمقعد في النار.

(ذكر عزت عبد الكريم ص ١١٤ أن أدهم (بك) درس المدفعية في انجلترة وأن محمد على غضب عليه لأنه انصرف عن الدرس إلى محاكاة الإنجليز في ملبسهم وعاداتهم، فأعاده إلى مصر، ولم يغفر له إلا بعد وساطة غباس باشاكما يذكر ص ١١٥ أنه كان بعد تعيينه مديرا لديوان المدارس كثير التردد على بلاد الإنجليز.

فهم رفاعة المشروع الثقافي على أنه تجديد لدروس العلم بعد اندراسيها (مناهج الألباب)، ولا أقف طويلا عند مدحه ولى النعم محمد على، فقد كـان ملتزما حياله بالطاعة، وإنما أقف عند فكره الخاص الذي طوره في ظل مشروع الدولة الحديثة والحلم الإمبراطوري الذي راود الجندي الألباني المسلم الناطق بالتركية. ولا يغيبن عنا أن محمد على كان رافضا "لتعميم التعليم بــــين أبنـــاء العامة" (دفتر ٢١٢ (معية) رقم ٢٧٧ إلى الباشا السر عسكر - السر عسكر هو ابراهيم باشا - في ٢٩ ذي الحجة ١٢٥١. عن عزت عبد الكريم ص ٤٠). ولكنه كان يستحدمه في حدود مصلحته يدلنا على ذلك تقلــــص المنظومــة التعليمية بعد ١٨٤١، بعد تحقق الاستقرار السياسي. ومن البديهي أن نتصــور أن هذا الحاكم الأجنبي كان بحاجة ماسة مستمرة إلى مترجمين فوريين ينقلسون عنه وإليه طوال اليوم في تدبيره أمر البلاد والعباد، وفي لقائه مع الوفود، وكان بحاجة إلى مترجمين متخصصين لينقلوا إليه أفكار المستشارين الأجانب ويقدموا إليه تقارير عن العالم الخارجي وما به من إمكانات. وكان محمد على مع جهله القرأءة والكتابة وبفض النظر عن عنفه الدموي يعلم نفسه ويطلب المعرفة عسن طريق المترجمين. كانت حركة الترجمة من حوله شيئا عاديا وحيويا. وكان هو قد أدرك في العلاقة مع الآخر، مع الأجنبي، وبالنظر إلى التقدم والقوة وتحقيــــق المشروع السياسي والحلم الخاص ضرورة الترجمة على عدة مستويات:

- الترجمة في تصريف أعمال المملكة مع الخارج
- ٣، الترجمة في التفاهم مع الأهالي وقضاء الأمور في الداخل
- ٣، الترجمة للإحاطة بما يحدث في العالم: كان محمد على شديد "المواظية على الاطلاع على كل ما في الكازيتات[=الصحف] الإفرنجية التي كانت تترجم له" (رفاعة مناهج الألباب، الأعسال الكاملة ٢١١/٢)

) الترجمة للتثقيف الذاتي : "وكان محمد على يرغب "في مطالعة التواريخ، ولا سيما تواريخ الفاتحين كتاريخ اسكندر الأكبر المقدوني وتاريخ بطرس الأكبر المبراطور الروس، أي موسكو، وتاريخ نابليون الأكبر، وغير ذلك مسن التواريخ المترجمة إلى التركية ... " (رفاعة مناهج الألباب، الأعمال الكاملة

م الترجمة في نقل الحضارة الحديثة.

الألسن

كانت هناك حركة ترجمة قبل عودة رفاعة من باريس في عـــام ١٨٣١، وقبل إنشاء الألسن في عام ١٨٣٥ "مدرسة تجهيزية" تعلم الفرنسية للمدارس الخصوصية وتكون هي أيضا "مدرسة خصوصية"، حاء هذا التوصيف بعسد تنظيم التعليم في عام ١٨٣٦ وإنشاء شورى المدارس وديوان المذارس. ويذكسر عزت عبد الكريم ص ٣٣٠ وما بعدها أن مدرسة الألسين كيانت تسيمي "مدرسة الترجمة" ثم تغير اسمها إلى "مدرسة الألسن". وكان دينوان المسدارس مسئولا عن مطبعة بولاق. فلا غرابة في أن تقام للترجمة مؤسسة تنقلها مـــن مستوى الجهود الفردية والإسهامات المتفرقة إلى مستوى المنظومة أوالدولـــة. وكان الرجل الذي تحمل بمذا العبء هو رفاعة الطهطاوي الذي مارس الترجمة في أثناء طلبه العلم في فرنسا ١٨٣٦-١٨٣٦ ثم بين ١٨٣١ و١٨٣٥ في الوطن (مدرسة الطب ومدرسة الطوبجية). يذكر على مبارك في خططه أن رفاعه هو الذي اقترح على محمد على إنشاءها (الخطط ١٣/٥٣). ومن الثابت أن الألسن كانت لها مكتبتها، أو الكتبخانة الإفرنجية التي كانت تشتري المكتبات الخاصة القيمة وتضمها إلى ما لديها (عزت ص ١١٦). وكانت مدرسة الألسن في الأزبكية في نفس المبنى الذي كان فيه ديوان المدارس، وهو المبنى الذي شغلب

الجمع العلمي الفرنسي أيام الحملة الفرنسية. ويصفونه بأنه قصر الدفستردار أو قصر الألفي بك - من أمراء المماليك، وأنه اندثر أو هدم وحل محله فندق شبرد الذي كان يقوم على ناصية شارع الألفي وشارع الجمهورية (إبراهيم باشسا سابقا) ثم باد الفندق نتيجة الحريق، وانتقل إلى منطقة حساردن سيتي علمي كورنيش النيل ولا يزال هناك. وهذه المنطقة على يمينك وعلى شمالك وأنست قادم من شارع الجمهورية (إبراهيم باشا سابقا) في اتجاه الأوبرا، وربما بقيست بعض المباني القديمة تطل على ضلع ما تبقى من حديقة الأزبكية المأسوف عليها. وقد رأيت بنفسي هناك قبل سنوات لافتة شارع مدرسة الألسس بعض المباني القديمة. هل بقي من ذلك شيء؟ الله أعلم، والمعروف أن مدرسة الألسن نقلت في عام ١٨٥١ إلى مبنى حديد بالناصرية بحي السيدة زينسب، ثم أغلقت في عام ١٨٥١ إلى مبنى حديد بالناصرية بحي السيدة زينسب، ثم

في عام ١٨٤١ عند إعادة تنظيم المدارس تبين أن الألسن لم تقسم بدور المدرسة التحهيزية واقتصرت على كولها مدرسة خصوصية للترجمة. وتبين ألجا لم تخرج إلا "عددا قليلا" وأن "هؤلاء المترجمين – مهما تكن قدرتهم على ترجمة كتب التاريخ والقانون والجفرافيا وما يماثلها (وهي العلسوم الستي يدرسولها بالمدرسة والتي لا تحوي مصطلحات فنية كثيرة) – كانوا بلا شك عاجزين عن أن يستقلوا بترجمة الكتب المتعلقة بالعلوم والرياضيات: ككتب الرياضة والطبيعة والطب" (عزت ص ١٣١) ولهذا أعيد افتتاح المدرسة التجهيزية بعدد عدود من التلاميذ وألحقت بالألسن، وكان التلاميذ يتعلمون فيها الفرنسية عمود من التلاميذ وألحقت بالألسن، وكان التلاميذ يتعلمون فيها الفرنسية معاونوه، وتلاميذه، ومنهم المجموعة التي ذكرةا من قبل والتي يتركز اهتمامي معاونوه، وتلاميذه، ومنهم المجموعة التي ذكرةا من قبل والتي يتركز اهتمامي هنا عليها:

- خليفة محمود
- محمد عثمان جلال
- و عبد اللطيف أفندي
 - عبد الله حسين
- ٥ محمد مصطفى البياع
- ه أحمد عبيد الطهطاوي

موسوعة الترجمة والمترجمين

علينا - ونحن في عصر الموسوعات ا - أن نضع مشروعا لموسوعة الترجمة والمترجمين في عصر رفاعة، وأن نخطو خطوات مدققة على ثلاث مراحلل، في مرحلة أولى نجمع أسماء المترجمين وعناوين الكتب التي تنسب إليهم ثم ننتقل إلى مرحلة ثانية نستكمل فيها البيانات عن المترجمين والكتب ثم ننتقل إلى مرحلسة ثالثة ندرس فيها كل حالة دراسة مستفيضة. ويمكن أن نبدأ بدايات متواضعسة مثل هذه.

عبد الله حسين

عرفت اسمه أول ما عرفته من كتاب له عثرت عليه عند بعض الوراقين فبدأ اشتغالي به وبصاحبه، وهو كتاب :

(تاريخ الفلاسفة)

(تر جمه)

(من اللغة الفرنساوية إلى اللغة العربية) (الكاتب اللوذعي () اللبيب الأريب الألمي) (السيد عبد الله أفندي نجل حسين أفندي المصري)

وهي الطبعة الثالثة كتب عليها :"نقلت من النسخة المطبوعة بمطبعة الجوائسيب بالآستانة سنة ١٣٢٨ طبع بمطبعة هندية مصر – القاهرة سينة ١٣٢٨ هي... ١٩١٠ م" فالطبعة الثانية ظهرت في عام ١٨٧٤ م أما الطبعة الأولى فصدرت في عام ١٨٧٤ هي... = ١٨٣٥ م.

ويقع الكتاب في ١٦٧ صفحة من القطع ١٤×٢٠ سم وموضوعه فلاسفة الإغريق القدامي، وله مقدمة مكتوبة بالسجع كعادة العصر.

ويرد عنوان الكتاب في نفس الطبعة بصياغة أحرى هي "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسقة" (انظر ص ٥).

والمقدمة تبدأ بحمد الله حمدا يتوسل به المترجم إلى الدخول في موضوعه:
"الحمد لله الذي نوع أصناف الخلائق () وجعلهم مختلفين في العوائد والخلائق
() وجعل فلاسفة اليونان أشهر الفلاسفة () وحكماءهم مشاهير الحكماء بسلا سفه () أو ليس منهم من وضع الطب والميقات () والرياضيات والطبيعيات () فهل ينكر أحد معارف أفلاطون وسقراط () ولطائف مسهارة ارسطاطاليس وبقراط ".

الإطار هو الدستور القرآني أن الله سبحانه وتعالى خلق الناس مختلفين لحكمة هي أن يتعارفوا، وأنه هيأ للبعض سبل المعرفة، وجعل طلبيب العلم فريضة. ومن هنا نفهم أن يمتاز الإغريق في الفلسفة وما كانت تضمه تحسب جناحيها من علوم. وينتقل المترجم في مقدمته إلى "الصلاة والسلام على سبدا محمد الذي حاء دينه بالعمل بمقتضى الأخبار الجميلة () والآثار الجليلة () وحفظت شريعته من أحكام الأوائل كل فضيلة () وتسنسزهت عن كل رذيلة () وعلى آله الذيسسن أزالوا الشبه والضلالات () وأيدوا دينه بالآيات الباهرات". عن طريق الصسلاة والتسليم يبرز عيده من الأفكار:

- الإسلام أمر بالعمل بناء على العلم المتوارث عن العلماء وقد انتقل من حيل الى جيل في صورة مؤلفات عظيمة القدر (الآثار الجليلة)
 - يشدد على علم التاريخ الدي يقوم على "الأخبار"
- ه شريعة الإسلام حفظت من أحكام الأوائل بفسيض النظير عسن لفساتهم وحنسياتهم وأزمالهم وأدياقه كل فضيلة، في مفهوم الحقيقة ضالة المؤمن
 - وشريعة الإسلام إذ وضعت هذه القاعدة لا عيب فيها ولا رديلة تشوكما
- والمسلمون آل التي والله على عنه النهيج فتعلموا العلوم وأفادوا منها فأزالوا الشههات وأيد دين الله بما اجتمع لهم من هذا العلم الله السدي أمدهم بالبراهين والحجج (الآيات الباهرات).

الهدف من الكتاب

بذل الجهد لكسب رضا محمد على باشا "الخديوي الأكسرم " السذي أحسن إلى بحسن التربية وأنعم" ، بالمشاركة في مشروع عزيز مصر محمد على باشا "بإحياء ممالكه الإسلامية () وإخراجها من الجهالة إلى حيز العلمية" وهو المشروع الذي أرسل من أجله مبعوثين إلى البلاد الإفريحية ، فتعلموا اللغسات والفنون والعلوم، وحلب لهم الكتب "وصار يتر جمها المتر جمون". وهو يسسى نفسه في المقدمة " المتوسل بسيد أهل الخافقين () عبد الله بن حسين"، وزاد في

العنوان كلمة "المصري" (حتى لا يختلط بحسين التركي؟). ويدكر أنه "من جملة من تعلم اللغة الفرنساوية على قدر الحال" (على قدر الحال" بعد سنة واحدة في الألسن) ، كما يذكر أنه كان وقت ترجمة الكنساب "بمدرسة الألسنة بالأزبكية"، كان في السنة الأولى ضمن مجموعة العشرين التي تخرجت في عام بالأزبكية"، كان في السنة الأولى ضمن مجموعة العشرين التي تخرجت في عام ص ١٨٣٩، وعنهم قال حاك تاجر (حركة الترجمة في مصر في القرن التاسع عشر، من ١٣و٣) "وكان طلبة الفرقة الأولى يترجمون كتبا في التاريخ والأدب علاوة على المواد الدراسية التي تعطى لهم، ويقوم بتصحيحها أساتذهم ومديسر مدرستهم الشيخ رفاعة بك رافع، ثم تقدم إلى المطبعة فتنشسر كتبا يقرؤها المدرسون والتلاميذ". وذكر حاك تاجر أن مدة الدراسة بالألسن كانت لحمس سنوات قد تزاد إلى ست. ومن البديهي أن عبد الله حبين لم تكن له عندما ترجم الكتاب رتبة بعد، فقد كان الخريج هو الذي يحصل على رتبة ملازم ثان، وقد لا يحصل عليها إلا بعد أن يترجم كتابا يثبت به حدارته.

دور رفاعة والمدرسين وناظر عموم المدارس

يقول عبد الله حسين: "فاستعنت في مشكلات الكتاب وتحرير ترجمته ... عدير تلك المدرسة البهية() كما أن المدرسين بها اعتنوا بتصحيحه () واجتهدوا في تهذيبه وتنقيحه" (ونلاحظ أنه لم يذكر أيا منهم بالاسم، ولا نعلم السبب). ترجم عبد الله حسين الكتاب بعد سنة واحدة في الألسن، ومعين هيذا أن رفاعة ساعده مساعدة كبيرة. وقد وصف علي مبارك الجهد الذي كان رفاعة يبذله قائلا: "كان دأب الشيخ رفاعة في مدرسة الألسن وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد ترجمتها منهم، وفي تأليفاته وتراجمه خصوصا، أنه لا يقف في ذلك اليوم والليلة على وقت محدود. وربما عقد الدرس للتلامذة بعد العشاء، أو عند ثلث الليل الأخير، ومكث نحو ثلاث أو أربع ساعات على قدميه في

درس اللغة أو فنون الإدارة والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبيـــة". (علـــي مبارك، الخطط، ٥٤/١٣).

أصل الكتاب

لم يذكر عبد الله حسين اسم مؤلف الكتاب الأصلي السذي ترجمه، واكتفى بالقول: " ...تاريخ فلاسفة اليونان () حيث إنه عند الإفرنسج عظيم الشان". كذلك لا نعرف له عنوانا، ويبدو أنه كتاب مدرسي يحتاج إلى بحث وتنقيب وحظ للوصول إلى أصله، ولعل الفرنسسيين لديهم دار محفوظات يخفظون فيها هذه النوعية من المكتب. والكتاب يرد ذكره بدون العنسوان الأصلي وبدون بيان المؤلف في كتاب الشيال ص ١٢٥، يسرى الشيال أن رفاعة قرأ هذا الكتاب في بساريس - بين عسام ١٨٢١ وعسام ١٨٣١ ويستشهد بعبارة في كتاب رفاعة الطهطاوي "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" ويستشهد بعبارة في كتاب رفاعة الطهطاوي "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" وتابدأنا في بيت الأفندية حين كنا معا بكتاب سير فلاسفة اليونسان فقرأنساه وتممناه". وفي الملحوظة المامشية يذكر الشيال "سير فلاسفة اليونسان"، وقسد ترجمه عبد الله أفندي حسين أحد تلاميذ الألسن وطبع في بولاق سنة ١٢٥٢ ترجمه عبد الله أفندي حسين أحد تلاميذ الألسن وطبع في بولاق سنة ١٢٥٢

ويلفت النظر أن المترجم لم يشر في مقدمته من قريب أو بعيد إلى تسسرات الترجمات العربية الهامة التي قام بما حنين بن اسحق وقسطا بن لوقا وغيرهما من كبار مترجمي حركة الترجمة الأولى والتي ألقت أسس الفلسفة العربية الإسلامية عما نقلته من الفيلوصوفيا الإغريقية إلى العربية ، و لم يشر إلى فلاسفة المسلمين من أمثال ابن رشد وابن سينا والكندي والفارابي، واكتفى بنقل هذا الكتاب البسيط، واضعا النص المنقول في داخل السياق الإسلامي. ولكن المصطلحات

الفلسفية التي يستخدمها تدل على أنه والمراجعين كانوا يعرفون تراث الفلسفة العربي الإسلامي على نحو أو أخر.

تعليقات:

- ١) لن يمكن بطبيعة الحال أن نقارن بين الترجمة والأصل، فالأصل غير متاح:
 ويمكن أن نستنتج من إهداء الكتاب "لحضرة البيك ناظر عموم المدارس ()
 حفظه مولاه () ولكل خير أولاه" أن الكتاب استخدم في المدارس، ولكننا
 لا نملك من البيانات ما يفيد نوعية المستقبلين للمادة.
- ٢) وعبد الله حسين يقول عن كتابه المترجم: "... هذا الكتاب الفسائق () ذا
 المنهل الرائق () المشتمل على الدرر والنفائس".
- م، أسماء الأعلام البشر والأماكن كثيرة والمترجم والمراجع والمصحون يبذلون جهودا واضحة في ردها إلى أصولها وكتابتها على النمط المتوارث (القال والطاء الخ). أول فصل في الكتاب عن طاليس Thalès يقول طاليس والطاء الخ). أول فصل في الكتاب عن طاليس الفيلسوف وطاليس المليطي، ويذكر أنه ولد في مليطة وهي بالفرنسية Milet الفيلسوف وطاليس المليطي، ويذكر أنه ولد في مليطة وهي بالفرنسية وبالإغريقية رغبة منسه في رد الأسماء إلى أصولها. ولكننا نجد صعوبات جمة في التعرف على الأسماء الأعلام وما تدل عليه فما بالك بقراء ذلك العصر المبكر. يقول مثلا: ولكن هذا الرأي بعيد عن رأي اكرسيب ..." ونرجيح أن يكون المقصود هو خروسيبوس Khrusippos ويكتبونه بالفرنسية والمروسيب وهو فيلسوف رواقي إغريقي من القرن الثالث قبل الميلاد، لم تصل إلينا إلا خذاذات من الرسائل المنسوبة إليه. فهو لكي يعرفنا بطاليس يستشهد بمسن نجهله، وهو لا يساعدنا بشرح أو تنويه.

النام إلا في الفصل الأول فقط "عن طاليس" بدكم التساريح المسلادي (وسطاليس ولد فيل الميلاد بنحو ستمانة وأربعين سنة) ويتبير إلى التسأريح الإغريقي (طاليس ولد في السنة الأولى من الأولمبياد الخسامس والثلاثسين) ويقول إن الأولمبياد مدته أربع سنوات، ولكنه لا يين أن عام ٢٧٦ ق م هو العام الأول للاحتفالات الأوليمبية الرسمية وأن الإغريسيق اتخسذوه بدايسة لتقويمهم. فمن قرأ عبارة الأولمبياد الخامس والثلاثين وأراد أن يعرف الموافق لما ميلاديا عليه أن ينطلق من سنة الصفر وهي ٢٧٦ ق م ثم يضرب ٣٠×٤ ويطرحها من ٢٧٦ ليصل إلى عام ٢٣٦ ق م، ثم يحسب أن الأولمبياد أربع سنوات. وهذه العملية الحسابية ضرورية لأن الفصول التالية من الكتاب لا يرد فيها إلا التاريخ الإغريقي فقط. وبقير هذا تكون هذه المعلومسة نقسلا حرفيا لا يفيد القارئ.

ه) ونقرأ بعد ذلك أن طاليس من ذرية "قورموس" وهو تصحيف لأن الكلمة بالفرنسية هي Cadmos - قادموس

م أسماء الأماكن: يذكر أن أهل طاليس من أهالي بلاد الصور من أعمال البلاد الشامية، يزيد صور Tyr ، ويقصد فينيقيا وهذا هو المقابل الذي اسستخدمه رفاعة في ترجمة فينيلون. أما مليطة فهي كما ذكر من مملكة يونيا ولهذا فهي مليطة اليونانية، ويقول "الفلسفة المسماة يونانية نسبة للمملكة التي ولد مما (أي يونيا) ". مدينة "ترواه" وهي التسمية الفرنسية للمدينة التي نعرفها الآن باسم طروادة. ويذكر جزيرة "قو" ويقول إن اسمها الآن "استنكوى": وهو يقصد حيوس Chio أو كيو Chio. وعنده أن دلفيس Delphes سم كاهن وهي اسم مكان وهو بالإغريقية دلفوي Delphoi وبالفرنسيية ونطق السي ينطقها الفرنسيون.

- - ٨) في السياق الإسلامي، يقول: "وكان طاليس يحمد الله ... الح"
 ١) "نظم الأشعار الهكسامترية أي المسدسة"
- ١٠ لا يذكر الكتاب أسماء كتب الفلاسفة، ولكنه يقدم تلحيصا متك___املا
 عاما عن حياقم ويستشهد بعبارات فيها الحكمة وفصل الخطاب ، ويضمن
 مقاله عرضا لبعض الأفكار الفلسفية
- ١١) في الفصل المعنون "تاريخ ارسطاطاليس المسمى أيضا أرسطو الفيلسوف" نقرأ أنه ولد في السنة الأولى من الأولمبياد التاسع والتسعين وتوفي في السنة الثالثة من الأولمبياد الرابع عشر بعد المائة. راجع ملحوظتنا رقم ١).
- 11) يمكن أن نلاحظ آثار الترجمة الحرفية ص ١٠٧ في "تاريخ ارسسطاطاليس المسمى أيضا أرسطو الفيلسوف" يقول: وفقد أباه وأمه في زمن ضغره جدا فصار غير معتنى به عند الذين تكفلوا بتربيته. (نرجح أن "في زمن" كسانت بالفرنسية lorsque وعبارة "صغره حدا" ركيكة، وعبارة غير معتنى به عند في صيغة ما يعرف بالمبني للمجهول في اللغات الأوروبية، والأفضل أن ينقل إلى العربية في صيغة المعلوم لأن الفاعل معروف ومذكور).
- ١٠) عبارة كاهن دلفيس ص ١٠٨ تبين أن أدرك خط_اه في الفصل الأول وصححه
 - ١١، أكاديمية أفلاطون يسميها "مكتب"
- ه ، أرسطوطاليس Aristoteles من مواليد ستاجير Stagire وهــــــي بالإغريقيسـة Stagiros أو Stagira .

11) يذكر المدرسة التي أنشأها أرسطوطاليس في أثينا الليسيه Lycee وهي نسبة إلى حي Lycee وقد تغيرت الله الله عنها الناقلون الله حي Lycee. وقد تغيرت الله الله عنها الناقلون الكتاب المترجم: فانتخب أرسطو مكانسا عمل يسمى "ليسى"

۱۷) يتحدث عن الحكيم قاليثينوس ابسسن عمسة أرسطوطاليس والمقصود كالسثينيس أو قاليسثينيس Kallisthenes

۱۸ لاذ بالملك هرمنياس المستولي على بلاد "اترنا". المقصود هرمياس Hermias واترنا المقصود ١٨ أتارنايوس أو بالفرنسية أتارنيه

١٩ اللغة العربية في كثير من المواضع جميلة، واضح فيها جهد صياغة أسلوبية
 تال على الترجمة .

عبد اللطيف أفندي

ظللت سنوات طوال لا أعرف عن عبد اللطيف أفندي هذا غسير اسمه الذي ذكره عزت عبد الكريم – ص ١٨١ والهامش ٣) و٤) – في حديثه عن الكتائيب أو المكائب وما نعرفه الآن باسم التعليم الابتدائي – أثبت أنه وجد في دفتر ٢٨ (مدارس عربي) ص ١٢٢٦ رقم ٧٧ إلى الكتبخانه في ١٣ ربيع أول دفتر ٢٨ (مدارس عربي) ص ١٢٢٦ إشارة إلى كتاب "حكايات الأطفال عربه رجل يدعى عبد اللطيسف أفندي". كما أثبت أنه وجد في دفتر ٥٨ (مدارس عسربي) ص ١٩٣١ رقسم المدي". كما أثبت أنه وجد في دفتر ٥٨ (مدارس عسربي) ص ١٩٣١ رقسم الصباع" الذي كان يصرف لتلاميذ الفرقين الأولى والثانية، بينما كان كتاب "حكايات الأطفال" يصرف لتلاميذ الفرقة الأولى. ويعلق عزت عبد الكسيريم على هذه المعلومات بقوله: "ولشد ما كنا نود أن نعثر عليها كلها أو بعضها، لنرى مقدار ما أفاد التلاميذ من هذه الكتب الحديثة ا". وقد بذلست جسهودا

مستمرة وعنيدة حتى عثرت على صورة من كتاب حكايات الأطفـــال لعبـــد اللطيف أفندي واسمه الصحيح "كتاب تعريب الأمثال في تأديب الأطفـــال" وكانت صورة سيئة قررت أن اجعلها مقروءة، واحتاج هذا إلى عمل وصــــر لتوضيح الكلمات واستكمال الفحوات، وسأصدر عما قريب إنشاء الله طبعة مصورة منه "كتابا تذكاريا" على شرف تلميذي المرحوم الدكتور علاء الدين حلمي. أما كتاب "عقلة الصباع" فلم نعثر عليه.

وبالبحث عن عبد اللطيف أفندي وحدت ص ٤٩ من ملاحق الشيال عن الكتب التي ترجمت ولا توحد منها نسخ في المكتبات العامة تحت رقيم ٧٣: كتساب كتاب الزراعة ترجمة عبد اللطيف أفندي. كما حاء تحت رقيم ٧٨: كتساب سياحة أنكرسيس حوان في بلاد اليونان (ترجمة اثنا عشر مترجما معا من بينهم عبد اللطيف أفندي). كذلك بجد في ص ٥٣ نقلا عن وثيان سنة ١٢٦٠ طابا من مدرسة الألسن إلى ديوان المدارس حاء فيه أن عبد اللطيف أفندي أتم ترجمة الجزء الخيسامس مسن كتساب ترجمة الجزء الخيسامس مسن كتساب أنكرسيس حوان لميعاد حمسة أشهر.

وهناك رجل آخر حاء إسمه ض ١١٧ في كتاب عسزت عبد الكريم الملحوظة الهامشية رقم ٤، استنادا إلى دفتر ٢٨ (مدارس عربي) ص ١٢٢٦ رقم ٧٧ إلى الكتبخانه في ١٣ ربيع أول ١٢٦١ [=١٨٤٥م]: عبد الرحمن أفندي (الذي درس في انجلترا طرقا حديدة للتدريس للأطفال) ولا زلت أتبعه فقد بكون ترجم شيئا في هذا الجال. وورد اسم عبد الرحمن أفندي في ص ٩٩ من ملاحق الشيال عن الكتب التي ترجمت ولا توجد منها نسخ في المكتبات العامة تحت رقم ٧٨: كتاب سباحة أنكر سبس حان في بلاد الوبان (ترجمه إلى عشر مترجما معا من سبهم عبد الرحمن أفندي). كذلك نعد في ص ٥٦ نقيلا عشر مترجما معا من سبهم عبد الرحمن أفندي). كذلك نعد في ص ٥٦ نقيلا عشر

وثائق سنة ١٢٦٠ (١٨٤٤) في حطاب مدرسة الألسن إلى ديوان المدارس أن عبد اللطيف أفندي أتم ترجمة الجزء الأول من كتاب الزراعة . ومسلم الجسزء الخامس من كتاب أنكرسيس حوان لميعاد خمسة أشهر . وأن عبد الرحمن أفندي سلم الجزء السادس من تاريخ سياحة أنكرسيس لترجمته بميعاد سبعة أشسهر ونصف.

كذلك هناك حول عام ١٨٤٥م اسم مصطفى أفندي خلوصي لا نعلم معاوني الديوان.

غمد الله أننا وحدنا كتاب عبد اللطيف أفندي "كتاب تعريب الأمثال في تأديب الأمثال في تأديب الأطفال" ونقراً في الصفحة الأخيرة - ص ١٣٧ - أن الكتاب "تم تصحيحه وطبعه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين بعد الألف والمسائين [-٥١٨٤٥] من هجرة خاتم الرسل إمام القبلتين." ثم نقراً: "ووافق إتمام طبعه الآن مع تمكين تصحيحه عنما عليه كان بدار الطباعة الباهرة الكائنة ببسولاق مصر القاهرة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ [-١٨٤٧م] من الهجرة المحمديسة مصر القاهرة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ [-١٨٤٧م] من الهجرة المحمديسة الكتاب كان مطلوبا. أما العنوان على الصفحة الأولى فجاء فيه أنه "ترجمة من الفرنساوية إلى العربية" وأن المترجم هو "الفقير إلى الله تعالى عبد اللطيف أفندى" وأنه "أحد المترجمين بقلم الترجمة يديوان المدارس".

ملحو ظات:

١) للكتاب فهرست مفصل، نحد فيه بعد خطبة الكتاب بيانا بالمحتويات وهي:

أولا الحكايات وعددها عشرون.

ثانيا نبذة من الأمثال تناسب الأطفال والرجال

ثالثا عتارات من شعر الحكمة يسميه: مفردات عامة الفوائسد مرتبة علسى الحروف وعلى مضمون الحكايات شواهد.

والقسمان الثاني والثالث إضافة من المصحح الشيخ رفاعة وربما من المترجم أيضا (أكثر من ٥٠ صفحة مؤلفة أضيفت إلى نحو ٨٠ صفحة مترجمة ومعربة. ومن إضافات رفاعة الطهطاوي قصيدة "في بر والديك بالغ تغنم × لا سيما في العيد أو في الموسم). ولهذا فنحن أمام كتاب مترجم مؤلف معا. وهذا فسسج قديم نحده منذ حركة الترجمة الأولى.

وحدير بالذكر أننا لم نعثر على الأصل الفرنسي وقد تأتينا به المصادفة يوما ما. ولهذا فتعليقاتنا ستظل في إطار الاحتمالات والاستقبال الثقافي العام. ٢) تبدأ عطبة الكتاب - وهي نثر مسحوع - بحمد الله بذكر منة من منسه سبحانه وتعالى تنفق مع موضوع الكتاب المترجم: "الذي حعل مقدار التربية والأدب () معيار عقول العجم والعرب". فموضوع التربية والأدب موضوع مشترك بين العجم والعرب، وسبق العجم - ويعني الفرنسيين - لأنه يترجم من ثقافتهم. ثم يصلي على الني الكريم فيصفه بصفات من نسيج الكتاب "كسامل الآداب النبوية () الذي أحسنت تأديبه الحضرة العليسة () وأنطقت بسالحكم والأمثال () والإشارات المناسبة لمقتضيات الأحوال". وينوه بأصحابه عليه الصلاة والسلام أيضا بصفات متصلة بالموضوع فهم "آل المسروعة والفتوة".

٣) يصف المنهج بالتعريب، وملاحظ أن فهل "عرب" كان يستخدم مرادف عاما للنقل والترجمة ولكنه هنا يحمل أيضا معى خاصا هو تجوير المادة المتقولة وإلباسها ثوبا عربيا خالصا بما في ذلك استبعاد الغريب أو تغيره ليدخسل في السياق المستهدف. فإذا حاء في الأصل درس دين مسيحي يصع هو بدله حفظ القرآن الكريم، وإذا دار الحديث عن أطعمة وأشربة غرية، يضع بدلها أطعمة وأشربة من البيغة المستقبلة. في الحكاية الأولى الطفل اسمه أحمد وضعه والداه في كتاب عند مؤدب الأطفال ليقرأ القرآن ويتعلم الخط. ويصف المترجم أسلوب الترجمة بأنه "تعبير في التعريب والأسلمة ارتآه رفاعة وتفذه في تصحيحه، وعلينا أن نتأمل عبارة "ليناسب طبيعة البلاد والأهالي". فرفاعة هو كما ينسوه عبد اللطيف أفندي قد تدخل بقلمه الذي عسرب وأسلم النصبوص المنقولة فالأشخاص يحملون أسماء عربية إسلامية: أحمد ومصطفى العفيف وصفية الخ. وتشير عبارة العيد الكبير والعيد الصغير إلى تحويل إلى سياق الثقافة الإسلامية.

عنوه بحضرة أدهم بيك مدير المدارس الذي تم تعريب الكتاب برأيه، وهو إبراهيم بك أدهم الذي تولى رئاسة الديوان في عام ١٨٣٩، خلفا لمختار بــك الذي توفي في ذلك العام، ويقول عزت عبد الكريم عنه: "وقد درس المدفعية في انجلترا، وكان بتلك البلاد يرأس أعضاء بعثة صناعية ... وكان محمد على قــد عضب عليه لما بلغه عنه من انصرافه عن المدرس والاطلاع على النظم الصناعية الإنجليزية حتى يمكن الانتفاع بما في مصر، إلى محاكاتم في ملبسهم وعــاداتم، فأعاده إلى مصر مغضوبا عليه، ثم عفا عنه بشفاعة حفيده عباس باشا بعــد أن أبدى الندم على ما حصل منه واعترف بخطئه، وعينه ... مديــرا للمــدارس" (ص١١٤). كذلك نقراً أنه كان يندر حضوره إلى الديوان - لكثرة تــردده على بلاد الإنجليز - فكان ينوب عنه بيك من قولة هو أحمد بك أحو إبراهيــم باشا - ابن عمد على - في الرضاعة. وقد حصل أدهم بك علـــى الباشويــة ويتكرر اسمه حتى آخر عصر عمد على وفي عصر اسماعيل.

ه) ويشيد عبد اللطيف أفندي بأستاذه رفاعة أفندي الطهطاري فيقول "وكان تصحيحه على يد حضرة رفاعة أفندي ناظر قلم الترجمة أجزل الله ثوابه () أدخله تغييرا في العبارة والقالب () وبدل منه المطالب () ونظم مضمون كل حكاية في بيتين () فتمت أربعين بيتا في نحو ساعتين () سهل ألفاظها علي الأطفال () لأنه لكل مقام مقال () وأعقبه بخاتمة لطيفة من النثر والنظم ليكون نفعه أعم () وليناسب طبيعة البلاد والأهالي () فحاء راقيا أعلى رتب المعالي".

٦) الجمهور المستهدف أصلا: الأطفال والصبيان: "والله المستول أن ينفع به
 الأطفال والصبيان". ولكن فكرة الفصل بين الأطفال والكبار في التعليم والتربية
 لم تكن قد استقرت في ضمائر الناس، ولهذا نجد إشارة واضحة فيما بعد إلى أن

الكبار أيضا يفيدون منه، فقد حاءت صياغته الأسلوبية مرتفعة المستوى، فلماذا يقرأه الصغار دون الكبار؟

٧) ولا يفوت عبد اللطيف أفندي أن يدعو لولي النعم وأنحاله _ والله أعلم بما
 في قلبه، هل هو النفاق المتوارث أو الخوف من الغضب أو البطش! أيا كـان
 الأمر فهو يكتب: "وأن يبقى لنا ولي النعمة وأنحاله على ممر الأزمان"

٩) وعلى الرغم من اتباع منهج التعريب والأسلمة فقد يقي المحور الأحلاقي التربوي في الكتاب الذي يجمع بين الترجمة والتأليف شهدا على الوعي بوجود أمشاج عالمية تتمثل في قيم مشتركة بين ثقافات هذه المنطقة من العالم التي تحيط بالبحر المتوسط، مهبط الأديان السماوية، والتي اتسسمت بسالتنوع وبالتوحد معا، فبقيت فيها الهويات المحلية أو القومية راسخة في بيتاتما، متقوقعة أو مبدعة، في الوقت الذي اتصلت فيه حلقات عملية حصحصة وغربلة أفرزت من هذه الثقافات المحلية أو القومية إنسانية عالمة يهفو إليها الإنسان دون قيد من زمان أو مكان، ونراها نبعت من معين واحد أصلى هسو المعين المصري القديم وارتبطت بالأديان السماوية واستقبلت نعم ثقافات متثالية ومتحاورة تأخذ الواحدة من الأخرى، فتحور وتطور وتحسن وتعيد السترتيب

رائعة خافضة، فلا غرابة في أن نجد هناك في حقل التربية الأخلاقية منظومة إنسانية عامة تولف بين القيم. فهذه حكاية موضوعها إتحاف الصببي والديب بأظرف تحفة، وهذه ثانية محورها الإنسان المهذب الذي يحبه الناس أجمعون، وثالثة تصور الجاني يعاقب على حنايته ولو في الدنيا، ورابعة تشدد على أهمية نظافة الثوب والبدن. ومن الموضوعات نذكر: الصبي القنوع، الغضب المؤدي إلى ارتكاب الجناية، العناد أو قوة الرأس، التحذير من كتمان الولد الصغير أشياء عن أبيه وأمه، الله تعالى بصور بكل شيء، التعفف في حالة الفقر والفاقة، البنت التي تتحمل المسئولية في المشفل والتحارة وتنوب عسن أمها، مراعاة المسكين والخوف من الله تعالى، من أسعد غيره اكتسب السعادة، قاعدة بحربة لتيسير الحفظ عن ظهر قلب، الكير يدل على الحماقة، الأدب يستحسنه الناس لتيسير الحفظ عن ظهر قلب، الكير يدل على الحماقة، الأدب يستحسنه الناس خيما، المصي الذي لا يخالف رأيه رأى إخواته

10) لم يتناول التفيير بعض السمات الاحتماعية مثل التعليم المعتلط فبعسض المحكايات تدور حول بنات أو بنات وصبية ومعا علسى النحر المالوف في الغرب. وربما كانت المكتاتيب تعلم البنات والصبيان معا، وقد عايشت ذلك في القاهرة في نماية الثلاثيبات ومطلع الأربعينيات وبعض الحكايات ترسم صورة معدلة متطورة للمحتمع الرجالي التقليدي، فالشخصية المحورية في الحكاية الثانية مثلا بنت صغيرة قليلة الأدب هي عديلة لا تذكر الحكاية مسن أهلها إلا الأم دلال هانم. نجد هذه البنت ذات يوم في بعض المتزهات، فترى بنتا مهذبة هي نفيسة هانم تتصف بصفات البنت الكاملة ومن بينها ألها تذهسب إلى كتساب المنات. وتبين الحكاية كيف تقتدي عديلة هانم بنفيسة هانم.

11) الصبية مطالبون بأن يكونوا كالكبار: أحمد في الحكاية الأولى في السادسة من عمره ولكنه يطالع في الكتب وحده "كأنه كبير السن". والبنست

الصغيرة عائشة، في الحكاية الرابعة عشرة، عندما غريض أمها وتلزم الفراش تتولى أمر المشغل، وتبيع وتشتري، وتلتزم الصدق والأمانة كما تعلمت من أمها.

1٢) من الصعب أن نستشف منهج التبسيط اللغوي والأسلوبي لتناسب الترجمة صغار السن، وربحا كان من بينها استخدام كلمات من اللغة الدارجة ذات الصلة الوثيقة بالفصحى مثل "كان لست من الستات". والواضح أن نوعية الموضوعات بساطتها كانت تحصر المترجم في محصول لغوي محدود، وربحا كان هذا ما دفعه إلى إضافة مختارات من شعر الحكمة العربي.

17) بحد طرائف في التعبير مثل عشنيسة ص ٧٥ و ٧٦ - جبليسة الصفات (وراثية) - ص ٤٥ طفوليته - طفولته - لواتح المسرة - تعبير الوحسه عسن السرور ص ٤٥ - تفسير الخط - فك الخط ص ٤٦ - المحاولة - الخبسث ص ٤٦ - طيارة - لعبة أطفال ص ٤٧ - بركة المؤدب ص ٤٩ - الفرق بسين امرأة وهانم ص ٤٩ - تشبيهات من الخمر - وأريد في ظرف هذه المسافة - في هذه الفترة من الزمن

محمد عثمان جلال

غنلف صورة محمد عثمان حلال عن صورة عبد اللطيف أفندي فلدينا معلومات عنه، وبعض أعماله ما زالت تشد طائفة من القراء والباحثين. كتب محمد عثمان حلال عن حياته بيانات موجزة نشرها على مبارك في الخطط التوفيقية في الجزء السابع عشر، خلاصتها أنه من أهالي قرية وناء [ونا أو ونسا القس] قرب بني سويف، وأنه ولد في عام ١٢٤٢هـــ (-١٨٢٦) [أو كمسا

فلما أنشت مدرسة الألسن اختار رفاعة الطهطاوي بنفسه من بين تلاميذ مدرسة المبتدئين هذه تلميذين هما محمد عثمان حلال وحسين عثمان وضمهما إلى مدرسة الألسن. [يذكره حاك تاجر ص ٣٦ "من الذين انضموا إلى الألسن بعد سمة ١٨٣٧ بقليل"] (ما هي المقايس التي كان رفاعة يختار بناء عليهها؟). تعلم محمد عثمان حلال في الألسن اللغة الفرنسية – السي كانوا يسمونها الفرنساوية – وتعلم اللغة العربية النحو والبلاغة والبيان والبديع وحفظ دواوين الشعراء أو أكبر قدر من قصائدها والتمكن من العروض، وكان برنامج المدرسة يضم علوما أخرى من أهمها التاريخ والجغرافيا والحساب والهندسة . ويبدو أن عمد عثمان حلال تخرج في الألسن في عسام ١٢٦٠هـــــــ أو ١٢٦١ هـــــــ عمد عثمان حلال تخرج في الألسن في عسام ١٢٦٠هــــــ أو ١٢٦١ هـــــــ وموضوعه – بحسب وصفه – الروائح العطرية على اختسالاف أنواعها. وفي وموضوعه – بحسب وصفه – الروائح العمل في الديوان الحديوي ليعلم زايســـــــــ السنة التالية ١٢٦١ – ١٨٤٥ انتدب للعمل في الديوان الحديوي ليعلم زايـــــــــ أفندي – مترجم اللغة التركية – اللغة الفرنسية. وفي عسام ١٢٦١ – ١٨٤٥

انتدب للعمل مترجما لرئيس قلم "الكورينتينا" وهو رحل فرنسسي، فكسان في حلسات مجلس الكورنتينا يترجم - ترجمة فورية أو تتبغية أو منظورة - بينه وبين رئيس المجلس وهو باقي بك.

ويحكي محمد عثمان حلال أنه نظم قصيدة في مدح باقى بك هذا فرفسع مرتبه إلى ثلاثة أضعاف تقريبا: من ١٠٠ قرش إلى ٢٩٢ قرشا. وهكذا نسرى مثلا محزنا لفوائد التقرب إلى الرؤساء يرجع إلى المرحلة الأولى مسن تساريخ تأسيس "الدولة الحديثة". فلما انتهى حكسم محمد علسي ١٨٤٨ وإبزاهيسم ١٨٤٩ وتولى عباس الذي اتبع سياسة حمقاء زعزعت الكثير من أسس النهضة، وحد محمد عثمان حلال نفسه في ديوان الصحة. وعندما تولى سعيد الحكسم سعى إلى إصلاح الحال، فأعاد فتح كلية الطب التي أغلقها عباس وأعاد كلوت بك من فرنسا، وشغل محمد عثمان حلال وظيفة كبير مترجمي كلية الطسب. وبحده في عصر إسماعيل كبير المترجمين بديوان الحربية [ترقى إلى رتبة بكاشي في عام ١٨٩٨هـ وتوفي في عام ١٨٩٨ وتوفي في عام ١٨٩٠ وتوفي في عام ١٨٩٨ وتوفي في في عام ١٨٩٨ وتوفي في عام ١٨٩٨ وتوفي في عام ١٨٩٨ وتوفي في عام ١٩٩٨ وتوفي ف

الترجمات

- ١. عطار الملوك ١٢٦٢ هـ
- ٢. العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ
 - ٣. الشيخ مثلوف، ١٨٧٣م

- الأربع روايات في نخب التياترات ١٣٠٧هــ/١٨٩٠م (ترجمة عن موليم:
 الشيخ متلوف، النساء العالمات، ومدرسة الأزواج، ومدرسة النساء)
- ٥. الروايات المقيدة في علم التراحيدة ١٣١١هــ/١٨٩٣م (ترجمة عن راسين:
 أستير، إفغانيه [إفيحين]، الإسكندر الأكبر، أطالي)
 - ٦. سيد (ترجمة عن كورني)
- ٧. الأماني والمنة في حديث قبول وورد حنة، (تعريب لقصة بــول وفرحيــني
 الفرنسية التي ألفها برناردان دي سان بير)

المؤلفات

- ١. الثقلاء، مسرحية ١٨٩٦م
- ٢. المخدمين (مسرحية من فصلين) ١٣٢٢هـــ-١٩٠٤
- ٣. أرجوزة في تاريخ مصر، من عهد محمد على إلى عهد الخديوي عباس حلمي
 - ٤. التحفة السنية في لغتي العرب والفرنساوية (منظومة)
 - ه. ديوان شعر
 - ٦.ديوان زحل وملح وفكاهات
- ٧. يذكر د. سيد على إسماعيل له مسرحيتين مترجمتين عسن الإيطالية هما (لابدوسيت) و(مزين شاويله)، وكتساب النكات وباب التياترات ١٢٨٨هـ المغصوب".

تعليقات

الم ينل محمد عثمان حلال حظه من الدرس والتقييم، وهو في تقديري
 من أهم حملة الثقافة في القرن التاسع عشر وصاحب فضل كبير في بحسالات
 متعددة منها مجال المسرح، ومجال الحكايات ذوات الأمثال، والسبتي أفكر في

٢) ليس من شك في أن أستاذه رفاعة لفت نظره إلى هذا الفن المثير الذي نعرفه اليوم باسم المسرح، ولم يكن المصريون يعرفون له اسما عددا ، على الرغم من أن الساحة الثقافية على المستوى الشعبي عرفت ألوانسا مسن التشخيسص والمُشخصاتية ، ولكن هذا المسرح الغربي المتطور الذي كان الفرنسيون يهتمون به الهتماما كبيرا، والذي انعقد حياله لسان رفاعة وأخذته الدهشــة والحـــيرة والإعتجاب فلم يجد من الكلام ما يصف به هذا الفن وعروضه، وكان من رأيه أنه لا بد من مشاهدة هذا التياتر أو الأسبيكتاكل لمعرفة المقصود. ولنذكـــر أن خليفة أفندي لم يعرف كلمة في العربية من نوع كلمة الممثل التي نتداولها اليوم في حديثنا عن الم acteur أو الم comédien فسماه : السخري - المخلسم -صاحب التخاليم . ولكن شكل الحياة في مصر تغير بسرعة حول سينيات وسبعينيات القرن التاسع عشر، وظهرت إلى حانب الأشكال المتوارثـــة مــن الفنون التمثيلية من قبيل خيال الظل والقرةقوز والتشخيصات الشعبية أنماط من المسرح تعارض المسرح كما تطور في أوروبا، وبنيت لهذه الأنمــاط الجديدة بالنسبة إلى الجمهور المصري مبانيه الخاصة، ومنها - بمناسبة افتتاح قناة السويس - دار الأوبرا ومن قبلها مسارح القصور. ومن المحتمسل أن يكسون محمد عثمان حلال أول من ألف مسرحية بالعربية، وهو على أية حال رائسد من رواد المسرح بصورته التي تطورت في الغرب. وترجماته التي نقل بما بعيض أعمال موليير وراسين وكورني يبرز فيها السعى إلى نوع من الاستقبال يقسرب العناصر المختلفة أو الغريبة إلى أشباهها في ثقافة مصر في زمانه والتشديد عليي الوشائج الإنسانية العامة. ومن هذا المنطلق طور نموذج الترجمة المصرة المعربة

المؤسلمة، فمسرحية التارتوف أصبحت مسرحية "الشيخ متلوف" عمل على على المسرح إلى وقت قريب، وأذكر أني رأيتها أو سمعتها في الإداعه المصري، و دال عبد المنعم إبراهيم ،إن لم تنني الذاكرة، يلعب دور البطولة.

٣) وقد كتبت قبل سنوات دراسة عن ترجمة محمد عثمان حلال لحكايات La Fontaine لافرنتين La Fontaine و لم أنشرها، وقد أعود لها يوما لأحددها وأبعث بها إلى مطبعة. والحقيقة أن هذه النصوص المترجمة كانت متداولة بين الناس منذ وعيت الدنيا أكثر من الآن، فقد حفظت في طفولتي في المدرسة :

الغراب والثعلب

كان الغراب حط فوق شجرة وجبنة في فـــــه مدورة فشــــه الغلب من بعيد لما رآهــا كهلال الــعـــيد وقال يا غراب، يا ابن قيــصر وجهك هذا أم ضياء القمر؟ كنت أظن أن فيك ريشـــا هذا حرير قد أرى منقوشا (...)

من ملق الناس عليهم عاشــا وأكل الجبنة والجلاشـــا [...]

ع) وكان الكثيرون في بيوت المثقفين ومنهم أبي وأعمامي يحفظ ون هذه القصيدة وغيرها من كتاب "العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ" ويتمتعون باستعادها. ومنهم من حفظها في دروس المحفوظات عندما كان الكتاب مقررا في مدارس الحكومة. أنا لم أدرك هذا العصر، ولكني أدركت توابعه، وأذكر أنني قرأت في الخمسينيات وأنا طالب بالمدرسة الثانوية مذكرات الخديوي عباس حلمي، وأظنها كانت تنشر في جريدة البلاغ،

قبل أن تجمع في كتاب نشرته دار الهلال، وجاء فيها أنه كان يحب بحالس الأدباء والمتأدبين وأن حواراقم كانت تمتعه، وذكر منها اختلاف حكمهم على ترجمة محمد عثمان حلال، واستنكر بعضهم استخدامه اللغة العاميسة واستشهد بعبارة جبنة في فمه مدورة، فانبرى له عالم متمكن من العربيسة، وأكد أن لغة محمد عثمان عربية سليمة تحرى فيها البساطة والسهولة.

ه، ومن الطرائف المحزنة ما حكاه محمد عثمان حلال عن الخيبة التي نالته مسن والي مصر عباس الأول: "فأخذت أنرجم في الأوقات الخالية كتاب العلامة الفرنسي لافونتين، وهو من أعظم كتب الآداب الفرنسية المنظومة علسى لسان الحيوان، على نسق الصادح والباغم وفاكية الخلفا، وسميتها "العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ"، وتعاقدت مع رجل فرنسي يدير مطبعة من الحجر ولكنه أخلف وعده لي فحهزت مطبعة أخرى وأنفقت كسل مسا عندي. فلما تم طبعها عرضتها على العزيز عباس باشا الأول وكان واسطني إليه المغفور له مصطفى فاضل باشا، فرمى كتاب في وجه حامله، فعاد إلى بخفى حنين. فبعت حماري، وبقية ما أملك، وقد ركبني الهم والغم."

ومن الطرائف الفريدة التي أعتقد ألها لم تتكرر أن العلامة المصري محمد النجاري بك (توفي عام ١٩١٤) الذي صنف القاموس الفرنسي العسربي الكبير في خمسة أجزاء تضمها ثلاثة بحلدات كان من المعجبين بترجمة محمد عثمان جلال فضمنها قاموسه تحت الكلمات المناسبة.

» ومن حق القراء والنقاد والعلماء أن يختلفوا في أمر "العيرون اليواقط في الأمثال والمواعظ"، فهي نمط من الأنماط المتعددة المتباينة الممكنة للترجمة حسبمنا شرحت في دراساتي عن نظرية الترجمة، فمن كان يفضل الترجمة الحرفية سيرفض منهج مخمد عثمان حلال، وكذلك من كان يتوقع ترجمة مزودة بشروح أكاديمية وتعليقات علمية سيخيب سعيه. نقل محمد عثمان

جلال ديوان لافونتين Fontaine الفرنسي الشهير السندي طبور قبالب القصيدة المعروفة بالفابل fable اسميها "الحكاية الأمثالية". وهي قصيدة تحكي حكاية موجزة حكيمة تنتهي بمثل سائر أو بما يمكن أن يكون مشلا سائرا، وكثيرا ما تكون أشخاصها حيوانات ناطقة ولكنها قد تكون مسن الملائكة أو البشر أو الكائنات الأخرى. وقد عرف الأدب العسربي هذا النوع - "الحكاية الأمثالية" - وبرع فيه ابن المقفع في كليلة ودمنة ، كما برع فيه ابن المبارية صاحب الصادح والباغم وابن عربشاه صاحب فاكهة الخلفاء. والفرنسيون والفرنكفونيون وعبو الثقافة الفرنسية يقدرون ديوان لافونتين ويعترونه من الفرائد والدرر. وهناك ترجمات متعددة لهذا الكتاب المشادة.

م، إذا نظرنا نظرة مدققة إلى منهاج محمد عثمان حلال في الترجمة نبين أنسه نقل الشعر الفرنسي إلى شعر عربي من نوع الزجل، بقافية بسيطة تتغير من بيت إلى بيت. ويتطلب هذا النوع من الصياغة إضافة كلمسات وإغفسال كلمات، وتغيير بعض الجزئيات. البيت الأول من "الغراب والثعلب" جاءت فيه كلمة غراب بدون matre : وهي لفظة تعني المعلم أو الأسسطى أو الأستاذ المحامي أو الأسطون أو بالبلدي سيدي مثل سسيدي الحمسار في المحكاية الشعبية . والشاعر رأى للغراب فما ولم ير له منقارا، وجعل قطعة الجين جيئة ، وتصورها مدورة وهي في الأصل بلا شكل محسد. واضسح طبعا أن القافية فرضت نفسها: شجرة مدورة. وفي البيت الثاني نقرأ عن الثعلب أيضا بدون matre. ومجموعة الكلمات: من بعيد لما رآها كهلال العيد، من بنات أفكار الشاعر العربي. "هلال العيد" تكسو الأسلوب ثوبا عربيا إسلاميا، هل هلال العيد، العيد هل هلاله الح . ولا نحسد مقسابلا

مباشرا للعبارة الفرنسية اللطيفة monsieur du corbeau عما فيها مسن معسى الانتماء إلى النبلاء، بل نجد عبارة يا ابن قيصر، وقيصر كلمة معروفة في سحل الألفاظ العربية الدخيلة، وتصور الشاعر الثعلب في صورة شبيهسة بابن السلطان أو ابن الأمراء، ولم يتسابع لافونتسين في وصف الغسراب بالفونيكس phénix فلا هو الفونقس ولا هو العنقساء، بسل استمر في الاغتراف من المعين العربي الفصيح والشعبي فتصور صورة من قبيل وشك ولا وش القمر: وجهك هذا أم ضياء القمر.

٨ أما المثل السائر أو الميتكر فهو:

من ملق الناس عليهم عاشا وأكل الجبنة والجلاشا.

. رو بمقارنة هذا المثل العربي بالنص الفرنسي نجد أن المترجم أغفل معلى " المتملق يعيش على حساب أو على قفا من يسمع له" وأضاف مسن عنده "الجلاشا" لضرورة القافية (عاشا/جلاشا).

رن هكذا نقل محمد عثمان حلال حكايات لافونتين نقلا لطيف في حدود الأدوات للتاحة لنقل الشعر الفرنسي إلى شعر عربي. ولسنا في مجال إدانسة المترجم أو الدفاع عنه، ولكننا نرى ألها نمط من الأنماط الترجمية الإبداعيسة الممكنة، وهو وإن اختصر الثروة اللغوية في الأصل حفسظ محمسل المعسى واقترب من ذوق شريحة كبيرة من قراء العربية.

خليفة محمود أفندي

يذكره حاك تاحر ص ٣٤ بين الطلاب الذين انضموا إلى الألسن في عسام المدين الملاب الذين انضموا إلى الألسن في عسام المدين الملاب المدين المدين المدين عسام المدين المدين

وهو الملازم أول حليفة محمود أفندي كما يذكره عزت عسد الكسريم ص ٣٤١ والشيال ص ٤٣ رئيسا لقلم ترجمة كتب الأدبيات كالتاريخ والقصـــص والقوانين والجغرافيا، وهو القلم الذي أنشسئ في عسام ١٢٥٨هــــــ/١٨٤١. وهكذا فإن معلوماتنا عن حياته وأصله ونشأته تحتاج إلى استكمال.

ترجماته

ذكرها الشيال ص٥٠

- ١. إتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بالاد أوربا، تأليف المؤرخ الإنجليزي روبرتسون Robertson ، ترجمه عن الفرنسية إلى العربية خليفة أفندي محمود أحد خريجي مدرسة الألسن، طبع في بولاق سنة ١٢٥٨هــ/١٨٤٢، وهو مقدمة لتاريخ شارلكان الآتي
- ٢ إتحاف ملوك الزمان بتاريخ الامبراطور شارلكان، تأليف وليم روبرتسون Robertson ، ترجمه عن الفرنسية إلى العربية خليفة محمود، طبع في بسولاق سنة ١٢٦٦هـــ/١٨٥٠
- ٣. تنوير المشرق بعلم النطق، تأليف دي مارسيه Dumarsais، ترجمه عسن الفرنسية إلى العربية خليفة عمود، طبع في بولاق سنة ١٢٥٤هـ ١٨٣٩/٤.
 ٤. رسالة تشتمل على مفردات اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية، صدر الأمر بطبعها على نفقة الميري في عام ١٢٦٤ "وإعطهاء الأفندي المومى إليه [خليفة عمود]ربحها ليحصل بذلك على السرور وينال الحسظ الموفور" (الوقائع المصرية في ٩ شعبان ١٢٦٤)
 - ه. قلائد الجمان في فوائد الترجمان، طبع في عام ١٢٦٦ هــ (-١٨٥٠)

تعليقات

ل جمعت صورا من هذه الترجمات وطالعت فيها ودونست العديسد مسن الملاحظات التي أرجو أن أتناولها بعرض مستقل، وأكتفسي في هــــذه الدراسة بالاستعانة بما كتبه الشيال وعزت عبد الكريم وجاك تاجر. ٢ r) (الشيال ص ١٤٩) وهذا خليفة محمود يقول في مقدمة " إتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوروبا: "وحيث ألها باللغة الفرنساوية من مستصعبات التآليف، وعتصرات التصانيف، استعنت في تذليل. صعالها، وكشف نقالها، عراجعة من لسان القلم في مدحه ووصفه قصير، ومن أتى في مدحه بأبدع مقال فإنما هو آت بيسير من كثير، حضـــرة رفاعة أفندي مدير مدرسة الألسن حين التوقف والحاجة إلى ذلك، وهو أيضا الذي صححها على أصلها، وقابلها كل المقابلة، فبهذا كانت خير ترجمة لا سيما من أمثال حيث أنه لم يكن لى في مدرسة الألسن غسسم سنتين في اشتغالي بماتين اللغتين ..." . وينقل الشيال (ض ١٤٩) مسن مقدمة خليفة عمود لترجمته إتحاف ملوك الزمان بتساريخ الامسيراطور شارلكان قوله: "بذلت الهمة في تعريبه، وتنقيحه وتمذيبه، وازداد تمذيبا بمقابلته مع رب البلاغة والتدقيق، من أوتى في هذا الفن مفاتيح كنـــوز الحقيقة والتحقيق، حضرة رفاعة أفندي ناظر قلم الترجمة ..."

ويعلمنا الشيال (ص ١٩٠) أن خليفة محمود أضاف إلى ترجمته " إنحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوروبا : حدولا لشرح الكلمات الغريبة في ٤٧ صفحة. يصف خليفة محمود من ترجموا كتاب تاريخ شارلكان مسسن الإنجليزية إلى لغات أخرى ومنها بطبيعة الحال الفرنسية التي نقل عنها بسأهم "أبطال شهد لهم بالذكاء والألمعية" ويذكر أن من يترجم من اللغات التي تكتب بحروف لاتينية مثل الفرنسية أو الإنجليزية إلى العربية يلقى صعوبة لا يلقاها من

يترجم بين لغات متشابحة مثل الفرنسية والإنجليزية "فإذا عثر من يسترجم مسن الإنجليزية مثلا إلى الفرنساوية على كلمة لم يجدنا مقابلا في لغته يكتبها على أصلها في ترجمته وتقرأ وتفهم من غير صعوبسة ..." (الشيال ص ٢١٢). مبادئ الترجمة في رأي خليفة محمود كما بينها في مقدمة ترجمته لكتاب إتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوروبا ويعتبرها الشيال مبادئ عامة كان يلتزمها غالبية المترجمين من مدرسة رفاعة في عملهم:

"قد حاولت مجاراة عبارات الأصل كل المحاولة، وزاولتها كل المزاولة، ولذا كانت بعض العبارات في ترجمتي على نسق يبعد بعض الوجوه عن قالب الفصاحة العربية، ويقرب من قالب اللغات الأعجمية، لأن المترجم يلزمه أن يكون أسيرا للأصل في تركيبه، ونظمه وترتيبه، والفرع إن لم يقف أثر أصله، قل أن نجح في فعله، وربما راعيت أدنى ملاءمة بين التشبيسهات، وأوجسه الاستعارات، ولكن عدلت عن كل تشبيه في الأصل يكون أعجميا محضا في التنا بعضا، وحسنت بعضا ..."

(إتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوروبا، ص ٨-٩)

قلائد الجمان في فوائد الترجمان

1) الطبعة التي أمتلكها (الطبعة الأولى) أعمتها مطبعة بولاق في عام ١٢٦٦ هـ (- ١٨٥٠ م) . وتتضمن في صفحتها الأخسيرة دعاء "لصاحب الفضل والإحسان () ناصر دولة العرفان () وناشر ألوية الأمان () ولي النعم () واسع الجود والكرم () أفندينا عباس باشا () دام كما رام وبلغ ماشا". وللكتاب عنوان كبير بالفرنسية هسو: Instructions aux drogmans. أي "تعليمات إلى النراجمة". وننساءل: هل هو كتاب توجيهات أو نصائح أو دروس؟ هل هسو

كشكول؟ هل هو قاعدة من معلومات أساسية ينبغي أن يتعلمها من يرغب في الاشتغال بالترجمة ثم تتكفل الممارسية ومخالطية الأسيانذة مين مراجعين ومصححين بالباقي؟

٢) والكتاب في ثلاثة أجزاء يضمها محلد واحد:

الجزء الأول:

عتصر في اللغة متضمن لما يحتاج إليه من المفردات عند التكلم (من ص ١ إلى ص ٨٩)

الجزء الثاني:

يشمل الأكثر استعمالا من الجمل الأصلية المركبة من فعل وفاعل ومفعسول أو من مبتدأ وخير، وبعدها خمس وثلاثون مكالمة لطيفة مألوفة مما يتحسدت سمه الناس آناء الليل وأطراف النهار (من ص ٩٠ إلى ص٢٠٠)

الجزء الثالث:

يذكر بوجه قريب المأخذ سهل التناول قواعد النحو والصرف عند الفرنساوية مترجمة إلى اللغتين المشهورتين العربية والتركية (بترقيم حديد من ص ١ إلى ص ١٤)

- ٣) يلي عنوان الكتاب بالعربية قلائد الجمان في فوائد الترجمان ... نوع مسن التوضيح أسميه التوضيح المبهم: وهو كتاب لطيف معد لتعليم كل من اللغات العربية والتركية والفرنساوية ... اعتى بجمع درره () وتأليف عرره () راحي رحمة المعبود خليفة بن محمود، المصري.
- ٤) صفحة العنوان الأولى تشهد على الالتزام بتقاليد الفلسفة الثقافية التراثيسة، فهي تتضمن نصا موسعا يبين به مؤلف الكتاب أن كتابه يتفق مع الشريعة، بل يعمل بمقتضاها وينفذ أوامرها. يبدأ بالكلمات المحكمات "من عرف لسان قوم أمن من مكرهم". هناك مصلحة للفرد والجماعة تتمثل في أن تعليه اللغيات

الأحسية ضرورة لأنه يضمن الأمان. ونقرأ بعد ذلك: "وفي صحيح البحساري بعد باب ترجمة الحكام قال خارجة بن يزيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهودية حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه." وقال أبو جمرة: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس.

٥) يستشهد خليفة محمود بعد ذلك ببيتين من الشعر:

بقدر لغات المرء يكمش نسفعه () وتلك له عند الشدائد أعوان

فبادر إلى حفظ اللغات مسارعا () فكل لسان في الحقيقة إنسان.

الكتاب إذن - كما يتمنى المؤلف أو المترجم - يستهدف تعليم ثلاث لغات، وهو على أية حال فيما أعلم أول كتاب في تخصص تعليم اللغات الأحنبية، وأقرب الظن أن عليفة أفندى تصور أن من يعرفون العربية يمكن أن يتعلموا منه عساعدة كتابه الفرنسية والتركية، وأن من يعرفون التركية يمكن أن يتعلموا منه الفرنسية والعربية، وأن من يعرفون الفرنسية يمكن أن يتعلموا منسه العربية والتركية. ولكننا نلاحظ أن نقطة الانطلاق فيه هي الفرنسية، وأن الجزء الثالث الحناص بالنحو يعرض نحو اللغة الفرنسية فقط.

٢) المؤلف يركز على "التكلم" و"المكالمات" يقصد لغة الحديث اليومي، "مسا يتحادث به الناس آناء الليل وأطراف النهار". ولكنه في الوقت نفسه يشسرح النحو في الجزء الثالث شرحا لا يمكن وصفه بالإيجاز، والواضح أنسه يشسرح النحو الفرنسي في المقام الأول.

٧) يصف المولف كتابه في المقدمة الفرنسية بأنسه très méthodique أي حدد منهجي، وهذه علامة تدلنا على نداول مفهوم المنهجية بين مفكري مدرسسة رفاعة، ولكن خليفة أفندي يفهم المنهجية بمعنى الترتيب الأبحسدي، وتقسيم المفردات إلى أسماء وأفعال، وتنسيق الأسماء على شكل محموعات، فيها نسوخ

من التتابع من الصعب استنتاج تسلسله المنطقي، فالمحموعات هي: الإنسسان - التأثرات الباطنية - العوارض والأمراض - الحيوان -الكواكب والعنساصر- الأكل والشرب - الألعاب - المناصب والحرف - الديانسة - العسكرية - البحرية - الأمتعة - أحسزاء البيست - الأدوات - المعشادن - القرابسة - المسكوكات والموازين والمقايس - العلوم والفنون - التصوير والألوان - الزمن وأقسامه - الملابس وما إليها - النبات .

٨) في المقدمة الفرنسية يصف حليفة أفندي نفسه بأنه مدرس اللغة الفرنسية في معية صاحب السمو مصطفى بك ابن والي مصر إبان إقامته في القسطنطينية، وبأنه رئيس قلم الترجمة بديوان المدارس، ومترجم كتاب تاريخ شارلكان وغيره من الكتب.

٩) المفردات تغطى نحو ٥٠ صفحة، وهي تارة في المفرد وتارة في الجمع فليس لها نظام واحد صارم. والكلمات الفرنسية هي المنطلق ولذلك نحدها فرادى، وفي مقابل الكلمة الفرنسية الواحدة في أغلب الأحوال عدة كلمات عربية (ظاهرة اختلاف الحقول الدلالية). ثم هناك بعد قوائم الأسمساء ٤٠ صفحة قوائم أفعال مرتبة بحسب أبواب التصريف (بحسب هايات مصادر الأفعال في الفرنسية: ٣ بحمو عات) ثم بحسب الأبجدية

الكلمات العربية متفاوتة في المستوى اللغوي والأسلوبي فأمام oping أعدد ستيته وبنت بكر، وأمام dos أبحد الظهر (الضيهر)، وأمام poing أبحدد اللكامة

11) في بحموعة أسماء الحيوانات نجد كلمات غريبة: الذروح (الذباب الهندي)، والضفدع السمام، وشبيه النمر الخ.

11) سجل الكلمات يشهد على النغير الذي شمل المفردات، مثلا ballon - قبسة طيارة؛ اوقاندهجي - صحب الفندق؛ السخري - المخلسم - صحب حساحب

- التخاليم comedien؛ مساح الصرم مسسساح المراكيسب؛ كفسوف، جوربات اليد -gant ؛ عنتري؛ مجلس المعارف -académie
- ١٢) بحموعة الكلمات التي تتعلق بالديانة تخص المسيحية، وليس فيها مفردات خاصة بالإسلام، إلا المفردات المشتركة بين الأديان
- 11) الكتاب لا يأخذ في اعتباره التدرج في الصعوبة، أو التقسيم على أسساس دروس أو وحدات تعليمية يشد بغضها بعضا. فنحن هنا في محسال كسان حديدا على منظومة التعليم في مصر، بل في العالم: هو تعليم الأحسانب. والشيخ رفاعة ورفاقه وتلاميذه الأول ألقي عمم في البحر قبل أن يتعلموا العوم، فصارعوا، وتعلموا من هنا ومن هناك، واستمعوا إلى نصائح ودروس فرنسيين يمارسون اللغة في منظومة التعليم الوطني.
- ٥٠) المفروض أن المفردات تكون في مجموعها محصولا من الكلمات الأساسية، والاختيار هنا تقديري. هناك ألفاظ كثيرة عن حسم الإنسان يمكن التساؤل عن قيمتها مثل "بز الرحل"، وعن الأمراض التي يكثر الحديث عنها، وعسن العسكرية والبحرية. ١٦
- 11) قبل المحادثة الأولى نجد حزءا من ص ٩٠ إلى ص ١١٢ عبارة عن جمل يسميها أصلية أي أساسية، وهي ليست حوارات، بل ربما تصورها المرحلة التالية على تعلم الأسماء والأفعال. وهو قد رتب هذه الجمل حول محاور:
 - (١) ما يتعلق بالرجاء والطلب وتقديم شيء على سبيل الهدية.
 - (٢) ما يتعلق بالتشكيك والإنكار والتعجب.
 - (٣) ما يتعلق بالتصديق والإثبات.
 - (٤) ما يتعلق بالاستشارة وطلب النصيحة.
 - (٥) ما يتعلق بالرضا والعطا والتشكر.
 - (٦) في عدم الإجابة والاعتذار.

- (٧) ما يتعلق بالفرح والتعجب.
 - (٨) ما يدل على الغم والألم.
 - (٩) في التوبيخ والملامة والذم.
- (١٠) ما يتعلق بالكلام والفعل والفهم.
 - (١١) في السن.
 - (١٢) في الذهاب والإياب.
- (١٣) في البحث عن كتاب ضائع وفي قراءة الدرس.

وهنا أيضا للاحظ أن اللغة الفرنسية هي المنطلق، ويجتهد حليفة أفنسدي في إيجاد مقابل بالعربية (وبالتركية) ويقدم صياغات متعددة منها:

- أ) الترجمة الحرفية (التي لا تكاد تفهم) مثل "سروني بمذا الشيء"
 - ب) الترجمة الفصيحة للمعنى مثل "اصنعوا معى هذا الجميل "
- ج) التعبير الدارج المختلط بالفصيح مثل "أبقى لكم في غاية المنة"
 - د) التعبير الدارج "ضحكوا عليكم".
- ۱۷) لا يوحد هناك تعليم أو نصح أو توحيه موجه مباشرة للتراجمة ليعرفوا أساسيات فنهم، وليفرقوا في عملهم بين الصواب والخطا، وليتنبهوا إلى المطلوب منهم الوعي به، والتركيز عليه. ولا نعرف على وجه التحديد من هم التراجمة الذين يقصدهم. هل هم المترجمون الفوريون؟ هل هم التراجمة الذيرين يرافقون الأجانب؟
- ۱۸ المحادثات عددها خمس وثلاثون، وهي حوارات متصلة تتكون من أسسئلة
 وأجوبة تبدأ ص ١١٢ إلى ٢٠٠ وموضوعاتما هي:
 - (١) في التسليم وإهداء التحية بأدواتما وألفاظها المتعارفة.
 - (٢) لدى القيام من النوم.

- (٣) في الليس.
- (٤) في الفطور.
- (٥) في الإخبار والاستخبار.
- (٦) في تحصيل اللغة الفرنساوية.
 - (٧) في فصل الربيع والترهة.
 - (٨) في فصل الصيف.
 - (٩) في العوم والسباحة.
 - (١٠) في فصل الخريف.
 - (١١) في فصل الشتاء.
 - (١٢) في الصيد والقنص.
 - (۱۳) في كتابة جواب.
- (١٤) مع الطبيب وحكيم الأسنان.
 - (١٥) في اشترا (٩) بيت في الخلا.
 - (١٦) مع الساعاتي.
 - (۱۷) في اشتراء حصان.
 - (١٨) مع بياع الجوخ والحرير.
 - (١٩) مع الصرماتي والخياط.
 - (۲۰) في قهرة.
 - (۲۱) في استئجار خادم.
 - (٢٢) مع أحد الدكاكنية.
 - (٢٣) مع أحد الجواهر حية.
 - (٢٤) في فن الرسم.
 - (٢٥) في اشتراء عربة للسفر.

- (٢٦) في السفر بالعربة
- (٢٧) مع المأمورين بالكمرك (هكذا!).
 - (٢٨) في لوكاندة (خمارة).
 - (٢٩) في إيجار أوضة.
- (٣٠) مع بياع الكراسي والأمتعة اللازمة للبيت.
 - (٣١) في الفرحة على المدينة.
 - (٣٢) مع الغسالة.
 - (٣٣) مع الصراف.
 - (٣٤) مع الكتبي.
 - (٣٥) في ركوب السفينة.

الفرنسي. وفيه تجميع للجهود التي بذلت لتعريب مصطلحات النحو الفرنسي. وفيه تجميع للجهود التي بذلت لتعريب مصطلحات النحو الفرنسي وتقريبها إلى منظومة النحو العربي. تحت "نمرة ٢" نقراً عن الاسم الفرنسي وتقريبها إلى منظومة النحو العربي. تحت "نمرة ٢" نقراً عن الاسم المخاص nom propre والمراد منه "العلم" والاسم العام "النكرة الشائع في منسه" nom commun. وتحت نمرة ٢٤ نقراً عن الصفات الإشارية (تقال السم الإشارة في العربية) والصفات العددية والصفات الملكية والصفات الملكية والصفات المنعمية المناز ويسموها بضمائر الوصل ". وتحت نمرة ٢٨ وهي عندهم من جملة الضمائر ويسموها بضمائر الوصل ". وتحت نمرة ٢٨ وهي عن الفعل نقراً :" قبل الدخول على تصريف الأفعال نذكر صيسنغ الفعل ونين مواقع استعمال كل منها حيث هي متنوعة ومشكلة التسمية حسيق يتعذر فهمها بمحرد معرفة أسمائها على اصطلاحهم، فنقول لكل فعل عشرون صيغة دالة على الأوقات الثلاثة أعني الماضي والحال والاستقبال،

وهذه الصيغ عل حمسة أنواع والتنوع عندهم في هذا الموضع يسمى عندهم indicatif هي أولا النوع الإخباري les cinq modes

ربالإضافة إلى المفردات تشهد المحادثات بمضامينها على سمات ثقافة عصر وبلد، وتشهد في هذا الكتاب المتعدد اللغات على إمكانات التداخل الثقافي. في المكالمة الرابعة مثلا نقراً عن فنحان "شقولاطة" يعني كاكاو، ويقلب ولا المتكلم إنه يشرب الشاي مع قليل من الروم. وفي المكالمة الخامسة يقبول المتكلم إنه الآن لا أقرأ الوقائع – أنا اليوم بطلب قسراءة الكازيطات. والمقصود: الجرائد أو الصحف. وفي المكالمة السادسة يقول القسائل عسن اللسان الفرنسي: ... لأن هذا اللسان قد انتشر غاية الانتشار بحيث أن عدم تعلمه يعد عيبا (...) وغير ذلك أدبيات الفرنسيس ظريفة ومتسمعة حسدا بحيث من عرف مزاياها ووقف على خفاياها لا يسأم أصلا (...) يوجد في هذه اللغة مؤلفات لا تحصى مشتملة على تاريخ سائر الملل والدول وتقدمها واضمحلالها وزوالها وعتوية على قوانينها وأخلاقها وحكمها.

المراجع:

مصطفى ماهر:

- ♦ الترجمة من الألمانية إلى العربية، مشروع بحثي، دراسة تمهيدية باللغة العربية، بحلسة أرمنت Armant العدد ١٠،٠٠٠، ص ١٠٠٠، القاهرة وكولونيا ١٩٧٣
- ♦ الترجمة من الألمانية إلى العربية في القرن العشرين ببليوغرافيا باللغة الألمانية، مجلسة أرمنت Armant العدد ١٩٧٠، ص ٤٨ ٥٠، القاهرة وكولونيا ١٩٧٣.
- ♦ الترجمة من الألمانية إلى العربية، دراسة باللغة الألمانية في كتــــاب Dialog mit der الترجمة من الألمان في arabischen Welt (-حوار مع العالم العربي)، الأسبوع الثقافي العـــربي الألمــان في

- توبينحن ١٩٧٤، ص ٦٦-٧٣، انظر: الببليوغرافيا "مؤلفات لكتاب ألمان باللغة العربية ومؤلفات لكتاب ألمان باللغة الألمانية، بادحودسبرج ١٩٧٥، وانظر كذلك ترجمة "حوار مع العالم العربي" القاهرة ١٩٧٦، ص ٦٢-٧٩.
- ♦ الترجمة من الألمانية إلى العربية في القرن العشرين، دراسة بالألمانية، في وقائع المؤتمر
 الدولي للجمعية الدولية للعلوم اللغوية والأدبية الألمانية، المتعقد في كامبردج ١٩٧٥
 (انظر أيضا: صحيفة الألسن، العدد الرابع، القاهرة ١٩٧٦).
- ♦ الترجمة من الألمانية إلى العربية في القرن العشرين، ترجمات حوته للزيات ومحمسك
 عوض محمد، دراسة باللغة الألمانية، صحيفة الألسن العدد الرابع، القاهرة ١٩٧٦.
- ♦ المترجيسون أنمساط الترجية الترجيسات، دراسية بالألمانية بحلة ارمنت Armant العدد ١٥٠٠ ص ٥٥-٥٨ القاهرة وكولونيا ١٩٧٧.
- ♦ ببليوغرافيا، "مؤلفات لكتاب ألمان مترجمة إلى اللغة العربية ومؤلفات لكتاب عرب
 مترجمة إلى اللغة الألمانية" (بالاشتراك مع فولفحانج أوله)، كتاب، ميونيخ ١٩٧٩.
- ♦ الأدب النمساوي المترجم إلى العربية، محاضرة ألقيت في المركز الثقافي بالسفارة النمساوية، القاهرة في ٢٠ديسمبر١٩٨٤.
- ♦ فولفرام فيلس Wolfram Wilss ، كتاب: علم الترجمة، رحلت في كتاب، دراسة بالعربية، مجلة الفيصل العدد ١٠٠٧، الرياض, فيراير ١٩٨٦، ص ٢٧-٧١.
- ♦ الترجمة: محاولة لوضع النقاط على الحروف، دراسة بالعربيبة نشسرت في محلسة
 الجامعة، السنة الأولى, العدد ٣٣، ص ٦، بغداد ١٩٨٩.
- ♦ علوم اللغة والآداب الألمانية في مصر، بنيات وآفاق. المحاضرة الافتتاحية في "مؤتمر علماء الجرمانيات الدولي" الذي انعقد في جامعة القاهرة في عام ١٩٩١. وقسسائع المؤتمر في بحلة الدراسات الألمانية Kairoer Germanistische Studien العدد السادس ص٣٢-٤٠. القاهرة ١٩٩١.

- ♦ الترجمة والتنمية الثقافية .دراسة باللغة البربية، في: وقائع ندوة "النرجمة والتنميسة الثقافية" عقدها المحلس الأعلى للثقافة من ١٦-١٤مارس ١٩٩١، القاهرة، إصدار "الهيئة العامة للكتاب"، ص١١-١٨، القاهرة ١٩٩٢.
- ♦ أنماط الترجمة من حيث تعبيرها عن التفاعل مع الغريب، بأمثلة من الترجمة بين الألمانية والعربية، بحث ألقي في المؤتمر الدولي والمعتمد على تداخل العلوم، حسول عور " أشكال التلاقي الثقافي بين الشرق والغرب"، المنعقد في فاس من ٢٧-٢٩ يناير ١٩٩٣.
- ♦ يجيى حقى والترجمة، دراسة باللغة العربية في جملة المنتسدى، السينة العاشرة،
 العدد١١، دبي أبريل ١٩٩٣، ص٢٢-٢٣.
- ♦ مشكلة ترجمة الأسماء من اللغات الأوروبية خاصة من الألمانية إلى العربيد، بحلية الدراسات الألمانية KGS، المجلد الدراسات الألمانية KGS، فسم اللغة الألمانية، كلية الآداب، حامعة القاهرة، المجلد السابع (كتاب تكريم تذكاري مسهدى إلى كمسال رضوان)، ص٢١٣-٢٢٣ القاهرة ٩٩٣.
- ♦ دور الترجمة من الألمانية إلى العربية في نقل الثقافة اليونانية إلى العربيسة، دراسسة باللغة العربية في: أوراق كلاسيكية، العدد ٣، عدد تذكاري في ذكرى مرور ٣٠ سنة على وفاة صقر خفاجة، قسم المدراسات اليونانية واللاتينية، كليسة الآداب، حامعة القاهرة، إشراف أحمد عتمان، يناير ١٩٩٤، ص١٩٧٧ ٢٠٠٠
- ♦ مهام المترجم: بحث في المؤتمر الدولي الثالث للجمعية الدولية لعلوم اللفية والآداب الألمانيسة مسن منظرر التداخرل التقافي GIG, المتعقد في درسلدورف ١٩٩٤/٧/٢٣
- ♦ استقبال فولتير في البيئة الثقافية العربية الإسلامية، بأمثلة من ترجمات أعمالــــه في مصر. بحث باللغة الألمانية ألقــــي في مؤتمــر فولتـــير بجامعــة زالتــــبورج٢٢- ٢٢ نوفمبر١٩٩٤. (بحث رهن النشر.)

- ♦ مصر وعالم البحر المتوسط. الحاص والشبيه والمحتلف. محاصرة ألقيت في المؤتمسم
 الإقليمي لقدامي مبعوثي هيئة فريدريش ناومان في القاهرة في ١٩٩٥/٣/٢٦.
- ♦ استقبال فولتير في مصر من خلال ترجمات أعماله. بحث باللغة العربية في مؤتمـــر فولتير الذي انعقد في جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة الفرنســية في ١١ ٢١- ١٩٥٠.
- ◄ حدود ما يسمى بالأمانة ومطابقة الأصل في ترجمة النصوص الأدبية. بحث ألقسسى
 في المؤتمر الدولي التاسع للجمعية الدولية للدراسات اللغوية والأدبية الألمانية الذي
 عقد في الفترة من١٢إلى١٩ أغسطس بفانكوفر كندا ١٩٩٥ (ملخص البحث في
 وقائع المؤتمر.)
- ♦ أنماط الترجمة من حيث تعيرها عن التفاعل مع الغريب، بأمثلة من الترجمسة برب الألمانية والعربية، دراسة في: بجلة الدراسات الألمانية والعربية، دراسة في: بجلة الدراسات الألمانية والعربية الأداب، حامعة القاهرة، العدد التاسع ١٩٩٦. (دراسة موسعة عن محاضرة القيت في الموتمر الدولي والمعتمد على تداخل العلوم، حول محور "أشكال التلاقسي الثقافي بين المشرق والغرب"، المنعقد في فاس مسن ٢٧-٢٩ ينساير ١٩٩٣، ثم في الأسبوع الثقافي بكلية الألسن في ١٩٩٣/٢/١٦
- ♦ الترجمة وعلومها. محاضرة باللغة العربية في الأسبوع الثقافي بكلية الألسن ١٩٩٧.
 (طبعت الدراسة في كتاب الأسبوع الثقافي بكلية الألسن الذي صلى
 ١٩٩٨، انظر الثبت تحت عام ١٩٩٨)
- ♦ ترجمة المسرحيات الألمانية إلى الغربية. درا- له ألقيت في ندوة أقامها المحلس الأعلى
 للتقافة، القاهرة ١٩٩٥. نشرت في عام ١٩٩٨ في وثائق الندوة.
- ♦ ترجمة الشعر الألمان إلى العربية. دراسة ألقيت في ندوة أقامسها المحلس الأعلسى
 للثقافة، القاهرة ١٩٩٦. نشرت موسعة في عام ١٩٩٨ في كتاب الأسبوع الثقافي
 الذي أقامته كلية الألسن في عام ١٩٩٧.

- ♦ عالم ثقافة البحر المتوسط: بحث ضمن أوراق مؤتمر الجمعية الدولية لعلوم اللغــــة
 الألمانية وآدابها من منظور التداخل الثقافي المنعقد في إســـطنبول ف١٠١-٢١-٩ ١٩٩٦
- ♦ استقبال مصر في أعمال هاينه واستقبال أعمال هاينه في العسالم المسربي ودور الترجمة، في الكتاب السنوى لمعهد هاينرش هاينه، دوسلدورف . وألقيت محاضرة في ندوة بعنوان هاينريش هاينه٧٩٠١١٢٩٩ الشاعر كوسيط بسين الشعسوب والحضارات عقدت في معهد جوته تونس في١٩٩٧/١١/٢٨
- ♦ ترجمات ألمانية لروايات مصرية. دراسة. المؤتمر الدولى عن الرواية العربية. القاهرة
 ١٩٩٨. نشر ضمن وثائق المؤتمر في عدد خاص من بحلة قصول القاهرة
- ♦ استقبال الأدب الألماني الوسيطي في مصر ودور الترجمة فيه، في كتاب التكريم التخاري Durch abenteuer muess man wagen vil التذكاري التحاليدي إلى أنطون Anton Schwob مناسبة بلوغيه السيتين، النساشر Beiträge zur Kulturwissenschaft. Germanist. Reihe, Bd 57 إنسروك ١٩٩٧، ص٢٧٦-٢٧١.
- الشاعر الألماني الذي أحبه العرب، دراسة عن Heinrich Heine الشاعر الألماني الذي أحبه العرب، دراسة عن ترجمات أعماله إلى العربية، في بحلة أخبار الأدب عدد ١٩٩٨/١/١١ ص٢٦-٢٧
- ♦ ترجمات ألمانية لروايات مصرية. دراسة. المؤتمر الدولى عن الرواية العربية. القاهرة
 ١٩٩٨. نشر ضمن وثائق المؤتمر في عدد حاص من مجلة فصول القاهرة
- ♦ صورة بريشت اليوم ودور الترجمة فيها. بحث في ندوة عن بريشت، عقدها الجملس
 الأعلى للثقافة في القاهرة. تحت الطبع.، انظر كذلك "بحلة أخبار الأدب".
- ♦ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الألمانية طبقا للمنتخب من التفاسير. الطبعة المصرية الأولى، إصدار وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، طبعمة كاملمة تشمل نص القرآن الكريم بالعربية والمنتخب من التفاسير بالعربية وترجمة معمان القرآن الكريم إلى الألمانية، مع مقدمة شيخ الأزهر صماحب الفضيلمة الأستاذ الدكتور محمود حمدي الدكتور محمود حمدي

- ♦ "قلائد الجمان في فوائد الترجمان" تأليف خليفة عمود، أول كتاب بالعربية لتعليم
 الترجمة واللغات الأحنبية . (مشروع دراسات حول مدرسة الألسسن. وفاعسة
 الطهطاوي وتلاميذه). لمحلة الترجمة التي تخطط لها لجنة الترجمة بسالمحلس الأعلسي

 للنقافة المدد الأول.

 •
- ♦ دراسات في الترجمة والاستقبال .. فولتير بين مدرسة رفاعة الطهطاري (محسد مصطفى البياع "مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر" وهسو ترجمة شارل الثاني عشر لفولتير و"الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر" و ترجمة : بيعر الأكبر لفولتير.. ومدرسة طه حسين. (مشروع دراسات حول مدرسة الألسسر وفاعة الطهطاوي وتلاميذه)
- ♦ عمد عثمان جلال مترجم "العيون اليواقظ" . (مشروع دراسات حول مدرسة الألسن. رفاعة الطهطاوي وتلاميذه)
- ♦ نظرية الترجمة. تخطيط. دراسة شاملة بالألمانية نشرت في محلة كلية التربية الجامعية
 ف كارلسروهه، العدد ٥١/٥٠ ، عام ٢٠٠٠
- ♦ مشكلات دلالية نقل الأسماء الأعلام في الترجمة، دراسة لكتاب تكريم هوندنورشر
- ♦ مشاركة في دراسة عن كتاب عربي قديم في الحب وترجمته الإسبانية، في: كتاب
 تكريم أ.د. بيركهان
- ♦ ترجمات المستشرقين الألمان للأدب العربي، دراسة بالعربية قيد النشر لدى المحلس
 الأعلى للثقافة
 - الترجمة والعالمية، دراسة بالعربية قيد النشر
- ♦ "خسون عاما مع الترجمة" .. دراسات في الترجمة وعلومـــها.. بحــوث بحمعـــة بالعربية والألمانية، تحت النشر.

- ♦ الترجمة حتى مدرسة رفاعة.. المفاهيم والتوجهات، دراسة ألقي ملحصها في المؤتمر القومي للترجمة .. الماضي الحاضر المستقبل، الذي عقدته الألسن في ٢٦/٢٥سبتمبر
- ♦ المقصود من الثقافة (الثقافة والتداخل الثقافي) الأهرام المسائي ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠ مسائي
 - أقصر الطرق إلى التقدم (مؤتمرات الترجمة) الأهرام المسائي ١٧ ديسمبر ٢٠٠٠
 - ♦ مطلوب "دار المرجمين" الأهرام المسائي ٢١ديسمبر ٢٠٠٠

جاك تاجر:

- حركة الترجمة بمصر في القرن التاسع عشر، القاهرة، دار المعارف، ب
 أحمد عزت عبد الكويم:
 - ♦ تاريخ التعليم في عصر محمد على، القاهرة، ١٩٣٨
- ♦ تاريخ التعليم في مصر (عصور عباس وسمعيد وإسماعيل) ٤ أجسزاء، القاهرة، ١٩٤٨

عمر طوسون:

- ♦ البعثات العلمية في عهد محمد على: الإسكندرية ١٣٥٣هــ/١٩٣٥م أمين سامي باشا:
 - ◊ التعليم في مصر، مطبعة المعارف، القاهرة ١٩١٧
- ♦ تقويم النيل وعصر محمد علي باشا، القاهرة، مطبعة دار الكتب ١٩٢٨ على مبارك باشا:
 - ١٤٠٨ الخطط التوفيقية، طبعة بدلاق ١٣٠٦ هـ

جمال الدين الشيال:

- الترجمة والحركة الثقافية في عصر عمد على، القاهرة ١٩٥١
 - ♦ رفاعة رافع الطهطاوي، نوابغ الفكر العربي ٢٤، القاهرة ١٩٨٠
 - وفاعة رافع الطهطاوي، أعلام الإسلام، القاهرة ٩٤٩
 - الترجمة عهد الحملة الفرنسية، القاهرة ١٩٥١

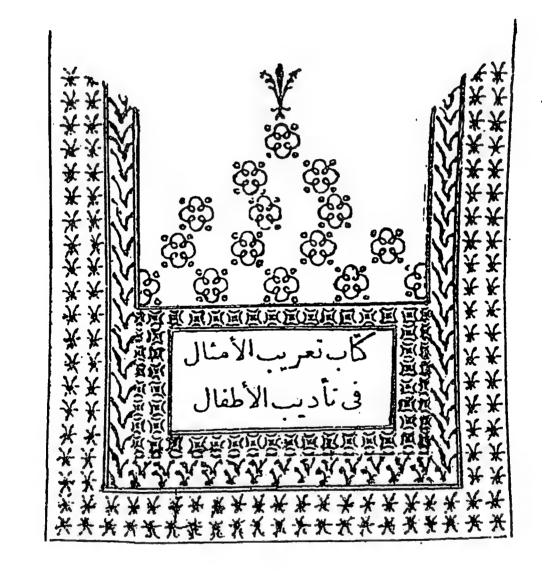
حسين فوزي النجار:

♦ رفاعة رافع الطهطاوي، سلسلة أعلام العرب رقم ٥٣، السدار المصريسة
 للتأليف والترجمة، القاهرة

. محمود فهمي حجازي:

♦ أصول الفكر العربي الحديث عند الطهطاوي مع النص الكامل لكتابـــه
 "تخليص الإبريز في تلخيص باريز"، القاهرة ١٩٥٨

(سجل) ندوة الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي ١٩٧٨ ديسمبر ١٩٧٦، كلية الألسن، مطبعة جامعة عين شمس ١٩٨٤



مال	فهرست كأب تعريب الامثان في تاديب الاط
العربية	•
7	خطبة الكتاب
	المكاية الأولى قصة اخد وتسمى انحاف الصبي
. 5	والديه بأظرف تحفة
	الحكاية الثانية نصة نفسة هانم وهي ست صغيرة
0	لغت من العمر أربع سنين وأحبها الناس أجعون
	المكاية السالنة قصة مصطني العفيف وتسمى قصة
٨	الصي القنوع
	الحكامة الرابعة قصة صفية وهي قصة العيدية التي
11	بعف ماالأطفال يوم العدد الكبير أوالصغير
	المكابة الخامسة قصة استعاق سفين أن الحاني
10	يعاف على جنايته ولوفى الدنيا
	ألحكامة السادسة سعلق بنظافة الثوب والبدر
19	وازالة الوسيخ والدرن
ي	المائكانة السابعة قصة مجدوهي قصة الغضب المؤدة
77	إلى ارتكاب الحنياية
ير ≨	الحكارة الثامنة قصة وسدلة هانم وهي البنت الصغر
``	أانتي الأناف و سالاً من

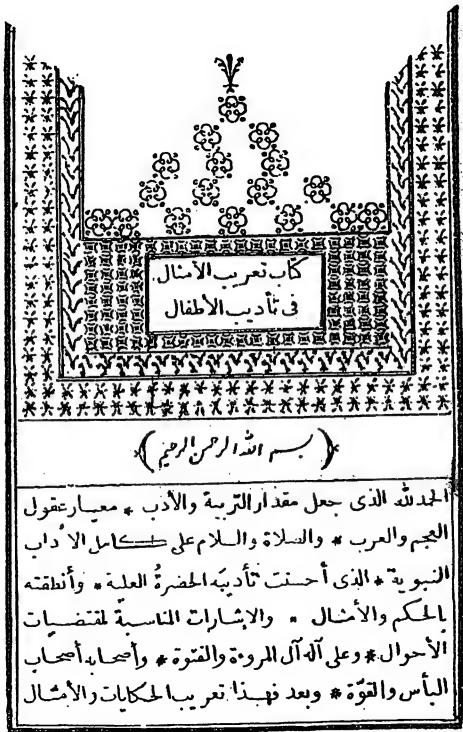
المكامة التاسعة تضمن أندلا سعى للولد الصغيران يكترشسأعن أسهوأمه لحكامة العاشزة تنضمن أن الله تعالى بصر بكل شي سه الحكامة الحادية عشرة تصةعمان ومحبوية وهي قصة الأولادفي الغامات الحكاية الثانية عشرة قصة التعفف في حالة الفقر والفاقة الحكامة الثالثة عشرة حكامة ولاطيب يسمى حسة الحكامة الرابعة عشرة حكامة عائشة وهي حكامة النت التي رعت في شغل المحارم والمناد بل والمجرت في ذلك أحسن التحارة وكان سلوكها لغرهامن المنات أحسن دليل الحكاية الخامسة عشرة قصة مراعاة المكن واللوف من الله تعالى 70 الحكامة السادسة عشرة تتضمن أن الإنسال مكته السعادة إذاأسعد غيره الحكامة السابعة عشرة تتغمى

معنفة	
	الحكاية الثامنة عشرة في بيان كون التحكيريد ا
7.8	على الحاقة
منه	الحكاية الساسعة عشرة يخضن كون الأدب يستحس
77	الناسجيعا
	المكاية المتمة للعشرين تنضمن ذكرالصي الذي
YY .	الايخالف رأبه رأى أخوانه
ال ۲۹	خاعة فى ذكر نبذة من الأسال تناسب الأطفال والرب
	مفردات عامة الفوائد مرتبة على الحروف وعلى
٧.	مضمون الحكايات شواهد
٧.	حرف الألف
7 ٨	حرفالياء
7.1	خرف الناء
٨٥	حرفالناء
AY	حرف الجيم
, A A	حرف الحاء
۹٠	حرف الحام
97	حرف الدال
97 97	حرف الذال

to the second contract of the second contract	The state of the s
حميفة	
90	حرفالااء
97	حرفالزاى
٨P	حرف المستن
	حرفالشين
1 • 1	حرفالصاد
1.4	حرفالضاد
۱۰٤.	حرفالطاء
.1 • 7	حرفالظاء
١٠٨	حرفالعين
1.9	احرف الغن
111	حرفالفاء
118	حرف القاف
118	حرفالكاف
117	حرف اللام
117	حرف الميم
119	
17.	احرفالهاء
771	حرف النون حرف الهاء حرف الواو
L	

;;

1	
فعفة	
371	حرف اللام الف
170	حرف اللام الف حرف الياء
177	أرجوزة تنضمن الأبيات المتقدّمة فى الحكايات
	·
	•
,	
	·
	,



الموضوعات

الموضوعات لنأدب الأطفال * عرّبه الفقيرعيد اللطف لتعبر في التعرب عبل عقول الأطفال لطف خفف وكان ذلك رأى حضرة أدهم سل مدر المدارس م وإن شاء الله تعمالي يكون لترسة الأطمّال من أحسن المغارس. وكان تسعيمه بهذه المشامة م على د حضرة رفاعة أفندى ناظر قل الترجة أجزل الله تواله م ادخله تغمراً في العمارة والقال ۽ ويدل منه المطال به ونظم مضمون كل حكامة في منتن به فتمت أر بعن بستاً في تحوساء تن به سهل ألف اظها على الأطمال م لما الدلكل مقام مقال م وأعقبه عناعمة لطيفة من النثر والنظم ماليحكون تفعه أعم و وليناسب طبيعة اللاد والأهالي به فحاء راقبا أعلى رتب المعالى ه وسماء تعرب الأمنال مع في تأديب الأطفال م واللم المستول أن بنفرة الأطفال والصسان عوأن يسق لنا ولى النعبة وأغماله عَلَى بمر الأزمان ﴿ وهو مرتم على عدّة حَمَّامات

> الحكاية الأولى قصة أحد وتسمى إنتحاف السمى والديد بأطرف تحفة

كان لمعض النماس ولديس أحد وكان هو ووالد أسيدلان المهدفي تربيته موضعوه في كتاب عند مؤدب الأطفال ليقرأ القرآن ويتعلم الخطوكان أحد غضا حكتم الرغبة في التعلم

تُفْقَىٰ دَاتِ يَوْمِ أَنَّهُ وَالْمُلُوِّدُ مِهِ أَنَّ الْعَمَدُ قَدْ قُرْبُ وَلَّمْ سَقَ إِلَّا هَذَا مرويد خل العيد وأريد في ظرف هـ نـ مالمـ افة أن أنعل مُرَافِةً فِي الصَّحَدِينَ وَالأوراق حتى إذا أعطاني أبي أو أي منتبئ أعفهما أنضأ بتعفه ظريفة وهي إدخال السرور بِلْنِهِ فِيْ اللَّهِ أَمَامُهُ مَا شَـا فَ الْكَتِّ لِيعِلَا أَن سعيهما لازال منكوراً * ولكون حرائى عندهما موفوراً وكان هذا الصي لم يبلغ من العدر الاست سنوات فتعبب مؤديه منه غاية التعب وقتله بنء نيه وتوسم فيسه إمارات الفتوح ووعده بأن محتهدمعه على قدر الإمكان وسدل همته في تعليمه ولكن كان أجد لا يعول في الشغل الاعدلي أف العلم أنْ مؤدِّيهِ لدس مخصوصاً به حق يستمر داعًا على تعلمه لأن مؤدّيه كان عنده سن الأطفال نحو النلائن فعل أحديطالم معموديه متى وجده وإذاعا عنه طالع فى الكت وحدد كأنه كبرالسن إلا اله كان إذاخف علمه شي سأل عنه رفقاءه وفهمه منهم وعلقه في ذهنه ولازال على قدم را-يمز فى الاجتمادة التي يوم العمد علمه إلاوهو يحسن القراءة في أي كياب كان فلاهني أماه وأمنه بقدوم العمد عليها وهما بخبروس وتمني لهما العود إلى أمنياله قر أعليها صحيفات في ح

يتعددة من غيريو قف ولما فرغ من قراءته عانقهها وقال لهما قد احتردت عامة الاحتماد لعصل لكما من عامة السرور في ومالعيد وهذا هوغاية أمنيتكم فوقع ذلك عنب والديه بموقع عظم وأخذتهما الشفقة علىه حتى سأل دمع كل متهما وضمه كل من أسد وأسه إلى صدره وقال له ماعز رثيي نعم إيّه الأمكن أن تفعل شهأيسر في أعظه من ذلك إلا إذا عرفت بعب علمان من الواحمات في حق المخلوق واللمالق وأدّيت ذلك حتى الأداء فإن عذا مكون أعظه تعفة منك لنبافإن شاء الله تعالى تحتهدا بضأفي ذلك عابة الإجتهاد ولنطغ مك تهابه المراده وتكون عندنا أعزالأ ولاده وفي هذا المعي قبل اقرّ عسن والدبك تغسم * لاسسمافي العبدأوفي الموسم وإنْ تَرْمُ سرورام أوأب ، نومْأَفْكُسِ العلرخرمكِس الحكاية الثانية دعنة نفسة هام وهي بنت صفيرة بلغت من العمر أريع سنين وأحيا الناس أجعون

كان ليت من السّنات آسمى دلال هانم بنت صغيرة تسمى عديلة هانم وكانت قليلة الأدب كنيرة الفعل بغيرسب تناه ب في الجالس بأعلى صوتها وغرّاً مام الحاضر بن المرّة بعد الأخرى بدون اعتناه و تعظى رقاب الجالسين ولا تسلم عسلى أحد لاصباحاً ولامساء و تحسير اللغط والغاغة وإذاراً تا الما

والمسين عملى أسرة أوراسى تركب على أخسابها وتدنو منهم لتسترق السمع ولاتسأل الاعمالا بعنى ودائماً تدخل في الفضول وبالجلة فكانت قليلة الترسة كثيرة الوقاحة حتى أن صو يعبات أمها كل النفور ويعتنين الاختلاط معها ومع ذلك فكانت نفسها عليها عزيزة ترغب في أن يألفها جميع الناس لكن لا تفعل شيأ عمايستمل القلوب ويوافها فا تفق أنها كانت ذات يوم من الأيام في بعض المنتزهات فرأت بنتاً صغيرة يلاطفها كل من وقع بصره عليه اويظهر لها البشاشة وحسن الملاقاة فأخذت عديلة منها الغيرة وقالت أي وصف في هذه المنت أوجب والفواكم والأعمار والفواكم والأعمار

وقال أمها ما بنى أما أخبرك بخبرها هذه البن يقال لها نفية هام بلغت فى اللطف الغامة « وفى الأدب الهابة « كثيرة الطاعة والامتثال « مألوفة عند النسا، والرجال « مكادأ بوها وأمها يطيران بها فرحاً وهى بذلك جديرة « لأن فضائلها كثيرة ومن الماها غزيرة « فكيف الموهى فى صبحة كل يوم « عند القيام من النوم » ثنى على المولى بحميل الثنا همن عند القيام من النوم » ثنى على المولى بحميل الثنا همن النام من النوم » ثنى على المولى بحميل الثنا همن النام من النوم » ثنى على المولى بحميل الثنا همن النام المنام النام النام النام النام النام المنام اللها المنام النام ا

تنظف مدنيام غرآن بحصل منها كالصدان بكاء أوصاح بلسدو بشاشة وجههاالصيم فى الصباح وفى أشاء الهار للمسالك التواضع فى ركاتها وسكاتها وأحوالها وأطوارهاوقداعتادت علىأن تعبم وتمسى على أسها وأمها وقت الصماح ووقت المساء وإذآ صعت والدبها أخذت ماعندهامن الاشماء المعدة للعب الصغار كالعرائس الصغيرة رخوهالتلهب بهاولا تعري فيأروقة الدار كالصغار ولاتتكله عالايمنسها ولاتد خل مدخل الفضول ولاتقف بين المتمادثين مرق السمع و حتى تستعق الصمع و فتراهامدة النهار فرحة غشرحة على تمامة من اللطف ودمائم الأخيلاق والطاعة والوفاق، وهي الآن في محكتب البنات ، تفسر الكلمة وتقرأ خطوط النسيخ والطباعات ولاتفارق أمهامة النزاهة * ووقت الفسعة والفكاهة * والرياضية المدسة * والجمسات البلدية به ولاتفعل إلا مأتوم به نطيقة البدن والثوب خفيفة الفلل تغسل قبل الأكل ومعدم بديها تقبدم عَبُهاها على يسراها ولا تلعب بالطنن ولابالتراب ولا تَعِلم على الأرض مدون فرش حتى تتسخ منها الأثواب به ولست متعودة على العوائد الذمية كوضع بدهاعلى أنفها يلتريسها نظيفة الأنف دون أمرمن أحدأنو يهارد ال فهي داعما

أعبة وحينه التاس بعثون عن مواساتها وملاطفتها عدوية عَنْدُ اللَّاصُ والمام فهذا هو السن في تشاهد سه البائق من حب الناس لفسة هام وَ كَانَ فِي عِنْ عَلَيْهُ هَا مُرِدُ كَا وَفَطِينِهِ فِيرَ حَتَّ مِنْ وَالدَّسَا أَنْ تُورٌ فِهِ مد والبات الكاملة لتصطيب معها وتقل من طباعهد وتقتدئ أأوتكون مثلهامحموية عندالناس فذهبت والدتباإلى نفسة هانم وعرفتها ما فوقعت بينهما المحبة والألفة وسقطت من بنهما الكانبة وفاقتدت عدملة هانم ينفسة هائم في سمع الأفعال والأحوال فعداقر يب صارت سلها محسوبة مألوفة ولاغرابة في ذلك لأن الترسة الحسنة إذاكات سدق نة و وخلوص طوية * تزيل العب * وتد هذا لاس مالم تكن المال غريرية * في نفوس دنية يدوفي هذا المعني قبل من رام عند الناس طر آن يحب و فلي نترم جسن الماوك والأدب وأن يكون طب السريرة ، مهذب الأخلاق راكي السرة (الحنكامة النالنة قصة مصطفى العفف) . (وتسمى قصة الصي الفيوع) كان في قرية من القرى لمعض الأهالي ولد صفر أم

لني وكان متكامل النين ظريف الشكل نضر اللوق عوش الوحه عبل الأخلاق مألو فأ عَيْنِه مِنا فَهُ ورَجَّهُ والساسة ومروءة وكان إذاأعطاه أهلاشاء والقواكملاما كله إلامع أحمامه وأقرائه من الصفار أو تعطيم شماعية فاتفى دات ومأنه حضر إلى منزل أسه إنشان من كا المدينة والى معه علس وفطيرة كسرة فلياراي مصطورها شياء اللطيفة شخص مصروالها وألق نظره علما فأعطاء ذلك الرجل الملس ففرح لأخذه فركائد مدأ يحل عن الوصف مْ هُنَّ لندة ماداخله من السرور حمن قال له صاحب الفطيمة هذه لل نامصطني فلياآخذ من الرحل الفطيرة والملس وكان وقتشذ يثقل علمه حلهماذه فوراً إلى أبو به فقالاله اهذا للسامصطني مقال نع فقالا افعل به مايدا لك وكان والدميمل منه طيب النفس وشهة الكرم فأشار إلى المتنص الذي أعطاه ذلك أن بلاحظ ماسسمنع بالعطية تأنه بميردما أدن له بالتصرف في العطمة كإيشاء مادر مالذها ليخت عن رققته الصفار فاجتم عليه فعوستة على ففرق عليهم هذه المأكولات اللذبذة مالوية ولميتىمنها لنفسه إلاجرأ كواحدمنهم لكنه أكبر وكأن عمايسر الخاطر وروق الناظررؤ ية هذه الجعية المؤلفة

من الأطفال الذين كان الواحدمهم بمسكاما حدى مديه كسرة المسكنة من الفطيرة وبالسد الأخرى ملسا مذوب فيها

وكان مصطفى يغيرمن بين هؤلا الصغاربان ماكان بديه أكثر عابدى غيره وهو قائم بإكرامهم على المائدة ومع ذلك لم يكن تعلم دروسافى الأدب إلاأن طب نفسه وحسن طويته وكون هد ما الحصال فيه من أصل الفطرة كان أنفع له من ذلك بكثير فيكان بشتغل بأكرام أحبابه مع غاية اللطف والمشاشة وكان نظهم عليه عابة السرور إذا رآهم ذرحين مسرور بن بل كان فيلهم عليه السرور إذا رآهم ذرحين مسرور بن بل كان ذلك أعظم الحظ عنده

فلارأى صاحب العطمة ذلك من مصطفى حصل له منه غاية السرور والفرح وواساه كثيراً بالكلام ووعده انه حين قدومه من سفره الأخر بأتى له بمثلها

فانطرالى ما يكتسبه الأطفال المتصفون بالقناعة الجردون عن الشرومن محمة الناسلهم ومواساتهم إباهم وإهداتهم لهم الحلوى بخلاف من كان خالباً من الصغار عن هذه الصفة فإنه إما أن يحرم من ذلك بالكلمة أولا يصله الاالقليل وفى القناعة قبل شعر

من رام بين العالم ارتفاعه * فليلزم العُفة والقناعه

المن عند الناس عند يقيع به أوعز سيد لديهم بطبع المناب المائة الرابعة قصة صفية) وهي قصة العيدية التي يتعف بها الأطفال وم العيد الكبراوالصغير

كانت ست من السمات بقال لها خدعة هام ولهاينت ببي صفية هانم كانت ظريفة الشكل و محمو ية عند الأحان والأهل * إلا انها كانت تحد اللعب والبطألة والكسل و ولا عمل إلى الشغل والتولع يبلوغ الأمل و فعالت الهاأمها باصفة أنت دائما ماثلة إلى اللعب ولاأحدث تسرسيني عوماً من الأبام بشغل المنسيم والطراز .. وتذهيب المناديل لعزاز ﴿ فَكُنِّفِ سُعَلِّمُ الْمُهَاطَّةُ وَالنَّطَرُ مِنْ ﴿ وَقَدْ بِلَفْتُ مِنْ العمر عشرشت في والوقت عزيز وعماقريت بلزم أن تتعلى شِيأُعْمِ ذِلْكُ مِ وَأَنْتُ لِانْتُقْكُمُ مِنْ فَمِاهِنَالِكُ مِ فَأَطِلْ مِنْكُ بااينتي أن تتعودي على الحلوس على فرشك للشعل عدة ساعات كاملة من النهار به لقعسني هذه الصناعة كغيرك من السات الأبكار * فإذ اكنت تحسى فاعيثى عن فعل ماسترني من الإمتشال والطاعة به حسب الطاقة والاستطاعة به فإنَّ أنتِ وَعلتِ ذلك مُلِت كل الخبر ، وكنت كل الهم والضره لا أن الأم لا تربد لأولادها إلا صلاح الشان . واجتناب

مَنْ أَمُّهُما كُنْهِ أَفَا ثر عندها قولها أن كنت تحسني فاعتى عن فعنل مأنسر في من الاستشال والطاعة وكانت كلاتذكرت هذه الكلمات احتهدت وأخذت في هزم كسلها لتظهرمودتها لأمها وصداقتها وامتثالها فكانت ه إلى الكت وتعتمد في الكامة والقراءة والحساب ،آن ذلك تحساح إلى في صيعتما فلا العام أوان السروع في تعلم التطرير والتوسية والركيشة للالتأسفادميا فى الشفل و ادة عما حصل منها أيضاً في المتعلم بالكتب وأرادت أن تقبير هامًا لأمهاعلى أنه قد صلى جالها عاكان . ولفم طبعها في أقرب أوان * قبيلكت في ذلك طريقة حسنة * قريه والمكتب تعلم أبضاً صنعة التطري فقالت إن في كيسي سبتة ريالات وأريد أن تصنعي معي حيلاً وتشترى ماشاشأرفعا لأشتفل لأمى طرحة وأطرزها اها وأتعفهاما ومااصد لأن المد قدقرب ولم حقله الاثلاثة اشهر فلعلى أذا احتهدت في هذه المدة اشتغل هذه التعفة واقدمهالأمى فيهذا البوم

فبادرت معلم إلى إجابها واشترت لها الشاش حصم مرامها وأعانتها على هذا المقصد الحيد الصادر عن الفرة

والاحتباده من نت صغيرة السن تريد بلوغ المراذق الفؤاد ، محلوص نبة ، وصفا وطوية ، فاشت الطرحة ، وبعد تمامها حصل لها عامة الفرحة ، ثم أعطمها للمعلة لتصلهاغالة الإصلاح ولتدخل على أمهابوم العسة لمسرات والأفراح وفلاأقبل يوم العيد المعيد لفت هذه الهدية فى ورقة ظريفة ووضعتها على فراش أمها فل أقامت مها من النوم رأت هيذه البقية اللطنفة على فرأشه نت مافيها وقالت من الذي أتحفني مذا الإخاف مفة هام أيضاً قد لسبت ملاس المده وبادرية المنها للتصد وفلامهت من أمها هذا الكلام والقند أوسكرت من لي والديما بدون مدلمه وعلهن لاحتمام وفاستدرت والدتهايان صفة هاهي ربة الهدية م فعت عادة العب م وطربت كل الطرب مرها من السرور والفرح علم ماأجرى دموع المسرمة لاالترحه وصارت تكثرفي نتها اللئم والنفسل و وقلها يحفق من الأنتماش الماطني وهوعلى الفرحة الفسائمة دلمل وفلما كن ما في القلب من الخفقان ﴿ وَارْتَاحِتُ الْأَعْضَاءُ وَهُدُا وانطلق الكلام اللسان وقالت ماابنتي ماأحضرته لى من الهدية اللطفة ع والعف ذالطر هذه م عوض على

لأن * مامذلته في ترستك والمنة للمنان * رزقك الله السعادة والهنا وبلغان عارفك ووفور عقال الني ولارك قابلة للزيادة * فاحتمدى فبالاحتماد بنال المرء ماأراده * وأماأنا ما بذي فلاأحب الحماة إلا لأحفلي بما يُتُحدُّدُ لُكِمن الخيرات، ولاأطلب أكثرمن ذلك لنفسى إلى الممات الخضى هذااليوم على صفحة هانم وهي في غابة الفرح والسرور * الماتوسمته فيها أمهامن أن تحمارتها لن تدور ، وكات تقول هـ ذه الأم المشفقة والتي صارت عندها عجابة بنتها مجققة و لكل من أتى عبد هامنده الطرحة الجيلة التطرير شغل بذي صفية وليس عبدي سلهاءزيز وقد خطر سالها أن تكافئ إنتهاعلى هذه الهدمة البهدة ولتسترعلى مذل الهمة فوالسكرة والعشيئة والعطماعة وآمن الدر المدن مكانت تتثوق إنفس صفية إلى أخذه من قبل ذلك اللهن و يقال أن هدده البنت اشتهرت في بلد تهاغا به الاشتهار به بأنها مارة مأمها محتهدة في ارضامًا آماء الله وأطراف النهار، تقبل منها النصحة ع وتبرهن على الطاعة والامتثال بالبراهين العصعة هويماقيل افي هذا المعنى إن رمت أن تذوّق الأولاد اله وأن ترى من تحلك احتماداً

فعده بالاتحاف ومالعد وقدة مالوعد على الوعد

(الحكاية الخامة قصة المعاق) (تضمن أن الجاني يُعاقب على جنايته ولوفي الدنسا)

كان في بعض البلدان امرأة تسمى مريم ولها الريسي المعناق * يمنل إلى عقوقها وكثرة الشقاق * وكان بحواره بت لشيم مقال له يحى وفيه بستان حدل و منصون بالفواكه العدعة المشل * وكان اسماق تسوّر حداراته " ورك حيطانه * ويسرق أغاره * ولارع لحاره حواره * فكانت تقولله والدته في غالب الأحوال الحذر تم الحذرأن سترعلى أخذ شئ من سستان جارنا محى لأن الله تعمالي يعاقبك على ذلك ومذلت الهمة في أن توقعر في قلمه الحوف من المولى تبارك وتعالى حبث كان لايخناف منها ولايسء كالرمها وأيضا كان يقضى غالب أوقاته خارج المنزل فلانعلم أسهبا يعهل فلاوعظته احتنب ساتان يحيى مدة فصل الرسع مع أنه كان لايؤمل سنه ذلك لأنه كان لاصراه عليه بل كان لا ستظر الاغار تنضج فكان أكلها قبل استوائها عنديد و سلاحها وكان علا بيته منها بالا الدامنع من حين خوفته والدلدعن

والظاهرانة كان مضمراً على أن بستمرٌ على ذلك لولا اله والمبه على اختلاس أعمار بستان جاره والإلما أخذ منها شيأ

تعاظاً عَانْدة فنه الله وذلك اله كان يحب النبق محمة شدمدة ولم يكن في ستان أمس أصلاً عنلاف بستان معي فكان توحدف النبق بكثرة وكان ا- حاق كثير التردد على هذه الاثار وكانت كبيرة الحرم جيدة اللون والشكل يسر الناظريرة بنها فكان كل مارآها تأسف على مجرد اقتصاره على النظر إلياء مدون أن يضم يده عليها ﴿ أُو يَدُوقَهَا بِلَــانَهِ ﴾ أو عضـــفها بأسنائه موتصل إلى جوفه موهذامن شدة خشينه من الله تعالى وعظم خوفه و مع أنه كان أسهل الأشياء عليه ه أن عد إلى تلك الاعاريديه ومأخدمها مايشا وفاية السرعة ولاراميحي ولايعرف أصل المأخود ولافرعه مدحثأن يعي في غالب الأحوال غائب عن البستان والاأن الترهب مل عن احماق الحنان و فل الستد شوقه إلى أكل الندق وتحكن عند والشره ومه اعتلق * وطال علمه المطال ه واشتدّه الوحد والحال ، قال في نفسه إن ما قالته لي والدتي انماهوعارة خالبة عن الحدوى ي تخوفني بها حتى تمنعني الفاكهة الحلوة وتقول لىخف من عالم السر والنموى ووالا حلّت بك الملوى م ومالى والتمنو بف الدى يمنعني لذبذ الطعام فلاأ - عمر سن الات فصاعد أمن والدتى عظهم كلام ولازال احماق يلهج بذلك حين السرقة ويقول تمغويف

أي لى من قبيل المرافات ومثل هذا الكلام لا يصدر الاعن شرار الأولاد الذين لا يبرون الوالدين ولا يعترمونها ولا يقدّمون خوف الله أعامهم فترل منهم القدّم ، ويندمون حيث لا ينفعهم الندم فن ذلا نساهل اسحاق وحلد النبر ، وعدم قبول النصيصة ، فن ذلا نساهل اسحاق وحلد النبر ، وعدم قبول النصيصة ،

غن ذلك تساهل اسعاق وحلد النسره وعدم فبول التصحفه على سرقة النبق من بستان يحيى وأعقب ذلك الفضعة ه وذلك أنه ذهب في آخر النهار مختف أبحداه حدار الستان هم غافل الأعن ووثب وثبتين صعد بهما في المدار إلى أعلى مكان ه ومن أعلى المدار صعد الشعرة

وكان قد عزم عند صفوده على أن بأخذ قليلاً من أعمارهـذه الشعرة على وجه السرعة ويذهب السيله وأواقتصر على النعير ما فواد المراسلة على القضاه والقدر بعقابه والانتقام منه فطرله أن عصك على النعيرة مدة طويلة لما كل من أعمارها على مهله مع علا محيوله

فاتفق أن الجلاء الذي به البستان كان به جاعة مسادون المدرجة وامن المسدو القنص فرأى أحدهم أربابر يأقريباً من بستان يحيى فرماه بالندقة وكانت الرمية بجانب المحل الذي كان فيه استعاق فصل له لحكونه صفيرا استرجفة شديدة أفضت به إلى المقوط من أعلى النجرة إلى أرض

المستان مفشماًعلمه فأحس يحيي بوقعته فهرول إليه ظنأ اله فريسة رماها الصيادون فوقعت في السستان وأنه يغنهها فإذاهي غلام غائب عن الوجود عديم الحسوا لحركة فتأخر عند نحوقدمين ووقع في نفسه أنه في حيزالأموات إلا أنهصير عليه لحظات فأفاق فذهب يعيى إلى بات أمدوكان احماق قد تغير حاله واصفر لونه فلاوقع عليه بصرامه حصلالها انزعاج عظيم غيرأنه عماقلل ظهرانها أنأ كثرتغير حالة ولدها إنماهومن الرجفة والخوف لاسن ألم المقوط فللخف ماله وسكن روعه واطمأن وذهب منكان عندد ولم يتق معهما مالت قالت له متهكمة أترمد ما اسعاق أن تعود إلى سرقة النبق من بستان جارنا يحى ففال لها ياوالدتى قدتت ورجعت عن ذلك وعسرمت على أن لا أعود لمثلها لأن الله تعالى قد على العقبال في دار الدنسا والذعلي عهد ومشاق أن لا أعود لمخالفتك معد هذا فافتفت أمّه آثره فإذا هو قد حسنت تو سه ولم يعد إلى سأل هذه الفعال القسيمة والله الموفق عباده إلى الصواب، وإلى احتياب المعياصي المسب عنها العقاب في الدنسا أوفي يوم المات ، فك ثيراً ماتري الصغار والكار مصابن مالأمراض في دار الدنيا عقومة معدلة الهممن الله تعالى على ماار تكموه من المعاصى والفسوق

إذالم رجعوا عن الذنوب والقبائع « ولم تفعهم المواعظ والنصائح » فهذاه والسب المقيق في حلول انواع البلايا بهم » في أرواحهم وأبد انهم » بل رجما حكان ذلك أيضاً موجباً لقلة البركة في العمر وفي قصر الأجل ، فالعاقل العاقل من كان من الله جل وعلى على وجل « وفي هذا المعنى قبل شعر بعاقب المبانى بما جناه « وذاك في دنيا ، أوعقبا ، والتلا لا يتركه المولى سدى « ما آل كل طالم إلى الردى المباني بما جناه » ما آل كل طالم إلى الردى المباني بما جناه ألسادي » ما آل كل طالم إلى الردى المباني بما المبانية السادية)

والحباية الشوب والبدن وازالة الوسخ والدرن

كلن لا مرأة بنتان إحداه ما تسبى عديلة ها في والثانية تسلى فظلة ها م وكانت أمهما والناس جمعاً محبون الناسة أكثر من الأولى فأخذ عد اله ها م الاستعاب من ذلك و قالت لا تنها بالى إنى أرى جمع الناس ر جالاً و نساعً محبون أحتى أكثر منى مع انى سؤدية فى حق الجميع وإذا قابلت من أعرف دأ ته بالسلام من نفسى بدون أن يا مرنى أحد بذلك وإذا بدأنى أحد بذلك وإذا بدأنى أحد بالسلام وأحبت مع الأدب التام ه وإذا تكلم النان لا أفعل كلامهما ه ولا أدخل بينهما ه ولا أكثر المرور أمام الحاضر بن وإذا خرجت معل ودهمنا لزيارة الأهل والأحساب و لا أطلب الطعام ولا الشراب ه وإذا لهت

مع أمشالي تحنيت الصاح والفياغة وبالجلة فأنا في سائر تعوالى وأطوارى محترسة على قدرالإسكان التيام * مؤمّلة مِدْلَكُ أَنَّ أَكُونَ مِحْمُو بِهُ عَنْدَانِكَ أَصْ وَالْعَامِ * نَعِ أَنَاخَيَ إِ هي أيضاً مثلي في ذلك كله إلا انهالم تفضل على في شي ومع ذلك فهى صاحمة حظوة ولهافى القلوب ودعظم فلاأحدموجيآ لذلك غامة ماهناك انى أقول لعل ذلك لكون سناسم سنوات وأناعمى ست سنوات فقالت لهاأمها هل عندا عمرة من اختك ما بنتي فقالت لا ماأمي أماأ حما كنيراً ولا أعارمنها في عن لأنها اطمقة الذات حسسة الأخلاق حسلة الصنيع وإنماأغمطها على ذلك وأتمني أن أعامل بمسل ماتعامل وأقابل بالشاشة مناجمه كاتقابل ونقالت لها باعزيزتي تربدين أن تعرفي ما عصكرهم فعل الناس من الأشساء التي تنفر الطباع * وتلمق الأكار مال عاع * هوقلة نظافة البدن والشاب * فإن ذلك لنفور النفوس أعظم الأسماب * أولس أنمن خصالك الذممة يه وأحوالك الغيرالمستقمة به أنك بمجرّد لب لث ثو بأنظه في أيتسيخ ويتلا مُقعلُ من الدهن وغيره ووحهك دائما علمه إمارات الانساخ يه وبداك تعلو عليهما الأوساخ و فادمت على هذه الحالة و لا يضمك إلى صدره أحدىلا محالة م أوماعلة أن ألطف صغرفي الدنياإذا انصف

بالوساخة

الوساخة نفرت منه النفوس وسئمت نع أن اختل نظله لم تزد عليك في الجال واللطافة ه إلا انهاعلى عاية من النظافة ه وهذه الصفة ترجع على سائر الصفات في الأولاد ه بل الصغير الذميم الصورة ربح اصاربها مألوفا بين العباد ه فاقتدى باختل تنالى محبة القلوب باسرها ه و انخذى النظافة ديدنا تفهمي خي سرها منال عديلة هانم أسد النفس كر عد الطبع يشق عليها أن تكون مهدورة منعزلة وحده الايواسها إنسان من الأجانب شكون مهدورة منعزلة وحده الايواسها إنسان من الأجانب هولا يباشها أحدمن الأقارب م فصهمت على أن تحتب أساب ذلك كل الاحتناب هوأن تشبث كاخترامن النظافة المسابدة المنافقة المنافة المنافقة المنافة المنافة المنافة المنافقة المنا

ولايساشها احدمن الأقارب به فصمت على أن تعتب الساب دلك كل الاحتياب ه وأن تشنث كاخترامن النطافة فرى الأسساب و فن وقت ماسمه كلام أمها مرعت في البعد عما بنسخ به بدنها أوثو بها فكائت إذا أحو حتما الضرورة أن تمس أيدها سادرعق الفراغ من ذلك إلى غسله اولا نضع أصابعها على أنفها أورأسها أصلاً ولا تسمق على الأرض وإذا تناء بت لانتثاء ب بدوت بزعج الماضرين على الأرض وإذا تناء بت لانتثاء ب بدوت بزعج الماضرين بناية من الأدب لاسبا إذا حكانت في فسيا فقدم أمنها على وجهها وكانت تأكل وتشرب بغاية من الأدب لاسبا إذا حكانت في فسيا فقدم أمنها عند الأجانب وبالجلة فصارت تفعل كا يفعل نسات الأمراء عند الأجانب وبالجلة فصارت تفعل كا يفعل نسات الأمراء المؤتمات أحسن التأديب والترسة وآل أمر ها أن سمي

الهاوزاديم النظافة لطافة فضاري أقرب وقت ميل النام لكل من الاحتى على حدّ سوا فيدلك عادعلى عديلة هام منفعة عظيمة ولو تكلفت في ذلك بعض مشقة إلاانها كوفئت على ذلك عودة من يعتدّ به من الناس لها ومداعبتهم إباها وكذلك من يسارع إلى النشث بأسباب النظافة * ويخرج من حيراً اكثافة إلى اللطافة * وفي هذا المعنى قيل شعر من حيراً اكثافة إلى اللطافة * وفي هذا المعنى قيل شعر من رام أن يكتسب اللطافة * عليه طول الدهر بالنظافة في فانها من شعب الإيمان * تطلب في النساب والأبدان فانها من شعب الإيمان * تطلب في النساب والأبدان

(الحكاية السابعة قصة مجد) وهي قصة الغُضَب المؤدّى إلى ارتسكاب الحناية

كان فى بلدة من البادان رجل من كار الف الاحين وأرباب الزراعة بقال له مجود فرزق بولد يسمى مجداً كان طيب القلب سليم الباطن فوضعه أبوه عند مؤدّب الأطفال يعلمه القراءة والكتابة وكان له استعداد وميل الذلك ورغبة عظيمة فلازال ينقدّم على التدريج شيأ فشياً وكان يمثل و مقاد إلى ما يأمره به أبوه ويسلك في أحواله سبيل الرفق واللين إلا انه المد قسوة طبعية أفدت مسيع أوصافه الجيدة وذلك اله دعد أن بلغ من العمر خس سنوات أحسان يعمل بمقتفى رأيه وأن لا يخالف ما تسوّله له نف فكان يضرب الناس

على أذني شي عاعده أمامه من عصى أوغرها وكان في بعض حمان مع صفرسته وضعفه يحصل منه الضرر العظم وكانوا تدتساهلوا أولأف شأنه ولم يتظروا إلى حدثه وغضب ولم يؤآخذوه على ذلك فلمارأ والمنا لإزال كل يوم يزداد فى ذلك وأن عدم موآخذته جحض تفريط حكموا علب في أوِّل أمره يعقو مات حقيقة فيه سال مها ولم مُرْجَر أبداً بل اغتاظ وخنق بحثقاً شديداً فتأثر والده من كونه لم عكنه ن ريل عن ولا مهذا العب الططر فسنماه وكذلك أدأشار علسه رحل من أهل الفضل بنصحة مضمونها أن وسائل الملاطفة قدمضي أوانها وآنه بيبغي للوالد أن يفينم أول فرصة تبدوله لتؤثر في عقل ولده تأثير أعظم أرسيخ في دهنه ولا يمكن إزالتهمنه آصلاً فعماقليل عرضت للوالد هذه الفرصة التي أراداتهارها

وهى أن انه كان قد برح أحد اخوته بسكنة ولم يرل قابضاً على السكنة التى برحه بها والواقع أن المناجرة التى أوجت إسالة الدم هى من أجل هده السكنة وذلك أن أشاه أراد أن بأخذها منه في في حمد بها فلماعلم أبود بذلك دنامن الولد فوجده ها ثمامن الغيظ وأخذ منه السكنة قهراً عنه وأراد أن يربط بكريه فتعاصى على أبيه وعيس فى وجهه وأظهر له

وة والحبرواشية به الفيظ والحنق واعترته الميا لمبدة وصازلايي لنفسه وتعجاسرعلي ضرب أسهفو فف أنوه هتأمسمرا وظهرعلى الحاضر سالذين شاهدواهده الفعلة لقبعة الرعب واللوف وآخذوا في الهرون حتى لم يتى منهم حدوصاركل إنسان يقول ما أقيم سلوك هذا الفلام حيث رفع بده على أصل وحوده فاأعظم هذا الذنب وأكسره محب عدمن نفورقلوبهمنه ومن تشنيعهم عليه وذهام ن عندهم واحد آبعد واحد وكان ينظر جميع الناس بالتودة والتأنى تأمل حالهم لبعرف منهم مايعتقدونه فيهه وازداد تعمه إذارأى نفسه وحسدا منفردا عن الناس لابطيقه إنسان ولا يقرب منه أحدمن الاخوان و فصعب ذلك لمه يه وكبراديه يه فرجع أبوه بعدمضي محو نصف ساعة وأتى بقاضى البلدة وكأن محترما محكرها علمه زي اكار القضاة فامتلا المحلم حالآ بمشاهيرالبلد فقال مجود للقياضي سسدى إن هذا الولد ولدمشوم بتسع هوى نفسه وغضما سهى أنه كل بوم يترتب على غضب ضر رعظهم شعدى للفير وفي هـ ذا الموم جرح أخاه ولا يمكني أن أحكى أو أتفوه بماوقع مغردلك لأني كلما أردت أن أنطق مه لايساعدني لساني لقيم ذلك وكتماله أولى من إعلاله فهل يمكني أن أقول اله

تطاول على آسه ورض مده علسه فصارا لماضرون في المجلس يكررون هذه العبارة وهي تطاول على أسه ورفع بده عليه و تطقون ما وشعرهم بقف من ذلك وقد داخلهم الفزع فقال القاضي ما مجود أما أتأسف علىك من خهدة كونك قدوادت هذا الواد العاق والحاجد لنعمة المنو الملاق طِيم ولدك هندا عنالف طياع الشره وأنامقا مل عل نن هذا الفلام الذي هو كالبهام بل أشر ولصكن قد أديت حب عليك حث رفعت إلى الشرع الشريف قصفه ه كفرفع بد على أنه أوعم ح أخاه ولارعى لحق الأنوة خوّة حرمته م فلا يدّمن عقاله عما مقتضه ذبه العظم ه وأشارال أعوانه أن خدوه وأعتاوه إلى سواوا لحدم وفأخذه الأعوان عكم أنهم زمانية النبران عوهو يطيل البكاء والعويل ع وذهموا به إلى سعن وكنزوه به كنزمال الضل و فلارأى - حن مد دود الطبقان يو أيصر العبوس في وحه السحان يو غشى علمه بعدا حتماله و وغاب عن رشده وصواله و ففعلوا بابدآفاق ووضعوه في حاصل في السحن خال عن الأحساب والفاق ، ورسوا له حرابة المسعونين ، وأحروا علم حكم لحموسن * ومحث ومن كاملن وهو على هذا الحال ه بذوق من ارة المرسحتي نسي حلاوة المسال هو ثم أتكام وادعواه إ

وأبروا العقيق والنذقيق * فوجد أنه يضرب السياط حَقَيق * فَقَصْوا بِذَلِكَ القَضاء * وحِكُمُوا بِأَنْهِ إِنْ عَادِ إِلَى ذَلِكُ وسنبق عليه بالشقاوة القدر والقضاء * يسمن بالسمن مدّة حساته * ولا يخرج منه إلا للرمس بعدوفاته فلَا أَعْط الرأى على ذلك القرار * وضعوه في السعن بومين لا يحرب منه آناء الليل ولا أطراف الهارية ثم ذهب مه فظ غلىظ من أجلاف أهل الأرباف لأجل العقباب يه فأذاقه العذاب مويعد أنتم هذا التعزير ماحضره هدذا النذري أمام القياضي * الذي كان عليه غير راضي بدفشين عليه غارة اللوم والتوبيخ * وفال له تنكر أساءة الأدب وكيف تحق روا شم البطيخ به وخاطبه على قدرعة لديم ونهادعن ارتكاب القسيم وفعدله وبم خلى سبله وأرسله إلى أسه فعداد إليه مريضاً قليل الحول والحدادة فعالحوه نحو أسدوع من غير أن لذكرله ماحري وفات الأنه لاحاحة إلى ذكرمشل هذه الهفوات والتي لانتسى في وقت من الأوقات ، وكان بخشى آن بعمل ما سولد عنه تذكار تلك الفعلة الفظمعة منواحتنب الغضب الموجب للقطيعة به واستررٌ على الطاعة والأدب به ومرهموالدمه بلغ نهامة الأربء وى هذا المعنى قبل شعر وشررأوصاف الفتى هوالغضب يفهذي إلى ارتكاب مالاثرتكب

فسأله

فياله من خصلة ذمعة م في تركها مصلة بعسمة

(الحكاية الثامنة قصة ومسلة هام) وهي البنت الصغرة التي كانت قوية الرأس

كان في بعض الملدان ست من السنات تسبي فاطمة هام والهابنت تسمى وسسيلة هانم صغيرة السسن دائمام فوقة مدادتها وكانت هذه البنت الصفيرة نحب اللعب مالرسم والنصور غبينماهي ذات بومأمام طرابيزة مشتغلة متصور سوت وأشحبار وأشباء أخرى لطيفة من هذا التوع بالقلم والحبروكان هسذابسلها فيالعها فطلبتها أتها لتلس ساسأ النطيفة وغغر جمعها لأنسحة وقالت لهاما بنتي اذهى إلى دادتك للسك بياسال سوء لتغر حمم إلى المدسة م فقيالت المنت لامتها مزيغران تنتقل مزيحله أولا تعسرك اصبرى اأمى على سرهة به وبعدها ألمس ونذهب إلى النزهة به فقالتأمّها قومي السي في الحيال * فإني حاضرة متعهزة للاتقال به ولايسم التأخره ولايصلم التقصيريه فقالت البنت اتركيني أغم تصويرالنحرة ونشال أمها الركى النصور ولا تخيالني مدون عُرة * فإن لم تذهبي لتغمر الملاس و والأأحد تك شامك الوسعة في النزهة والجمالس بو فلوت البت وجهها أقبح التواءه وقالت لأمهاهذا عندي على حدّسوا و فاجاتها أمهاوهى غضى و اتركه هذا النغل البطال و تأملى فى العقبى و فليس لل خيرمن الامتشال و لتتصفى بصفات الكمال و فلمارأت وسياة هانم أنها مجبورة على ترك أشغالها الفارغة حصل عندها حنق عظيم ودفعت المحبرة بشدة وعنفوان فانقلب الحبر ووصل إلى سابها والرجها تلو بأعظما فلحقها الخلمن هذه الفعلة القبيعة وأسرعت الى دادتها التغيره فله الخلمن هذه الفعلة القبيعة وأسرعت أمها لقضاء هذا المرام و بلدعتها إلى الحروج معها حالاً ولم تيقبل منها كالاما في هذا المقام و وضربت صفحاء ن كونها ولم تيقبل منها كالاما في هذا المقام و وماريقت لدموعها وأخذتها في النتره أن على الصورة الشعة

فصل لهذه البئت الصغيرة الخزى من ذلك «وصارت عبرة الشاظرين في الطرق والمالك ، وهي لا تقدر ترفع رأسها إذا قابلت البئات المتر سات بأعظم زينة «وندمت كلي الندم على مخالفة أمها ولم تجدلها بعينة ، وصارت كلست من الستات « نسال عن سب تلوث هذه النت من بن البئات « ومثان في كونها بئت فاطمة هائم فإنها صاحبة مال عظيم «ونث قديم «فلا تعنل على بنتها بما قل ولاما حل « ومن عرف انها بنت فاطمة هائم يتيقن أنه لابد من حاصل ومن عرف انها بنت فاطمة هائم يتيقن أنه لابد من حاصل

حصل و ولازال العيون شاخصة إلى هذه المنت مدة التراهة و أمها تغضى عنها وتستر على ماهى عليه من الفكاهة وحتى رجعت إلى المتزل وهي عن إحكرامها عمزل

وفيأثناء المسافة والتزهة لم تفه المنت بكلمة ﴿ بِل دموعها مسترسلة منسحمة * فبمعرد أنوصل الداره قبلت أقدام أمهاواستعارت من هذا ألعاره وأظهرت النو مدوالندم ه وأنهار كت العصيان ولإعادت تفعل فعلاً بوخ الذم ه فلارأت أمهاميا أنزية أثريت عماري واعتبرت اعتبارا مسله لائري وأشمه فالصدرها به وصارت نعظها في شأن مرها والدالها ما ينتي ماذا يحسس عاق والدمه ه الاتراكم الهموم والغموم علسه م فلانعصى لحامراً عبل التزى طاعتى سراً وخوراً وعسرحالك بن جمع الناس فر الوالدين الأولاد أعظم قاعدة وأساس مع عليه مدار الترسة والتأدب ه وتحسن الأخلاق والتهذيب م وعمة القريب والغرب ، وما لجملة فسر طاعة الوالذين عسب الله من أطاع الله والوالدين بواطاعه كل شئ في الخيافقين بو وقبل في هيذا المعي شعر

وتوَّة الرأس مع العناد ﴿ من أُقبِع الخصال في الأولاد

والامتثال صِفة جليلة * للودلس مثلها وسله

(الحكامة التناسعة)

تتضين أنه لا بنبغي للولد الصغيرأن بكتم شيأ عن أبدوامه

كان في قديم الزمان اختان يقال لاحداهم انفسة وللأخرى زهرة فاتفق أسها اختلتا بعضهماذات بوم من الأمام واعتقدنا أنهما وحدهما وأخذتا في اللعب المعتاد ، ولم تريا أمهما التي كانت مختفية تشاهد حال النتين عند الانفراد ، فصارتا تلعبان لكن كانت نفيسة على غايد من اللفة والنساط * تميل إلى الغاغة كالأخلاط * تصعد على المساطب والدكك والحكواسي ﴿ وَمَهْرُهُ اللَّهِ كَانْتُ كَالْحِيالِ الرَّاسِي ﴿ مصلمن ذلك قعقعة عظمة به وتصوبت رعم أرباب الأمزجة السلمة * فعسد حر يرأف الأومسة كالمحنونة * عثرت في سلطانية من الصيني فكسرتها قطعاً كنيرة وكانت عن الكسرمصونة * فترتب على ذلك أن الطلتا اللعب في الحال م وحصل الكلمنهما عزى ونظرتا إلى المآل مد ووقعت سنهما المداولة في شأن إخفاء هذا الذنب عن الوالدة عدوشرعتا في الحث عن طريقة في ذلك تكون فيها فاثدة عد فأمدت كل منهمامارأتدمن الصواب مع عما مخرجهما من حيزالعقاب والعتاب * فقالت زهرة منسغي أن نقول أن القطة عي التي

كسرت السلطانية م فغر جدلك من ورطة هذه القضية ال فقالت نفسة لا يصم ذلك ولا يحوز منى * لأني إذا نطقت مذلك تغير بحمرة الخل لوني ، فتعرف أمي كذب المقال ، وتسأل عن حقيقة الجال * فقالت زهرة الأوْلى لنيا أن نرجي إ قطع السلطانية في محل بعيد * فتنسى أمّنا ذلك ولا يحصل منهاسؤال ولاتشديد به وبهذا نكتني عذاب التوبيخ واللوم م في هذا الموم وغيرهـ ذا الموم م فقالت نفسة أماأنافكتمان شي عن أمي لا بحكون • بل لا بدّان اطلعها ولوعلى السر المكنون ، والأحسن أن أخرها بالحققة ، فَالأُمُ لَازَالَتَ عَلَى بِنَتُهَا شَفْيَقَةً * وَلَا شُكُ أَنَّهَا تَعَامِلَيْ بِالصَّفِيرِ لا الصفع وأنها تقبل عدري إذاوعدتها سقيرهذا الطبع مُ قَالَتُ لا حُمِّامارهم وإذا كنتِ أنتِ كسرت هذه السلطانية م هل تسلكن مسالك الحكذب والفرية * فقالت زهرة الم كذب على أي الأحل نفسي وانما للوفي عليك عرضت ماغرضت م ولو كان لأحل نفسي ما فعلت ولا كذبت م فقالت نفسة كذلك أنالا أحد الكذب عليها * ولو جعلتني الدليلة سديا وكانت أمهما مُعامِنةً لما حرى * وسامعةً للساورة بين ينتها

ولان المهما معامد المارى ﴿ وسامعه المعاورة بِن بنتها بدون مِراع فَقر جد من باب السر بحيث لا تدعر بها واحدة

ي الاثنين ودخلت من الياب الكسر المعتاد على السني سلكت زهرة مسلك إخفا قطع السلطانية ، وحبيتهاعن عن أمهاحي لاتصرم "مة ع علاف نفسة فإنهاد ت من أمهاغالة الدنوة وحنت أمهاعلماغالة الحنوه حس أخذت تقيل بدها وهي تقول ۽ بفاية الذل وأمهات بمع كالامهـ مالفول ، ماأى قدكرت السلطانية مدون اختيارى * فأطلب العفو وقبول اعتذاري ، وبنماهي مرخبة عنان الكلام و إذا أوطلت دموعها انهطال الفمام ، حت انها رأت في وحه أمها أنها تظهر التأثر بذلك م ولا تسدى فالمنامحة مأيدل على ماهنالك و فعند ذلك سلكترهرة سلاالعيل والمداهنة « وطلت الصفيح عن احتمانظراً للعال الراهنة وونالت الصفيم الجمل ووترك الغضب والتنكيل ه غمشرعت أمهما تكام معهما مال فق واللين ﴿ وتعظهما اف صلاحهما في الدنسا والدين ﴿ وَتَقُولُ لِهِ مَا مِنْتَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّ بنغى لكاحث بلغتماهذا السيق أنتزغسا في الاشتغال المصالح المنزلية * وتحتارا لأنف كما ألعاماً تلق بصالح الذرية وأوصيكاأن لاتنساأندلس للولدأن يكترعن والديه أ وأن يصدقهما في مقاله فان الكذب ولو لمصلمة حمدة كفعل الجميل مع القريب يعدمن العيوب و ويحد

الذنوب وفلاسمت نفسة وزهرة من أمهماه ذا الكلام تعجبنا كل التعب ثم قالت أمهما لهما لابلق أن ادلس عليكا الهلكا حسعما تحكان به واقول اني كنت عامية وعلت ذلك بلانما كنت متحسسة علمكا في الأوضة التي يحوارالحل الذي كنتما تلعمان مه وحثت من ماب السرلاحل أن تقر ا ما قلتما فقد حاءندي مذلك وماحصل مني لكما الماهو من مال النصمة لكما لكي تسلكا فما لعد أحسن السلوك لأن الإنسان وإن أمكته بعض الأحسان أن يحق أفعاله عن المخلوق إلاانه لا يمكنه كتم ذلك عن اللالق علّام الغسوب مماعلى كلانسان أنسارع فعانه رضاه لانه وحدمه هوالذي بحارى عده ، تمافعل من سئة أوحسنة ، فلسم الإنسان فيسلوكم العلريقة المنتمسنة به وقدقيل في كتم السرسعة الوالدين شهر

عمايعية من صفات الذم عد كم الصغير عن أب أوأم سر" احقيراً أوجليلاً بل يجب * ابداؤ، وعنهما لا يحتصب

> (الحكاية العاشرة) (تضنأن الله تعالى بصير بكل عن)

كان فى بعض البلدان رجل كسار عاقل وكان من دأبه أن لا يضرّ أحداً ولا يسلل مسالك الأذى ولا الغيبة والنعمة وكان

ارآ بوالديه موقبا لهدماع اعجب عليه في حقهما وكان له ولد الله خلل أحسن ترباته لاتعلمه وكان يعظه ورشده إلى مافعه صلاحه في معاشه ومعاده فقال له مرة من المرات إذاقدمت خوف اللدتعالى وقت عاعلىك من الواحسات فى حق الوالدين تطمت في سلك أهل الصلاح واللم فقيال خلىل امار الوالدين فكوته فرضاعلى ظاءر واماخوف الله تعالى فلاى شي أقيتمه داعما فقال له أس أماتعل أن الله تعالى هوانكالق المعم الكامنات من إنس وحن وسماء وأريس وسمس وفسر ومحوم وبترويحر وهو زيك وزب أسك فهو حود بصيعلم مذات الصدور وماتعماوا من عي يعله الله فهوعلام الغيوب فتي فعلت شدأ ولوكنت في ماطن الأرض فإنه يعلنه فمعاقب على السئة العقباب الشديد فسائني الاتفعل الشرقان ربك لبالمرصاد يعلم خاسبة الأعمن وما تخني الصدور ولازال محكر رالوعظ غلمه كل لوم نصوت رقله القلوب حتى التقش في قلمه اللوف من المولى حل وعلا ولما كبرسن خلمل وصارمة تدرأ على العمل والكدد خل ف خدمة فلاح من بلدته يشمى على أفأناطه رعى الماشية فاتفق ذات وم أن شيخ صالم من الأغنياء أتى ضيفاً عندست من الستات كانت ساكنة مدارف هذدالملدة فرح يتسلى بالصيد

والقنص في الخلاء حوالي البلدة فرأى خليلاً وتأمله فاستمسر شكله وهنته فأراد أن بمازحه ويداعيه فأخؤ بندقسه التي كانت معم الصيد في شحرة ودنا من هذا الشاب الصغيروهو رعى ماششه وقال إدخادم من أنت أيها الولد فأحامه خلسل فائلأ أنا عند على وتحت النظر فقال له ومااحمك فقيال عبدالم للنافقال لذأنت ترعى الماشسة فهل عرفت مقباتلة الذئاب فالنع اسبدى وقدتصارعت المارحة معدت وأدخلت ى حلقد فقال له إنّ هذا لئي عسف إذن أنت من أشعم جعان هل بصيران سعني من هـــذه الغنر نعدة وتأخذ تمنها بالأفقال لدماسيدي إن هذه الغنم إنتباهي غنم سيدي على فاسأله فى ذ**لك ل**علمان سلغك سؤلك قتال له اغنم هذه الدراهم يُّ وَقُلْ السَّدْلُ إِنَّ الدُّنُّ قَدْ افْتُرْسَ مِنْ نَعْمِهُ فَقَالُ لَهُ إِنَّ قلت ذلك كذت كاذماً فأعاقب على الكذب والاختلاس فقال له ومن دا الذي يعاقبك ولم يطلع على ذلك أحد غرى فقال إن الله تعالى على كل قديرشهيدوهو معكم أينما كئتر فتعب سر من استقامته ﴿ وصدقه وأمانته ﴿ وبماراً وفيه من حسر سة والأدب ومع ذلك فأرادأن نقف على حقيقة الحيال فتغالى فأنمن النعمة وخليل يمنع ويدخصه بالحية ولم يمكنه خليلاً بوجه من الوحوه بل صار خليل يحتم عترف

أبله تعالى وقِرَ القنتير وأبلت نبة من عقامة وعدامه الألم سأ الحيروررود الله التوفيق الأمانه * والحفظ من الحيانة فعند ذلك أمسك السلام الساح * وعلم أن هذا الولدمن أهل الصلاح بالاسبها بالنظر لصغرسته حيث كان لم يتجاوز عشرستوات ﴿ فَمَكنت أَلفة الرحل من هذا الولدالذي هو من عائب أهل الأمانات ، وصار الرحل في حدم المحافل يذكره بخيروينني عليه * وأوصاه بأن يستمرّ على خوف الله نعالى ليفوزمن النعم بمالديه ولمارجع من الصيد إلى دار الست قص عليها قصص هذا الغلام ﴿ وَأَنْيَ عِلَى خَلْمُ الْمُعَسِنُ النَّمَا ، وتمنى الدَّقَا ، على ذلك والدوام حق رغت ربدالدارفي أن ترامد فلاحضر سديها هَالَتْ يَسِمُ اللَّهُ مَاشًا. اللَّهُ بِهُ وَلَمَّا اسْتَنْطَقْتُهُ نَطَقَ نَالاُحُومَةُ المحصة " والعارات القصيحة " فاستحسنوا أن صعوم عند مؤدّ ليعلم القراءة والكالة * فكي خليل وقال أرحمُ إلى آبى فقد على آدامه * فقال له ضيف الست كيف تؤثر رعى الغير وعلى التعلم بالقلم بمع أن هذا يكون لك وسداد تعن بها أباك و فالعب كل العب من امتناعك عماف هداك و فتنفس خلل الصعدام واكترى اعراه تنهدا ، وقال أريد أن أرحع الى أبى م فهومهذى ومؤدى م وهوالدى بحسن أدبى م

فاذا كبرت سناأستغلافق عليه والآن الأاريد فراقه وأناصغيرالسن بالأحسن لى أنا كون بين بديه فأخذت الرأفة سيدة الدار و واثر عندها طيب فسرها الفلام البار و وأحضرت الماه الحكسار و واستخدمته في أملاكها من أرض وعقار و فهذا صارالأب والابن في خدامة متقار به المزار و الا يفترقان آناه الليل وأطراف في خدامة متقار به المزار و الا يفترقان آناه الليل وأطراف النهار و فانظر كيف خلب الولد الموفى بواجباته و إلى أهله وعشرته نم الله وخراته و وقد قبل في المعنى شعر الله مبصر لما تعمله و تعزصلا المال والمآل ففر فعل صالح المال والمآل

(الحكاية الحادية عشرة) (قصة عثمان ومحمو بة وهي قضة الأولاد في العابات)

انفق أن رجلا بقال له ابراهم قسم و وامرأنه وولداهما وهماعمان ومحبو بقال الرف بقصد الإقامة فيه ثلاثه أشهر مدة اجتناء الكروم وكان عمان قد بلغ من العمر تسع سنوات وكان بأسه إلا انه كان يعد بالطاعة ولا بني وإذ ابعد عن والديه نسى ما كانا منها عنه فكان يقول له أبو ما عمان إذا كا في الفسعة والنزهة فكان يقول له أبو ما عمان إذا كا في الفسعة والنزهة فكان يقول له أبو ما عمان عن الأنصار به لانه ربما حصل الديمة وعزت عن الانصار م

كأنت الآم تقول لنبتها متل هذا القال وتهاهاعن خُولَ الْأَمْصَـُ ارْوَالْفَامَاتُ مِنْ حُوفاً من الذِّمَابِ والوحوش الكاسرات ، وهيات أن سفردلك هيات فكان عمان واحته لأنف أرقان والديهما مادام العنب على كرمه والتمريحلي شعره وأما إذاحتي الكرم وقطعت الفواكه وسقطت على الأرض لاعكن يحزههاعن ذلك ولاالتزامهما لوالديهما بلمتى حرجامن منزلهمار كضآ كالخدل الفارة شحث لايسمعان نداءأ بهماولكن كانءتمان أشد ذسامن أخبه لأنه هوالذى كان يغريها على ذلك وبأخذ سدها وبذهب بهاهائمة الاتدرى أين تتوحه وكانت لاتعرف الملاء الادعد الوقوع والنرول فيه وكنبرا ما فالاابراهم لابنه عمان إني أوالة سعد كل المعدعي وأخشى أن يقرض لك من الأخطار والبلاباء مَالا بقدر أن يقدُّ لَدُ مُنَّمِ الْأَوْلَ الْكِرَامَ * وَكَالْ عَمْانَ أَيْضًا مخفض الصوت بحث إذاوقع في ورطة وصاح * لا يسمع له لداء ولاصاح * فكان أنوه يخشى عليه الضرر بدو يعظه هُــااتعظولا اعتبر * بل كان يقول لأمه أي ينيم يحشي منه فى الغامات " فانى مارا يت شيأم احمن التوغل من المزعات م وانْ كنت تَحَدُى أَن أَصْلُ عِن الطريق * ولا أجدالدايل ولا الرفيق م فإلى طالما اهتديت بعد أن ضلت السسل ،

دون خسیر ولا دلیل ، فقال ایراهیم باولدی إنانعاس ور به الانصدق قول أمل في مثل هذه الأمورية فأسأل الله أن لا يتلك بشي يحمل على النهدم الذميره يعصمنا لأسن وساوس الشيطان الرجم ولكن لاأقل من كوني آمراك أن تنرك أختك عندالتها و لتنقذ ففسك ن همها م فإن تصل مصلة فلا تكون شر مكة ال فيها م وآخف الضورين خرفي طريق السوء لمن يقتفها * فلم يحد معه هنذا الكلام نفعاً به ولاقال لوالديه طاعة وسمعاً إبل أصرٌ على ما كان عليه «حتى حصل له ولأخته حادثه لمهولة صارا بعدها يسمعان نصواسهما وعبلان إليه وذلك الداتفي لعمان الدخطرله أن ذهب إلى ناحمة من الغابة كانلايعرفها وصم على ذلك في سره وفدتر حالة ليتفلص ما من أسه فقال ماألى إنى ذاهب اللعب مع أختى فى تلك الحهة مندرا إلى حهة غراطهة التي كانار مدان الذهابإلها فجلس ابراهم وامرأته واخذا في الاستغال بالقراءة وكآباب معيان صوت عمان واحته ولكن كانانطنان أتهما يلعسان على مسافة نحو خطوتين وانماهما محمويان عن رؤية هما مالزروع فصل لعمان عاية السرورجث نحير فىغش والده وأرادأن بتمتع بجميع حريته ويفوز بها فانطلق

وهو قائض دائما على داخته ولمنسلك الطريقة المطروقة فيغاهوهام كذلك اذا امتلات السماء بالسعاب وسمع دوى العد فنزل المطرمترا كأفكت محمو بة وتندم عمان على مخاطرته وعزم على الرحوع بعدار تفاع المطر الغزير فحكث منظر أتحت شعرة ودارى اخته على قدر إسكانه وكان هـ فداقريب الغروب فعقاحتي أقدل اللهل فأخذت حسوانات الغيامات تخرجهن أماكنها فعرف عثمان زئيرها على اختلاف أصواتها ولغاتها فلحقه من ذلك رعب شديد غرأنه سكت حتى لايصل إلى اخته رعث من ذلك وقصارى مرهأنه بقي على هده الحالة حتى فرغ المطرفتحرف أمر الرحوع ولميدر بأى طريق رجع فإن كلامهما كان لايعرف أي حهة بوصل فتعمرا كل الحبرة وضلا كل الضلال فسسا حيمااتفق والتك تسابهما وأندانهما حتى كادالما مدخل فيعظامهماوتعير حتأبديهما وأرجله مامن شوك الغيابة وكان عنمان يتعمل مشاق هذه الالام * و يتحلد لمتاعب هذه المضار العِظام ، وانما اشتدّا لحال على محبوبة اخته فأبدت التآلم والأنين * حتى صاريب، ملصماحهما طنين * فأقبل قطاع الطريق على - بماع صاحها فأنصر عثمان هؤلاء ارسال به فاشتد به الحال به وخر مغشاً عليه به فردوه هو

وانته من النياب ولم عل قلب أحد منهم إليها ولا إليه و وأذللا غاية النذلل والمضوع به وأكثرا العو بل وإرسال الدموع به ثم ذهباحتى عثراعلى الطريق به ووصلا إلى أسهما فوحداه فى فريق به قرأى أبهما فوحداه فى فريق من الهمم وهما فى فريق به قرأى أبوهما أن هذا العقاب الذى حصل لهما كاف عن القصاص به وفى هذا وبقت حكاية قصة ما عرة لغيرهما بدون منساس به وفى هذا المعنى قبل شعر

من يعص والديد ضل وندم * وسامحاله وللرشد عدم وضاع سعيه وخاب أمله * مالم يتب فسلا يسوم علم

(المكاية الثانية عشرة)

مكاية حسنة وحسين وهي قصة التعفف في حالة الفقر والفاقة كان في بعض البلدان علام اسمه حسين وله احت اسمها حسة وكانا فقيرى الحال وكان أبوه حما بستانياً في التوتركهما مسخيرين فأرادا أن يذهب الله مديسة قريبة من بلدتهما ليحثا عما يكتسبان منه قوتهما وكان حسين قد بلغ من العمر الني عشرة سسنة فأراد أن يحث عمايقتات به هو وأخته وكانت حسنة اخته أصغر منه بكثير ومع ذلك أحبت أن تحث أيضاً عن شغل تستغل به كا خها ومن الغرب انه لم يخطر سال حسن ولا احت، أن يسلكا مسال التكس

من المسألة والشعادة وهماعلى حالة سنة تحوج إلى ذلك فكانما حدثتهما نفسهما أنالشصاذة منالأمورالخيلة وفيها اراقة ماه الوجه وأن المسئلة مذلة لاسمامن الشاب سليم الأعضاء قوى البدن وأن غنى النفس هو الغنى الكامل ومن أعظم القضائل وقد يقسم الله يعض أفضاله على عباده بالسوية بينهم بدون شرط حسب ونسب فصكثراً ماترى عندأرباب المحول منعد العقول والفضائل بدون فضول * والهمم العالية * والنفوس السامية وعنددها بهماإلى المدسة لم يكن عندهما أمتعة ولادراهم ولامؤنة وكانت المسافة مسيرة خمسة عشر فرسحنا فغ أتول يوم مُخَلِّعَلِيهِمِ اللَّمِلِ وهما في عَالمة من الفايات في كنا تحت شعرة وناما مطمئنين كاهوعادة من كان سليم القلب فقيرا لحال بعد أن حسامن اعمارهده المربة مايسة الرمق وندهس المالحوع فلرمحملاهكمأ ولاتذكراضما وكانالساقي منالمسافة سيعة قراسي في الموم الثاني وكان حدث قد نام كثر أذهام مستر محانشطأ وأماحية فلماقامت من نومهاو حدت نفسها في نُصّب وتعب وكان الداقي من الطريق سه للأمطروّ فأ أحكثر عامضي إلا أنّ الأرض كانت قلة قللة المار ليس فيهاعظم جدوى لحسب وأختب فكان لابوحديها

عثب من الأعشباب المأ كولة ولاغر وكأنت تأبي نفسهم أن يدخلا في السوت التي على الطريق لطلب أي شي كان بل كان إذا قاملهما أحدنظر إإليه نظرة الحياء واستمر افي سيرهما مع الصمت ولكن اشتد الحوع بحسنة حتى كادت غوت فلم تحد حيلة إلا الدموع فصاريسلها أخوها مدرايكاته بااشتذ تعهاولم تقدرعلي السرجلهاعلي ظهره مسافة رمع نرسيز حتى تعب أيضاً ووقع بها على الأرتبس مُ قام ما هذا الولد دوالهيمة العالمة ، والمرو من غيرتَّنْكُ ولا تَعْتُروهُمُّ أَن يحملها بْالسَّاطْريستطع في ذان الشحصان الاوقعما يقرب قصر عظم كان صاحب بذهب في أغلب أو قائمة إلى المله منه وكأن قد قد منها منذساعة وكان السواب مشفولاً بأشفال في داخل القصر فيرك بحب لأبواب الداخلية مفتوحة وكان صاحب أأقصم تثر السيتان وكانت حَدَّمَه مِنون له طعاماً عظماً فلاوقع بصرحه مراخته على هذا القصر تعمامن ز شنيه فقر بالهنسه وكان مرامهما تتأكملهما لهذا القصه العظيران يسلنانف هماعلي ماحل بهمامن التعب والنصب فلالمرماء أحدأ خطرلهما الدخولف فاحتاز الدهاليز ودخلا قاعة الأكل وكانهاد والسكنرة فرأما فيها أثماراً عظمة مصفوفة على هئة الأهرام وعدة رعفان من الليز العلامة لم يستق لهمارؤية مثل ذلك ووجدامن أنواع الحلوي والأشرية مايشرح الصدر ويجلب الشهية فجعلا يتأملان هده القو أكد العظمة كأنها نادرة الوحودومع مامهمامن الحوع الشديد غلبت عليهما القناعة والعفة فلم تسمير نفسهما بالقرب منها إلاأن حسناكان تمنى لأخته شيأمن ذلك تسديدرمقها وبينماهما يتأكلان هذه الأشماء الموجودة في تلك القياعة التي لم ر ما أغلمها أصلاً إذ نظرا قر سأمن المحل الذي كانافه قفة تملو والمعيرا فدفعت حسنة أخاها وأربداماه فني أنَّ سُدَّدًا لِلوع تحمل أخرُه على أن تأخدُ سنه شافقيض على دراعيا وحديها إلى خارج فيقطت على غيبة الماب وكان صياحب هذا القصر قداقتني أثرهذين الولدين من غير أنرياه فلماراي سهما العفة والأمانة والاستقامة رغب لهمانى الليروينيماهو يفكرني نفسه ويعدعا مكون به النفع الهما إذعرض لمسنة الحادثة السابقة فحملته على إغاثتها فهازال بهاحتي أفاقت وسألهماعن خبرهما فقصا عليه قصهما بالصدق ومالحقهمامن التعب فأثر دلك في نفس اهذا الرجل كل التأثيروآخذته الشفقة عليهما فأخذهما تحت وعفة الشريف عند الفقر * وصبره لعسره مع شكر خرفضيلة عليها يحمد * يعقبها السروبيق السودد

(الحكاية الثالثة عشرة)

حكاية ولدطيب يسمى حسنين

كان عذا الولد عمل إليه قاوب الناس من وقت طفولية وكان يتوسم فيه من ذلك الوقت فيشائر التودد لوالدية وظالاتم المحمة الهماوس بلوديهما فيحطر دماغرف أشدومرها أنطهر لهاكال الحية فكأنت إذاعات عنسه سيرآئن الرمن سألت دموعه وظهرت عليه علامات الم وإمارا هادت عليه لواع السرة م بعدد دلك ميوايد الماء تم ديد ومال قليدان عدد الحسيم من قبل أن يتكلم وهوفي حالة المناعاة وصارت أيضادادته محسو بدله أكثرمن غيرهامن الناسحي المهم إذا أرادوا التخويفه هددوه بأن بأخذوها منه ثمانه ذات يوم من الأمام أظهرلها المودة أكترمن العادة فقالله معض الحاضرين على قبل الهزل والمزاح انك متى كبرت على قبل الهزل والمزاح انك متى كبرت الله غصاً عنك فأثرفه هذا الكلام واغتاظ غيظاشد بدأوصاح ودموعه على خدّه نسيل فائلاً لاأرد أن أكرف كان هذا

يسلى والديه تسلية عظمة

ولما كان هذا الغلام وحداً به وأمّه ولم يكن عندهماغيره وكان ظريف الشكل جيل الصورة محبو بالأهله متوددا حكان علب لهم السرور ويزيع عنم الأحزان ويسليم وإداحهل منه بعض طيش خفيف تكلموا معه بكلام غير عنمه ولا محبازونه على اى شئ كان ولاشل أن هذه الرأفة المناهي باشئة عن سلول هذا الغلام مسلل الصدق وصفا المباطن وخلوص الطوية لأنه كان مع صغرسنه لا يكم الحق المباطن وخلوص الطوية لأنه كان مع صغرسنه لا يكم الحق المباطن وخلوص الطوية لأنه كان مع صغرسنه لا يكم الحق المباطن وكان اعتراف دا عما الطوع والاختيار وكان يسكن غضب أهله بامتاله لهم وبنت دمه على ما وقع منه فكان المصفون عن ذلاته ولا يواحدونه مهفوانه

وكانت بحبته الآيه وأمد تمنعه عن أن يقصر فى تأديه شئ من واجباتهما فحكان بمعرد قيامه من النوم بودى حق الله تعالى ثم بادر بالذهاب إلى أيه وأمه فيعانقهما و بمعرد ماعرف تفسير الخط والقراء فى الكاب صار بآخد كابه من تلقاء نفسه من غير المحتساح إلى حث على ذلك كابه من تلقاء نفسه من غير المحتساح إلى حث على ذلك كغيره من الغلمان وإنما كان بكته وأن بقال له أحسنت القراء والكتابة وسررت أبويك فيا حد عند عماع ذلك كتابه كأنه عوا

شاب كبرا ثرف وذلك فتقبله أمه بين عينيه في نظير إظهار

ولما كرسنه و تقدّم تعليمه اعطاه أنوه بعض أشعار اعفظها فاتفق أنه بعد أن أخذها من أسه دعاه بعض أصحابه لبلعب معه فأشار المه حسن بالحروج من غيران يكلمه وأراه كابه فأراد صاحبه طيارة لطيفة ملعب بها الصيان ليستميله بها فأحد ته عند ذلك الحية و قال له الذهب عنى فإنى إذا تركت درسى وله ت أغضت أنى ولا يصحبون لعى الاعلى غسم مرادى ولا يفر حى فلق الهاب دونه ولم يقصه الانهد أن وفى مرادى ولا يفر حى فلق الهاب دونه ولم يقصه الانهد أن وفى مناه الهناك

وكلان هذا الولدكان منو المناطقة شعباً للقراء و قاصداً للذلك إلا حال السرور على والديه في كل وقت من الأوقات كان أيضاً بنتهزاى فرصة كان في اطهاره الهماد لا ثل المحبة وإمارات المودة فكان يظهر لهما المطاعة فيما يَأْمُن أيه به من اول كلة ينطقان بها خوفاً عليهما من الغ أو المرض وكان لا يعهد منه ميل إلى شهوات النفس ولا يتراأى عليه أصلا أنه يركن إلى المخالفة والعناد وكان يتدنب ما من عند اللغط والقاعة في المنزل وخارجه عمار عمد الماضرين ويعيد به والقاعة في المنزل وخارجه عمار عمد الماضرين ويعيد به

تُقَلَّلُ لَقِيضًا عَنْدُ النَّاسِ وَكَانِ مِرْكُو زُأٌ فِي دُهِنُهُ آنِ آلِعِالِ بأن التي تتعدت الغياغة واللغط لايطيق سماعها أكام الناس وقد أعطاء بعض معارف أسه طللاً فأنيه إلى أمه وكان من عاد بيامداعية في بعض الأوقات وكان ما في هذا لموم ألمشديد فلعب عندها مذا الطمل فعانقته وقالتله بوجع رأسي فأخد في خاطره حنث زأى مناخداف مهده من المداعية والمقاكهة لكن إداء عقاد الى الثار محمة معلى اللعب الذي كان عمل أيضاً إنيه فوضع البيلسل في عول مكث معرامه البينلياني من منها كتشابية أمه إماها هدد السلوك الذي كان منشاه استقامة من احه مُنْهُ دُوفُّهُ كَانُ مُحْمُو يَأْعِنُد النِّياسِ وَكَانْتِ دَاجُمَا أَفْعَالُهُ على طبق ما هومن كور في طبعه من الشيقة على عساد الله بن نفسه وحسن خلفه وكان صدق محسه لوالديه بحمله على رهما وامتال آمر هناوتهما وقدول نصائحهما ولإرال تعل القراءة والنكامة على مؤدّب خصوصي مأتى إليه عنزل والديه حتى تأهل للدخول في المدارس السلطاسة فعند نوقعه مغمنزل أندود خوله فيباللمكثبها لللأونهارأ يكى بكاء شديداً حث لم يتعود على فراق أهله غدرانه استل ماأمريه وابعتهدكل الاختهاد لكتسب المعارف ولسر

معلمه فلارأى معلمه منه ذلك عامله معناملة الوالدلولده هما مراء الحب الاعب * وكان هددا كله من السعادة التي كانت ملازمة له في سائراً حواله وأطواره حيث فاز بتعصل المعارف * وكس اللطائف * والاعتبارالتام * وحب حيم الأنام * وفهدا المعنى قبل شعر

والولدالصال عندالأهل عب بل يكرم عندالكل عنازعن أقرانه في الكتب وتشمل و المودب

(الجكاية الرابعة عشرة حكاية عائشة)

وهي حكاية الينت التي يرعت في شفل الحيارم والمنادبل مواقعرت في ذلك الحسن التعيارة والنساو كها لفيرهامن المنات أحدن وليل

كان في بعض البلدان إمراة بقال لهار نب وكانت أرملة من زمن صاها ولها بنت سمى عائشة لم يكن لهاسن العمر إلاست سنوات فكنت هذه المرأة في بيتها وصارت تستغل المحارم والمناد بل و تصطنع الحيط والأشرطة و تبيع ذلك ان بأقى إلها من النباء لتحكسب من كدها وعرق جبينها و تتعيش من ذلك هي و بنتها وكانت عائشة بنتها تعمل معها وتعرف أعان ذلك وإذا كانت أمها غائبة بيع بالأثمان المعلومة وتقوم مقامها فكان ذلك يفلهر أنه أمر عب بالنسة لكونه

لاعكن مثله لكثرمن المنات اللاق بلغن من العمر اثنتي عشر سنة بلَّا كَثَرُفَانِهِنَّ فِي هذا السنَّ قُلُّ أَنْ تُكُنَّ مثل هذه البنت الصغيرة فى ترستها ومواظمتها على السع والشراء وزيادة على دُلِكُ كَأْنَتُ تَسْتَعْلَ مِعْرِفَ القراءة والكَتَّاية وتتقدُّم في ذلك كل بوم وتعرف قوانين مهها وشرائها حق المعرفة وتستمل قلوب النساء اللاتي يشترين منها بحسين خلقها وكالأدما فكانت تسر باالنفوس وتنشر علها الصدور وكانت اطلقة خفيفة ألوفة وعماقليل رددإلها النساء للأخد والعطاء وعرف مدها مذلك وصارلهاصت حسد وشهرة عدوحة وفاقت أمّها في حسم خصالهنا ولمغرسنها كانت محمة الناء الهاأ كثرمن أمها لاسما وكانت تولع بالاشغال الدقيقة اللطيفة وتستاك مدلك الأدب في الخطاب ولاستغالي في الأغنان بل تحتر بالحققة فيها وتصدق في الأخذوالعطاء وصارت ثقة ممدوحة على حسم الألسن حتى كادالناس برفعونها إلى السماء وزيادة على حيارة هذه الخصال التي بندر وحود سلهاني غبرها كانت سواضعة لاته تغنر بها حكانوا عدحونهاله ولاتحرّ لالمانهاء دح نفسهابل إذاسمعت مدحها بأذنها تغنني عنه رتظهرانه لس فيها وإذا جلت أمّهاللبع والشراء مع أحد لاستكلم عائشة بكلمة ولا تختلط

مع أى انسان كان بل تشتغل بأشغالها المصوصية ولا ترفع بصرها فين يشترى وكانت تشتغل لأشهاو تأخذ الأجرة كالأجنبية وتضع الأجرة في حصالة صغيرة ولا تعدها و تأخذها إلامر تن في السنة في أول الصيف وأول الشاء لتشترى ما ما ملزم لها

وكانت مع أشغالها الكثيرة تبيق زمناً لقراءة الكتب وكانت أمتها أيضأ تعين القراءة والكتابة فكانت أبنها تعضرها بين يديبا لتسمم فراءتها صباحا ومساء ورتت لها أيضا من بعلها حين الخط والمار الهندى فتعلت البنت لمزيد انساهها وكثرة احتهادها فىأقرب وقت مايكني للتحارة بحيث صارفيها أهلية تقسدالميع والمشترى عنأو غنأ سواريخه وكانت كل كرسنازادت عجمة أشها لهاوت لمتهابا غاله حصلت فرصة من الفرص كلهر بها للأم مايدل على وفور عقل بنتها وحسن ترستها وذلك ان الأحمر ضت مرضا شديدا فقامت عائشة بشأن السع والشراء كأنبا امرأة كسرة السن ولحزمها وسداد رأيها لم تخرأ حداً عرص المها عث كان من يدخل أو يخرج يظن أن أميها قرية منها وأمرت الحارية أن تتعهد أمها وتقوم بشأنها وتكتم مرضها فكان الأمر الإيذكم حتى حصل لأمها الشفاء وقامت من مرضها

فوحدت الأسساء مثل العادة ورأت تحارثها راعة فعلت أن بنتها فامت بشعار البع والشراء على أحسن حال ولم بدهامن المتعودين على النسراء منهاأحد ممسدمدة ماتت الأموكان عرالينت إحدى عشرة سنة فحصللها منهذه المصيبة الغرالشديد وتأثرت كل التأثيرا من ذلك ولسداد رأيها وكال عقلها هو تعلى نفها وأظهرت أنهالم يحصل لهاانزعاج ولاقلق خوفأمن أن تماعد عنها الزنون المتعود ويقول في نفسه إنها الآن غيرمهتمة مالأخذوالعطاء فاستمرت على ماكانت علمه في حيادًا منها دفعاً لمصه ثانية وهي الخيارة وصارت تلاقي الناس الملاطفة والنشاشة وكثرعندها الأخذوالعطاء معبأوشراة وتشغيلاً للمنسير كاكانت أمنها وأسكنت معها إحدى خالاتها في المزل وعهدتها بالأمور المنزلية لتنفر غلكسب ولئلا مكون لأحدفها مطمع فعماقر باصارت ذات ثروة من كسب يدهاو سعها وشرائها وحسن سلوكها ودماثة خلقهاوفي هذا المعني تمل شعر فضل البنات الشغل والتطرير ومن حوت علمام تفوز في سائر الأحوال الاحتشام * من جنسهن والحيائرام

(الحكامة الخامسة عشرة)

(قصة مراعاة المدين) (والخوف من الله تعالى)

كان في مد سنة من المدن صغير يسمى عبارة وكان متعود أمن صغرسنه على البكاء على أقل الاشساء في كثرة بكائه احرت عيناه وشعب لونه وغلط أنفه غلظاً فأحشا وقبع منظره فكان يستبشع النياظر منظره وكان فيه أيضاً داء عظيم وهو كثرة الاكل فيذلك من وصار فطأ غلنظا

وكان له قريب من أقاريه مؤذّب صيان بحصت يسمى مكتب الشيخ شهاب الدين وكان هذا المعلم يحب هذا الصي لكونه قريبه وكان يود أن بأخذه عنده في محتب إلا أنه كان يخشى عليه من استهزاه الصيان و- حزر بنهم منه لقبح

وكانتأمه تعهد من الشيخ شهاب الدين ذلك فلما جا أوان تعليم ولد ها القراءة ودخوله في المكتب وضعته في مكتب قريب من بيتها لم يكن فيسه إلا أولاد الفقراء وكان مؤدّب الأطفال فقيرا لحال وسع ذلك فلم يلتفت إلى الولد لقبح منظره وبشاعة صورته في الصبيان لاعبرة به

وقداتفق أنالك بالذى دخل فيه كان به مرآة معلقه ف مائط

فعل عبارة سطروجه فى المرآة فأخذ الصدمان بضكون عليه بخيعاً م خطرفى ال واحدمهم أن عمارة جديد فى المكتب وأن الفحل عليه فعه كسرخاطرله لاسيما أمامه وبحضوره فورح من المحل حث لم يتمالك نفيه واون وحد نفسه بالحير ثم دخل ملو ثا بالحبر وجلس فى محله عابسا كالح الوجه فنحك التلامذة عليه فأخذ يضمك كا نما يضمك على فعط التلامذة عليه فتغير موضوع النما وصاره وأضموكة عوضاً عن عمارة

فلماجا وقت تروج الصبان حزالمؤدب الأطفال جيعهم متعلا بعلل متصنعة ماعداعارة فإنداخ جه وبعد تروجه طلب الولد الصغيرالذي الوث وجهه بالحبر وكان قد غسل ذلك إلا الله لم يزل الأثر باقباً وقال أريد أن تعبر في بحقيقة الحال وما الحامل التخلي تلويث وجهد فلا وعلى السلوك الذي سلكته فلا بدّ أن تصدقني ولا تكذب على فان في الصدق النماة ومن فلا بدّ أن في الكذب على عالم بالحقيقة وخير بالتحرية وخطر مباله تفويت الحزاء فقد أساء السلول مو وأغضب المالك والمملوك ومن ذا الذي يرضى على من أغضه وكذب عليه والمملوك ومن ذا الذي يرضى على من أغضه وكذب عليه وقد من الأكاذب والأباطيل بن يديه من فلا يقرل المجازة وقد ما الأكاذب والأباطيل بن يديه من فلا يقرل المجازة

على الكذب الأأحق معنف عدلانه خصلة ذممة تنفرمنها نَفْسَ كُل شريف * وكان هذا الولد حسن الترسة شريف النفس فكان فيأثناء كلام معله واقفا بنديه موقف الذل غضيض المصرمففض الأس مجر الوجه خسلاً من مؤدّمه فلافرغ معله من كالرمه أجامه الصي بقوله ماسدى لمارأيت أنعارة حديد في مكتنا وأنه تلك الصورة وأن الصيان أخذوافى الاسترزاء به والفهاث علنه وأن هذا غبرلائق في حد ذاته وخدت أن يفتم منهم لوَّثْثُ وحهى ما لحراكي ينصرف الفعك عندالي حتى لا يقع للمذكور كال خزى وكسوف م وبعرف أنهلس الضمك علسه خصوصة له وإنماهولكل إنسان بمكن ومصروف لا فأعجب معله ذلك واستحسن عقله وطسةلمه وأظهر له علامات الود والاعتمار بهر وحدصنعه وصار مثني علمه آناء اللمل وأطراف النهاريوخ التفت إلى غيره من الصيبان قائلًا لهد أروم منديم أن تذكر واهد مالفعلة المسمدة والمحسكرمة المفددة والمسالة الفريدة والتي لاتقاومها المآ ترالعديدة * التي صدرت عن صاحبكم عن طسانفس زكة وحسن بأدب وترسة بم فلعلها شطيع فى مرآة دُهْن كل منكم ومن الآن نعماعد الاتعدر السعرية والهزوعنكم * فلا بهزأ المر عنده أنامًا كان * فإنه لا بعرف

اربف الزمان وفركان داعاهة حملية أوعرضية وأوكان ودالصوردمن أصل الفطرة أوما فدم ضد غيرم ضديد هسبه ما قام به من الدمامة * والناظر إليه إذا كان سلماً من ذلك يحمد الله على السلامة * فإن المولى القادر على كل شئ رعاعافادواسلى منعابه وكممنسلم اعترض على قبير صورة شينص فأصابه مثل ماأصابه * فان الاعتراض على الصور * إنماهوفي الحقيقة لوم على القضاء والقدر * فالحذر من ذلك كل الحذر * إن ذلك من إحدى الكبر * ما فرغ المؤدّب من وعظه وتعذره * إلاوداخل قلوب المسان الفزع والرعب من حماسة كلام المؤدّب وحسس تعبيره * وانسرفوا من عنده عازمين على عدم العود والرحوع بدالي السحرية من كل إنسان انصف بصفة قيم وشرعوا فى حسن السلول ككل الثيروع وقى الهوم الناني رجع عمارة إلى الكتب فلإ يحدأ دني شئ بمأرآه في الموم السابق ولم يعلم السنب في ذلك ولمبارأي المعلم حسن حال الصيبان في هذا الموم * فرح وعلم أن ذلك إنمانشاً عن الذي فعله من التو بيخ واللوم. * وحصل له عابة السرور إذ رأى جمع الصيان من أولهم إلى آخرهم قد أظهروا لعمارة امارات المودة وحنين الالتفات * وألقوا قليه وحبروا

خلل مافات والسيما الصغير الذي جماه من عث القدة المائه المائدة المنافقة المائه المنافقة المناف

(الحكاية السادسة عشرة) تتضين أن الإنسان بكتسب السعادة إذا أسعد غرم

اتفقان عارة خرج ومأفراى في طريقه ولدا صغيرا سكى ويرفع مديه للسماء ويقول مارب ماعاقبة أمرى فرق عمارة للماله و انتظره حتى ذهب أمّه ثم دنامنه وسأله عن سب عمه فتنهد و قال سبب عمى انى أخاف عقاب سؤد بى وذلك انى من الصيان الذين يقرقون في مكتب الشيخ شهاب الدين ولى عنده مدة وهو يحينى وقد أخذت المازة ومكت عند أبى أسبوعاً مع أن معلى لم يعطمنل هذه الاجازة الطوياة الأحديث عيرى وكان

قصدى عندرجوعي أني ادخل علىه السرور إذاس عته لوحي ووجدنى حافظاله كإينيني لكن وجدت لوحى قدضاع وصار فى أثنا المكاية يكى وكان من طبع عمارة الرأفة والشفقة وكان عنده طب نفس فرفق بحال هذا الولد وأرادأن يحبر خاطره لكن بمحترفي الطريقة التي يتوصل بها إلى ذلك ثم قال في نفسه افعل معه ما تحب أن يفعل معدل في مثل هذه الحادثة لاسما وأن المؤدّب داعًا يكرّر للصيان حديث لايؤمنُ أحدكم حتى يحسالأخسه كايحسالنفسه وكان لعمارة المذكور لوحاناوح فى يده ولوح فى المنزل فأعطى اللوج الذي في ده لصاحبه بطيب نفس وسماح خاطسر ولاحت على وجهه أمارات السرور حث أدخل السرور على أخمه وكفاه سرعقومة مؤدّمه فأخه الولد اللوجدون توقف ومسير دموعه وطرب من الفرح وشكرع ارد على صنيعه بأحسن صفة من صيغ التكرجا معة الثناء

فذهب الوحه إلى مكتب النسيخ شهاب الدين وذهب عمارة إلى مسنزله فرحاً سروراً بما فعله من المعروف عملا عواعظ مؤدّبه

فلمادخل عمارة منزله بادر بالبعث عن لوحه الذي كان معتمداً عليه حير أعطى لوحه للغلام وجد في العث عنه في حديم

لطيقان والدوالب فليحده معانه كان متعققا وحود مداعي الله كان له قريب كان أعطادله وكان وأتى إلىه ويكتب له فيه شيأ غرالذي كان معفظه في المحتب غراه في جهد من حهات البت مكسورا إلى عدة قطع فتعتركل الحبرة وتفكر ماذا يصنع الموم الثانى حيزرجع إلى مكتبه لاسماوانه بعتاج إلى لوحه كل يوم ليكتب وبحفظ فيه مايسمعه لمؤدّيه فبينم إهومهمو ملل المال مالفكرفي ذلك إذ دخل مؤدّيه وهو الشيخ بالدين في الأوظة الي كان عمارة فيها فليارأي النسم عارة قدرجو من مكتبه فرح به وسأله عن أشفاله قراه وكألة وحفظاً هل وفي بذلك فأجانه بأ به مجتهد لا يضيع له رمن فالطالة ولايعتريه كبل ولافتورهمة فطلب منه الشيخ لوحه منظر فسه ويسمعه سبه لسفار حفظه وعيونده وخطه سي مطمئن قلمه علمه في ذلك فاحر وحد الفلام من الخول و ماف أن يخبره بماجرى من ضباع لوحه فينسمه للإهمال والكسل هما وان هــذا الغلام كان يستميي كل الحيام من الشسيخ فل ينطق بكلمة فلارأى الشيخ أن العلام يُهِت قال في نف إن إمرهدا الفلام محصور بين شيئن إمّا انه ضيع لوحه أوأنه لم يحفظه ممأراد أن بقف على المقيقة فكر وعلمه المؤال وقال له أسمى الموحك إن سنت وترفق معه في الطلب و ألان له

الطاب واظهرا أن الطلب ليسطل إلام معلقه له على مشيئته فأخبره عارة بما حصل واتفق وأراه امارة صدقه وهي قطع اللوح فلامه قريمه على تفريطه فى ذلك ولم يشدد عليه فى اللوم والتوبيخ ولم يعاقبه لكونه أصدقه ولم يكذب عليه وفى المقيقة حصل الشيخ سرور باطئ حث عرف أن شأن عمارة الصدق وحسن السريرة وصفا عالماطن وعدم المحاولة

ولماده الشيخ شهاب الدين سألت أم عمارة اسهاء الله الا ترالذي كان في المحتب وقالت اله يليق أن يعطى الشيخ شهاب الدين عوضاً عن لوحه الذي تكسر وكان عند ما على سبيل الوديعة فهت عمارة ولم يقدر على إجابتها بكامة تما على أمنه بأنه أخطاً في عدم استشارتها في إعطاء لوحه الغلام المتقدم في كولاً به بنعى الواد أن يستشر في جدع أفعاله أباد أو أنته و لا يقدم على فعل في إلا بأذنهما أو بأذن احدهما الواقع وحقيقة المدال ولم يخش من شئ ككونه كان محبوباً الهاولكون ما فعاله ينتظم في سلك فعل المعروف مع الغير فقص عليها ساحت ل من التنظم في سلك فعل المعروف مع الغير فقص عليها ساحت ل من التنظم في القاول والمناه على من التنظم قاد القاول حتى انها الماسيل وجه ترق له القاول حتى انها الماسيل وجه ترق له القاول حتى انها الماسيعت ذلك رأت أنه لاسبيل

الهافى لومه إلاعدم استئذانها على آنه فى الحقيقة لالوم علمه فى ذلك ولايستحق المؤاخذة ومع ذلك تصالب لتعظم لامحوز للولد أن يعطى إلاما ملكت بده ولا تبصرف فماهو ملكأ نسبه أوأشه مدون إذنهما بوجه من الوجوه قل أوجل فأذاته ع لغيره من مال والديه كان متعدما للعدود مسيء الفعل فى حقهما ولس له فضل ولا ثواب فى جرمان نفسه من الوحه ماعطائه للغيربل ان الثبي الذي يعظيه الصي شدون إذن والدبه لا يكون ملكا للمعطيلة بل عيوز الوالدين الرجوع ف ولكن ماسي أفعل المعروف مع الاخوان عبعد الاستشارة والاستئذان، فارتبيت المنه المسيعة في قلب عمارة وعزم على أنه لاسر عارفقائه بشي إلا بالإذن أواد اللغ رشده وصارله ا مال حاص به وسنمأأته تنفحه فيالبت وتفلهراه اللوم إذ انشرفي مكتب الشيخ شهاب الدين الثناء عليه وكثرمذ حدعند أعل المكتب وعند المؤدّب المذكور وذلك أن الغلام الذي كان عمارة قدأعطاءلو مداخرسرا بعض رفقائه عماحصل له من الكرب يضاع لوحه ومخسن الصنيع الذي فعله معه عمارة فلقل الخرمن علام إلى آخر وتواتر سن العلم ان وصار والمقعاد تون به مع بعضهم فسمع السيخ من حسيم الحمات ماشاء الله فأراد أن

بعرف سب هذا التهليل الصادرعي كافة الغلبان فأخ آحد العرفاء بالصورة فحصلله عامة السرور والهناء لأنه بعمارة فرسه يحبة الوالدلولده وحق له الاتن أن يفتخريه حسن وجود ذريعة الفضائل * وغرات الحسرات الحزائل * في ولدعر برعبدأ حماله * محمو بالصحاله * مار بم الدمه * متودّد لأقارمه وكل النياس تثني عليه * وقد ستيق أنه في مكتب آخر غيرمكتب قريبه الشيخ شهاب الدين فقال حمع الغلمان للشيخ المذكورام لم يجتمع عمارة قريبك معنا في مكتب الألكون تحت بدل وأثت أولى بتعلمه من الغرب فقال أيراالغلبان مامنعني من ذلك الايشاعة منظره الذي ه ألكم و نفرت منه طماعكم وثر تب على ذلك خروج بعضكم من عندى فأجابوه حمعا بأن جمال الطبغ وحسسن الحلق أعظم من حيال الصورة وحسبن الخلق وترتجوه جميعا ونضر عوا إلى أن يلقه معهم في مكتبه فكان معروف عمارة الذي فعله مع الغلام بسماحة نفس وطب عاطرسد هذاالجزاء العظنم * المؤسس على الودّ الموحب للغيرالعهم * يحيث أن صبيان المكتب اتخذوه صديقاً وصاروا يلهدون شكرصنيعه وألفومكل الألفة وقدغطت مهايب الخِلْقَنَة من فظاظة وغلظة وقبح صورة وغر ذلك

ولم يكتمواعنه في أشاه مسامل تهم له ومحادثتهم معه وحد اشتهم فى وجهه أن موجب هذه المودّة والجمة إنماهو ن صنيعه مع أحدر فقائم م ولس ذلك ذاتماله انشرح من ذلك الوقت صيدرعيارة وطابت نفيه وقر عينه ووقع ذلك منه بموقع عظم وأثرت فسه مكافأتهم له على ن صنيعه مع الفلام وعزم على أن لا تفويه فرصة في نقع مباله متى عرفت وذهب إلى مُنودّه القدم لمنسره مذالكُ بشكره أيضاعلى مايذله تنقه قبل ذلك من الهمة ويتبكوله ره في النصالة عن مكتبه فلا اسم مؤدّه دلك اظهر الأسف على فراقه بتبد والمسهمن الخفة واللطافة وسيدن العاق والأمتنال والطاعة والانتقاد فودعريقاء مفيكوا حسفا رِيَّا يَنْفُوا عِلْيَ فُرِاقِهِ وَفُقْدِهُ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ لَا يُلَّا لَمُودٌ أَوَالصَّدَاقَةَ وأمارات المهزة وأنهم لايطليةون فراقه فظهرت علمه الضأ علامات التأثر بذلك الاأنه وجدفى نفسه انساطاً بالدخول فمكت قرسه حنث اله الحمة القرابة عساه يحنوعليه وخاشرتر بيته وتأديه اكترمن الغريب وبان كان بشدّدعليه أكثرمن الأول ولماأقام بمكتب الشيؤشهاب الدبن اجتهد أيضاً وانتفع بما كان راه في المكتب من المحامن والتأديبات أغرضه التعلم والتأديب زمادة عن الاوّل وعباقل انتقل

من حالة إلى أحسن منها وتحاملت تربيته وصل شأنه وحسن حاله * وفي هذا المعنى قبل شعر

سررام نظمه بسلك السعدا * فليسعد الغيرلسق مسعداً يحسب مشل ماله لغيره * يعطى أخاه جانباً من خيره

(الحكاية السابعة عشرة) سفين قاعدة مجر بة المسن التعليم

قدسبق أن عارة أحسن الصنيع مع ألغلام السابق وكان اسم الغلام المحسن المعلياً وإتفق أن عمارة لماصنع المعروف مع على حصله في نفسه فرح ماطني والستاط نفس كاهو العادمة لمن فعل الخبر وحُوزي عليه مالتناء الجيل من أصحبامه وبماأطهروه له من المودة حيث جلبو دالهم وعاماو دأحسن المعاملة فانظر إلى سعادة المدى الذي أحب اخوانه . وعامل بالمعروف أقرائه * وباعد عنهم الهموم والأحران، وأدخل السرور عليهم حسب القدرة والإكان ، وكيف مار حزاه موفوراً ولم يضع علدها منثوراً فقد اتفق أن عمارة لما أعطى اعلى الوحا فعياد لمكتبه فسرحاً مشروحاً وشاع ذكرهذه الفعلة الجسدة بروسل الليرلالي على فأراد أن مكافئه ومزيده وفائسترى مصم غالطه في أو حلّه

علد أحداواعطاء اعمارة وصنع ولمدة عظمة ودعا إلها الشيئ شهاب الدين والعرفاء وعمارة وصدمان المكتب وأكرم عارة الإ كلمة الأخلفة والحلويات وحديم الحاضرين بلاطفون عمارة وبغضون النظر عن روبة منظر مالشع

وفي ثماني يوم الولية انفق أن أماً على ذهب إلى المكتب لينظر على أرعم أرة صانعيه فلمار أي ولذه أراد أن تحرّب طاعته

على وجماره صاحبه ماراى وبده اراد ال بجرب ماعه و يعتبرامت اله فقال له ماولدى إن قصدى أن تحفظ سورة

وسف وكان من طبع على الهجك لفظهر الفزع من ذلك وأطهر الأن وكان ذلك أمام

المؤدّب فأجر أبوعلى المؤدّب عارومه من تعليم المدوترجي المؤدّب أن يت ألى حصد في حدب و يحر يضد على المنظ

المودب ويتعدل سبها والمساهدة في المساحر يست من الكن والقراء وأن يتحفظ عن ظهر نحيب حييع ما يكتبه و قال لكن قدل كل شيئ أريد أن يتعلم الطاعة والاستنال وحسن الانقداد

وسلماناً على المؤدّب وذهب إلى السيلة فسرع الفلام يتشكى من كلام والدولرفقائه والمؤدّب بيسم منه فناداه المؤدّب وقال له ماعلى الكلم تفهم مراداً بيك فإنه ليس مراده منك أن يحفظ السورة بتمامها في يوم واحد بل يحفظها على

التدريم فتحفظكل يوم تمنامنها فقال على إن كان مراد والدى ذلك فلس هلذا يعظم فخفظ التمن لوقته فقال له المؤدّب الظاهرأن التمن الذي يعددلس أصعب سنه فقال على لامانع من ذلك فحفظه أيضاً حفظاً حمداً فد حدا لمؤدِّب وأثني عليه بين الغلمان * وشكره على ذلك جمع الصبيان * فقوى قلبه على الحفظ وفي أمام قلائل حفظ حفظاً حدا مسع السورة * فكان مساعي مؤدّ به مشكورة * وهكذا شأن ن ريدسساسة الصدان * فإنه لابد له أن عسس الله بم كا الاحسان وفي أثنا و تد سرا لمؤدّب تعليم على «كان عمارة يلي ذلك بطرف حَوِّيهُ فعرف أن تدبير الحسل م هو الهارم لقوى شوكه الكسل * وكان عمارة غيركمول إلا اله كان في ذهنه جود ولس سهل الحفظ فأراد أن يسب عمل تلك الطريقة للغلبة على حود ذهنه لعل ذلك يكون سسا فأن يحفظ كل يوم من المعدف الذي أهدادله أنوعل أكثر من لوحد ففتر المعيف وعتنله خوجتهمنه مقدارعدة سطورفصار يحسكروها وفى المثل الذي لانسي منه أوعظ م أكبر لِتَعلم وأقبل لتعفظ أثم طوى المعضوكررها على ظهرالغيب فلماعلم أندحفظها أخذغرهاومار يفعل هكذا حتى حفظ جمع ماعندله

مؤدّ به فحصل لعمارة الساط من نفسه واستحسن هذه الطريقة المسهلة الحفظ وعزم على أن يستعملها داعماً فلما جاء وقت الفسحة ذهب إلى اللعب وكان اللوح الذى حفظه هوالذى يسمعه لمؤدّبه من الغدفكرّره عند المساء قبل نومه عن ظهرقلب ثم نام فلما استقط وجد جميع كلمات لوحه تجرى على لسانه ومرسؤمة فى ذهنه منتقشة فى عقله يمكنه تسميعها لمؤدّبه بدون معاماة وتفكر فتعب غاية العيب من فائد ذهذ دالطريقة السهلة النافعة

وكان عمارة فيل ذلك بندرأن بعفظ لوحه بده الكيفية مع الصعوبة السامة فكل من لم يعرف أنه حفظ بده الطريقة كان يطن أنه حفظ دلك بكثرة تكريره ومواظبته مع طول رمن حتى أن قريمه كان يطن ذلك وليس الأمر كذلك فكان يعفظ بل الساع هذه الطريقة هو الذي وصله إلى ذلك فكان يعفظ من لوحه أو سعفه قليلاً قليلاً ويجمعه ويكرره فيرسح في ذهنه نهذه الوسيلة غلب جود القريحة وجهود المافظة وكان نهذه الوسيلة غلب جود القريحة وجهود المافظة وكان لا يطن أنه لا يحفظ القراآن ولا غيره من المتون وفاق الأقران وبرع عن الاخوان حيث أنهم ليسلكوا هذه الطريقة ولا الهاولا ونقوا للعمل بها ولازال كذلك بعدان عرب من المكتب ود حل مدارس العلوم واستعملها أيضاً

فى الطالعة والذاكرة فنصيح كل النعاح * واكتسب كل الكسب ورج كل الراح * وكان من شأنه الحياء والتواضع والخول فلم بسأل عن طرق الترفع والاشبتهار * ولا التكبر والافتخار * بل كان مفوضاً الشهادة له بالفضل لأساتنذ ومث ايخه العظام * فكانوا بنشرون مدحه والشهادة له بالمعارف بين الأنام * وفي هذا المعنى قبل شعر بعسن حفظ اللوح للصغير * على من الإ بل وللكسير يسمن في الذهن وليس يعمى * جرّ به بالتقسيم واقبل نعما يرسمن في الذهن وليس يعمى * جرّ به بالتقسيم واقبل نعما الحكامة الشامنة عشرة)

(في بيان كون التكبريدل على الحياقة) اتفق أن سستاً من المستات ذهبت ذات بوم لتفظر ولدعيا

اتفق ان سساس الستات ذهب دات يوم لتفظر ولدها فى مكتب السبح شهاب الدين وكان لها بنت لها بحوتمان سسنوات وكانت تلك البنت بديعة الجال الا انها كانت من صغرسه ا آخذة في أسباب الكبر وكانت تسمى ناظلة هانم فكانت لا تكلم من الأمراء أوالأغناء وكانت لا تلعب مع أيحد من السات من الأمراء أوالأغناء وكانت لا تلعب مع أيحد من السات الامع من تلس الملابس الفاخرة وكانت تنظر أولاد الفقراء والرعاع بعن الازدراء والاحتفار وإذا و حهوا إليها الحطاب والمعتنكف عن رد إلحواب وإذا أجاب لا تحب إلا عايدل على تستنكف عن رد إلحواب وإذا أجاب لا تحب إلا عايدل على

عدم الاعتبار وبقيد الاستخفاف ويوحب كسر الخياطر وتعكدير المخاطب فلماأخذتها أمتهامعها لتنظر أخاهاأتي إليا وهاسعض أصحابه من الغلبان الصغار لتذكلم معهم في القراءة لأنها كانت لها مؤدِّية في المدت تعلهـ والكتابة فتكلمت مع البعض فكان من حملة من وحه الها مدست في وحهه عدائد بدأ وألفت وجهها عنه فقال لهاأخوهاإن عارة هذاعرين وله على فضل التعليم لتفت إلى كل الالتفات ومعنظ لي لوحي ومجعة ودواتي من النسباع ومع ذلك فلرق قلب اظله هام له والهاحن من أخيامدحه قالت كنت أظن أن فيه من الحنث يطنة بقدر قبع منظره فإلحد لله الذي لم عمل كدال ولا أي أي منل هذ ، الذات تدخل هذا المُتَّكَّنْ ولو أعل أني أقاط سنعمأ مذه المدورة لما كت حضرت مع أي وقالت أمها أسرى بنا لذهاب يولنفارق هـذا الوحه المعاب فانقبض آخوها منسماع هذا الحواب الخالي عن الإنسانية والمروءة وشق عليه ذلك وتأثر أنضآ عمارة سرز ذلك كل التأثر وانفعل كل الانفعال فأخذأ خوها عارة من يده وذهب بهالى ان المكتب ليتمشى معه ويعتذرله من صنع أخته ا لم و مقلل عمارة العدر

والمااقتضى الحال أن أم ناظلة هانم عكث في المصحب مدة لتسأل عن حال ولدها وقراءته وتؤخي المؤذب عليه دهيت بنتهاإلى الستان لتقطف بعض الأزهار فأبصرت طبرالفراش معض الأغصان فشعفت إلىد حين طار وحرت وراء ولتمكه من غيرالتفات أمامها والحال ان أمامها فسقمة ماء منزوحة وأكن ماطنن فسقطت في هذه الفسقية ووحلت فيهافعالجت الخروج فلم عصكما فذهب أخوها إليها مسادرا لنشلها نهذه الفسقة إلاانه عند إغاثته لها أخذ ينحل علماوعلى حبرتها ولم يظهر علمه أنه رق لحالها ولاتأثر بماحري لهنا حيث انهاليست في خطرعظم وأيضاً لما كان صغيرالسن غليه الضحا عليها إذارأى ان ملاسها النظيفة الممنية صيغت بالطن وقال لها مستهزئا باناظله لازلت تسحرين على قسيم المتظر انظرى الآن لنفسك فالك لظنفة حدا فانفعلت من م خما وقد حاول أخوها أن منسلها من ذلك ولذل قوتدهاأمكنه ذلا وهي تمكى وتصيح واشتد غضهامن كلام أخيبا فدنامنها عمارة وقال لها ملطف لولا أني أخشى أن تنفر تفسك وترتعي مني احسكنت أقرب منك وأنشاك مزهدا الوحسل لكن أعرف أني قبيح المسطريهرب مي من يراني ففاحت فائلة نصوت دل على كربها وسوء مالها الحديبي

لاتواخذني بماتلت وكرأكرم نفسأمني واخرحي مزدل الوحـــل وحين قالت ذلك كانتعيناهــا تذرفان بالدموع فأخدت عارةالرآفة والشفقة عليها قنزل في الفقة ورفعها ونقلها إلى حافتها ومسيم ماعليها من الطين بقدر إمكانه واكنار مرزل ملوئه المدن والناب في حالة مهولة توحب أن رئى الهاواسمَّرَّت على السكاء والنعب * واخوها سنظرها نظر المنغض لاالجنب ﴿ ثُمَدْنَاسُهَا وَقَالَ لَهِا فَأَذْنَهَا لَا بَنِيعُ لك أن تعتقري أحد آمن خلق الله يدولو بلغ في القبر مستهاه يد فأن الإنسان لسرآسنا من أن بفتقر إلى من هوأضغر منسه تعدرأو ينماهي على هذه الحيالة الرئهة وأخوها يو بخها إذعلم الصيبان مذا الأمر فاحتمعو اعلما متفرّ حسن مد ونظروا إلى دنها وثباما مناحكن به فازدادت عماعا عباسا وإرادت الفرارمن أخيراوامها بوولكن حنبرت أمتها عند ذلك * حن علت بماهنالك * وسنرتبا بشال كبير وذهب با إلى منزلها وهر تلومها كل اللوم * وتقول لها قد حُوز متِ على ركرا نه المسكمة هذا الموم و فيثل هذه عبرة لمنات الصغيرات اللواتي لمفهمين لايعتنن إلا مالصمان المسان وعن كان ظريف الشكل لطف المنظر والصورة معرأن كشرا ما يتعرد الإنسان عن حسسن الملس ويخلوعن

جال المورة وله أوصاف جاله و وخلال حيلة ولايدرى الملرجات هدفه البنت عن تلك الخصلة الدسمة أوغلما الكبر وبقت عليه لا يزول منه الله مع الروح فأن الكبر عسر الزوال مع مفض بصاحبه إلى الذل والوبال * وهومن ذميم الصفات والخصال * لا يقوم الا بالدنية من النساء والنذل من الرجال * ولاينت بشرف النفس الأبية * التي لا يحمل الضيم فإن حذا من الصفات الركبة * وفي هذا المغني قبل شعر الحاقه من الحاقه * وما لعاقل عليه طاقه سغض كل الناس رب الكبر * وبالرفع والوضيع بزرى سغض كل الناس رب الكبر * وبالرفع والوضيع بزرى

(الحكاية التاسعة عشرة) (تتضمن كون الأدب يستعسنه الناس جيعاً)

لاشك أن أفضل الخلال المناطبة والخصال القلبية وطيب النفس فهو فضيلة جلدة وصفة جميلة وثرها العقلاء على سائر الفضائل وكا أن ضدها وهو خبث الباطن أخس الذائل و ولاحكن لمالم تكن العقول كلها سعث أربابها على الاكتف بالفضائل اللازمة بل لابد أبضاً من الفواضل المتعدن الاثر للغيركان لابد من العث عن تزيين الظاهرومن تحليد الأذهان بحليد اطيفة ما تعلوقهة العقل ويرتفع قدر صاحبه وعاذفه به منالك أن عارة السالف الذكر لمادخل

اكتب لم يكن عنده شئ من الأدب ولاالترسة لأن أهسله من عوام الناس لس عندهم ترقية ولاترسة فلرعكنهم أن يعلوه أشاء لمتكن عندهم وأبضأه وزمادة عماكان متصفامه من فبع المنظركان خالماعن الرقة الصالحة فإن دخوله في الكتب الناتي أيضاإنماكان لقضية جزئية أوحيت قبوله فيه وكان مَعْرُوفُهُ الصادرمنه عن طب نفس وصفاء قاب وحسس طوية وخلوص باطن حاملا للتبلامذة على أن لاملتفتوا إلى سوء خاتبته وقيم صورته ونسواذاك اصنائعه الجملة وكان في مبدأ مردله اعتبارعظم وتعظم جسيم ثملاتقادم ذلك ومضى علمه الزمن تناقصت فهة عمارة وسيئم منه رفقاؤه وصاروا سظرون إلى أخدلاقه الخشنية وآل أمره أن هعره من كان في الأول نظهم له الشاشة أكثرمن غيره واس هذا بعس لأن عمارة وإنكان طب القلب لكنه خال عن صفة الأدب ومعرضة الساولا مع الناس في حسسن المعاشرة والشاشة والمعروف بحيث يستميل القلوب ويجذب النفوس فصفة الأدب صفة مرغوية حتى أن من ليس متصفآ بها يحب أن يعامله ما غبره وأن سراها من غبره فرأى عمارة اله لاعكنه أن يتحذله أحداماً يستمسون على محت

وصعبته بمعرد فعل المعروف بل ظهراه أن أصحابه إنماستمه ا

منه لكونه له الفضل عليهم والنفوس عادة لا تحمل ذلك ورأى اله كاأزادأن يستملم بصنيع آخر تعواءنه حالا فصلله عاية العرمن ذلك لأن النفس عيل للرفيق والعشير وتطمئن والماحب والخليل وهولايعه سب القطيعة * والماركة الفظيعة * ويعن عن السب ها وجد لذلك موجباً وتد تخلق الصدان في المكاتب مأخسلاق الكار في الجيالس حت البعوا الشي الحديد * ولازالوا يحبون الأحداث والتحديد * فإنه كافيل لكل حديدلذة ولكل قديم هعران فالعادة الآن عندالأصاغر والأكارأنهم إذامالت قلوب الجهورلوا حدارد حمعليه النفية وصارمحسوباعند اللااس والعمام * واستعقدون عبره الركرام والاحترام * وصاراد الشهرة التامة والصن الكامل * فصارلا يتعدّ ثرالا بعد حد في المحالس والمحافل * وعماقليل تفترعنه الهمسم * ويتخلي عنداصانه ويصرفي زواما الأهمال والخول دعد أنكان أشهر من ارعلى على فنسى ذكره أويستكره * وهذا عما سعظ ما العاقل من الدلا منه على أنه شق مالصت والشهره ، ولو كانت الشهرة له بالاستعقاق * فإنّاغك العامة محستهم تملق اوتفاق

والمحصل لعمارة تغيرمن تغير حال رفقياته وشفل بالهلم سقاله رغمة في القراءة وكلت همته وغيرته موضعفت عن الأكل شهسه * فكان يتفرد وحده في جهسة من الحهات مدّ الفسمة وعجيث فيأغلب الأوقات الساعة الواحد والساعات الكشرة لا تفوه بكلمة بل نفكر فمانابه وأصابه وكان أحداله وقاء مالمحكت بعرفة ويجنوعلب قلاما على وحشه وساعده وسأله عن سنب ذلك فنشله خزنه وشكى لاحاله معررضاته بالصدق وصقياء الساطن فلمارأى العربف صدقة قال أوإنك طب القلب تصينع الحسل مع آحباك وفعل الجنل تنزالأمورا لخليلة والضفات الممدوحة ولكن هذه الصفه وحدها لأتحظي في استماله القاول به ومن ذا الذي ما وحدها عندا المسير محموب مأمانهم أنك است حسن الترسة م ولس عندك الأدب اللازم لكلمن ربد أن ينظم في سلك أرماب المجلس والجعيد م فتأمل الى ا بينك وبن صيان المحتب من الفرق العظم في الترسة والأدب فإنهم حسعا أرباب حسب ونسب وتربية بمقتضى ذلك فإنكإن قابلت نفسك م وحدث نفسك خشنيا كأنك إنماتريت في الفلوات وما أخلاقك إلامتعمة نفيلة مَنْ تباعد عناارتا حدك ومع ذلك فإنك محبوب لان طب النفس دائما

معتبرعند أرباب الاعتبار فليتك تقدر على أن بدل كلامك المستن بكلام لطيف وتترك الأخلاق الخشنية وتتخلق بأخلاق الخشنية وتتخلق بأخلاق الرقة واللطف فإذا فعلت ذلك عاد إليك الأحباب بالمتاحب على الأصحاب

فصفى عمارة لكلام هذا العرب فوعزم على أن يعمل عاعله ووعظه وسأله عن طريق الرقة واللطافة فقال العرب أن تقتدى الناس المشهورين الأدب والتربية وتسرعلى سيرهم في أطوارهم وأحوالهم وحركاتهم و تعلق بأخلاقهم على قدر الإمكان وأن تقرأ كتب الأخلاق والا د اب وتعمل عمافها وإذا اتبقد على إنسان شأفعلته يحل بالأدب فاحدر أن تعود إلى منسلة فهذه طريقة أكتباب حسن الأدب والسلوك ولطيف الأخلاق وحيد الفعال عدا ما تعلم أن هذه الضفة الكسية تفطى كثيراً من الهيوب الكبرة وتععلها في الظاهر من قبل الحاسن وبالمل فالأدب يزيد قضل صاحبه ورفع قدره

فعمل عمارة مذه النصيحة حتى أن عريفه لماراً ه التقلمن حال إلى حال أنى عليه كل النا * وقال له المت المنا * وعاد الله رفقاؤه وأصعابه * حيث رأوانيه من الأدب ما به تحسن العشرة والاصطحاب * وصارمن

يعاشره مكتب منه الآداب وقد قبل قى هذا المعنى شعر تستحسن الطباع وصف الادب وأحسن الآداب النبي وماسوى أخلاقه فباطل م ومن تحلى بسواها عاطل

(المكاية المتمة للعشرين)

سنضن ذكرالصي الذي عنالف رأيه رأى اخوانه

عمايعد من القيائم مخالفة الصاحب لأصحابه الصادقين معه فى السحمة نقد اتفق أن علاماً يسم صالحا كان دامًا عالف أبهرأى أصعابه فادالسعنس رأى اضابه الملوس أوالإقامة تحسن هوالسرأوالذهباب وإذا أرادوا سماع حديث وعلمأحب المطالة والفسعة والنزاهة وكان أصحابه ضغاه السن أبضامنل فكانوا داعيال لامة طبعهم وحسن ربيتهم يطاوعونه وسعون رأيه مع أن فراقه أقرب عكن ﴿ وَقَمْهُ كل إنسان ما يحسن * فلاطال عليم الحال كرهواذ الدمنه وتركوه بالكلية فتفكرصالح فىذلك وقال في نفيه إنه لابد أن يكون الإنسان صاحب معروف طوع إخوانه وأسحابه فلابت مدخوله في الجعسان والجمالية معمله إلا إذا كان لاخوانه اطوع من يدد إلى فيه وانه لامعنى اللانسان أن يعيش وحيداوا خوانه نصبعنه ملعمون معأ وتنزهون وأراؤهم مجتمعة والاخوان في الله ذخائر الشدائد * وساعد المكايد "

والصاحب لا يُعدم في كاأن الغائب لايشم وفلا بدّ أن اكون متخلقاً بأخلاق أمثالي وعلى رأى إخواني وخلاني ومع ذلك فلرترض نفسه أن يذهب إليم ويدخل في جعياتهم وقال في نفسه ربما كشفوا مالي * وخسوا آمالي هُكُثُ صَالِحُمَدَّةُ آمَامُ وَهُو رَبِّدُ مَصَالِحَةً إِخُوانَهُ وَهُمَّةُ آمَنُ ذلك كثراحتي عافت نفسه الأكل والشرب فتضررت أمته من ذلك وظنت أنه مريض وأرادت أن تطلب الحكم لمنظرطتة ودواءه فلماعلم منها ذلك شكى إليها سب عمه فضمته لحضها وقالتمائ إذاوعدتني أن لانعود إلى الخلف والعناد * والله تتمرّن على الرضاء بما يفعله الحوائك وتعناد * فإنى أصالح معله ولاء الصيان به ورجع بينكم الود القديم كا كان ، وتد خل معهم في جعمة الحية ، وتعقد معهم الما عقد الصية با أما علب مثلاً من الأمثال معدم المثال من حوامع المقال م الدور صاحبه حيث قال * علامة حُدن الخلق قل الخلاف * وحدن الانصاف * وترك طل العثرات وتعشين ما مدومن السئات ، والتماس المعذرة ، واحتمال الأذى عندالمقدرة * ورجوع الانسان باللوم على نفسه * واشتفاله بمعرفة عبويه دون عبوب غيره من أنباء حنسه ه وطلاقة الوجه للكيم والمغرد واطف الكلام

لمن هو دونه اوقو قه لمعدش مع المقر والخطير فوعدها انها بذلك ورضى عطاوعة الأصحاب في حسن المسالك وضالحته مع الجميع ووسطت توسط الثفيع وققاسمهم من ذلك الوقت في الحظوظ والمسرّات وطاوعهم كل المطاوعة في منا الأوقاق وفيدا استمال قلوب الجمية وعاش معهم العب الهبينة المرضية و ولازال بعمري وعاش معهم العب الهبينة المرضية و ولازال بعمري به وما الأمثال و في كال الصفات وصفال الكال و وستان بين ما المرضية و قامته و وقي هذا المعنى ما المعرب وصفى المعمد و قامته و وقي هذا المعنى ما المعرب المعمد و المعرب المعمد و المعرب المعمد و ا

ولا مليق من غلام الطاعم على شووح رأيه عن الحامه

(226)

فَى ذَكُرُسِدٌةً مَنَ الأَمثال مَ تناسب الأطفال والرجال (ومسِدُ جامعة م وهدية نائعة)

الشيخ لايخاشين * والنذل لا يتعاسى * والقوى لا يغضب * والحبوب لا يضرب * والأحق لا يعتب * ومستعلل الود لا يقرب * والسلطان لا يوادد * والقاضى لا يعاند * والوالى لا يخاصم * والأب لا يحاكم * وصاحب الحق لا يستم * والما را يحكم * والتحس لا يقدم * والحسكم به والحسكم * والمعانم * وا

والصاحب لا يعدم ، والغائب لايشم ، والأمر دلايشاكل ، والفاحرلا يحامل والخسس لايعامل والمتلى لا بواكل ه والشان لا مقلت * والمصاب لا يشمت * والروحة لا تعلد * والحق لا يجدد والكذاب لا بعاشر * والنمام لا يشاور * والكبرلايكار * والهارب لايستخبر * والمات لايستنصر * والخائن لايؤمن * والأحنى "لاسكن إليه ولاركن * والجالس لاتشقل موالمعلم لإيل موالشاعر لايعادى والعمللا يهادي مفردات عامد الفوائد مرتبة على الخروف وعلى مضون الحبكامات شواهد سردت على كل حرف أساتاً عشرة * على عدد أرمان المعه البرة * (حرف الألف) * هإذا مرسى بوم ولم اتحدد بدام مولم استفدعاً فاذاكمن عرى » * أذلُّ خلق الله بن الورى * *من أحفظ المولى وأرضى العمد *

«الان مضاعلي ما كان والده» * ان العروق عليها ينت الشعره (٤) * التيام الكش في التجاره ه

همن خاف في متعره الحساره ه

(°) مُ أَلِفُ الْكَالَيْةُ وَهُوْمِهِ صَيْحِرٍ وَفَهَا هِ ولااستقام على الجنع تقدماه

* أمَّا الطعام فكل لنف لأماتشاه م واحفل لماسك مااشتهاء الناس ه

ه إن السَّمال صناديق مقفلة .

ومامقا تهمهاالاالتماريه

(^)

ه إن الرسول لنوريستضامه ه مُهَنَّدُ من سبوف الله مبلول ه

(9)

«إن العف ف إذ المستعان ي الن « ه كان العفيف شريكه في المأثم ... * أَمَا مُنَا مِلْ أُعِمَادُ مِحِدَةً * * بالمن تبدو وبالإقبال تختم * * (حرف الباء) * * باك عفو الاله باب شر نف * *وجمع العصاة فيه وتوف * ه بَتَّ الصنائع في البلاد فأصبحت ه م معى الب محامد الا قاق م م بُث النوال وُلانشنىڭ قِلْمَهُ * ه فكلُّ ما فيه نفعُ فهو مجود. (2) م بذاقضت الأمام ماس أهلها ه مصائب قوم عند قوم فوالد * (0)

و يصر بأعقاب الأموركانمار * تخاطه من كل أم عواقعه * بصرُّ بأعقاب الأموركأ تما * * ري بصواب الرأى ما هو واقع * (۲) ه بعثتَ لنِيا دُرَّ الكلام قلإنداً ه ولاعب أن يصد رُالدُّرُمن عر م بقت بقاء الدهر ما كهف أهلدم ه وهمذا دعاء للبرية شامل به (9) « مَكُوتُ الرحال والفعالَهـ م « ه فڪل يعود إلى عنصره * * بني إن الير سي هـ بن * . چوجه طلمق وكلاملن پ a(حرف الثاء) 4 4(1)0

* تَاللُّهُ لِس دِعا وَ مَا لِكُ مالِقًا * ه إلادعا الناس التأسن * « تأمّل سطور الكائنات فأنها » من الملك الأعلى إلىكرسائل « (7) « سألمن يمسى ويصبح لاهيا » » ومن امه المأ كول والمشروب » م تخدراذاما كنتُ في الأمر مرسلام مفسلغ آراء الرجال عقولهاء (°) وترق مزالم في إذا كنت محسناً و » ولا تخش من سوء إذا أنت لم تسي » (٦) « تريدمهاذاً لاعب فيه « ه وهمل عود يفوح بلاد خان ه ه تعود فعال الخردأ بأفكل ماه

ونعود والإنان صارله طعاه ، بواضع ادامانك في الناس رفعة م * فإن رفيع القدر من بتواضع « « توسل مالني فكل عبده ه يُعاد إذا بوسيل بالني ه (1:).عاتبة بلا نسب كثر بلاحسبه و نخبر بلا أدب هذا من العب ه * (حرف الثان) ه (۱) ونق الذي يعدل بين الورى ه ه واصرفي الصرحديث عبب. (7) ه نق الكريم إذا تهلل وجهده ه فهو البشير بنيل كل مراده (٣) « ثق بمولاك ولا تخشر أحمد «

```
ه وبطه لذ إذا خطب ورد»
         (٤)
* نوب الرباء بشف عما تحسته *
* فإذا اكست م فإنك عارى *
          (°)
* ثلاثة أحودها العِسق *
* الراح والدشار والصديق*
(٦)
*شلان اآت 'بلناہا*
*البق والبرغوث والبعوض*
  (Y)
* تُللنه بها يطيب العمره
*المالُ والحمالُ ثم الأمر *
        (\wedge)
ه ثلاثة تعلوعن القل الحرزن به
« الما والخضرة والوحة الحسن »
         (9)
« تلاثة طاب ساالجلي»
#الورد والنفاح والنرجس*
```

* ثلاثة من غيرها كافية * * الأمن والإستلام والعافية *

. (عرف الحيم) ٥

* ماوزاد الماورت تحسراً أونتي * ﴿ وَالْحَارِ بَشْرُفُ فَدُرُهُ مَا لَحَارِ *

م حددت التدريس رسماد ارساد * لازات تدرس والأعادي تدرس *

(٣) ﴿ حُدْلِي مَفْوِلَ لَامْنُ دَأَنُهُ الحودِ مه فالعفو عندك مأمول وهموده

ه براحات السّنان لها التّام ه

* ولا يلتام ما جَرَحَ اللسان *

وحزالة الله عن دا السبي خراً و « ولكن حئت في الزمن الأخسر»

مراكرالدعناكل صالحة * فقد افضم من الإحسان ماشملا * * حزى الله الشدائد كل خسر * معرفت ماعدوى من صديق (^) * جفوت أناسا كنت آلف قريم * » وماما لقاعند الضرورة من ماس» (9) م حال الاالى فى بقائل فلدم يو ي بقاؤك في عسر عليهس خالد يه (1.)* جهد اللاء صفة الأضداد م فإنها حكى على الفواد ، * (حرف الحام) * ماش الله أن نضام ولل عله أناس أنواعلنا الصاعا (7)

ه حاش الله أن يكون بخسيل ه ه فيه وصف مسلطف أو جيل

(7)

* حىلكم طبع بغيرتكاف *

* والطبع في الإنسان لا يتغيره

(£).

*حدار باأيها الياعي ظلامناه

* فأن لم بن النهرا المعموم "

(°)

• حرام على عيني لذيذ منامها •

مُ إذا كان مَنْ أهوا وليس بسَائم .

(٦)

وحسب الكريم مسمة ومذلة

* أن لايزال إلى لئيه ميرغب *

(Y)

* حسدوا الفي إذ لم شالوا سعيه *

* فالكل أعداء له وخصوم *

(·*)

وحظّمني ماكت أعرف قدره

وستى القضى فعرفته لما القضي · · (9) * حفظ اللسان راحة الإنسان * موآفنة الإنسان في اللسان، * حسلف الزمان لمأتين بمسله * * حنت يمنا ازمان فحكفر * * (حرف اللاء) * * خاطر سفدال كى تلمس عنمة * €إن الحاوس مع الملسريم حرام x (7) خبروما، وظل * ذاك النعيم الأجل * خد ماتراه ودع شام معتده « في طلعة النهر ما يغنيك عن رُحل » م خلق الله الحموب رحالاً ه

ه وريا لا لقصف وريده

(°)

م خلیلی خلیلی دون ریب ورعماه م ألان امر و قولاً قطن خلیلاً م

(٦)

م خيراقترابي من المولى حليف رضى ٥

« وشر" بعدى عنه وهو غضسان «

(Y)

م خير المسنائع تقوى الله فاتقه ه

م يكفيك ما كان من بؤس ومن ألم ه

(^)

وخيرالمذاهب فى الماجات أنجعهاه

« وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج»

(٩)

* خسر ماساعد الرحال نساء *

. صالحات تكنّ خلف الستوره

(i, .)

« خيرُ ماورّ ث الرحال بنيهم «

ه أدبُّ مالح وخسين ثناء «

(حرف الدال)

(١)

*دا قديم وأمر غيرمسدع *

*جور الزمان على أهبل المروآت *

(7)

*دخواك مناب الهوى إن اردته

* يسمر ولكن الحسروج عسمر *

(٣)

* دع التوانى في أمر يحاوله *

* فأنّ صرف الليالي سابق عل *

(٤)

« دع الدارواقطع بالنوى عله النفس »

* لعلك تجنى العزمن طب الغرس *

(°)

*دع المزاح فقد رزى بصاحبه *

* وربماآل في العقبي إلى الغضب *

(「)

* دُعَت عليه أكفُ طالما ظلت *

ولن تردّ يد مظلومة أبدأ ،

ه دع عتاني نا عليك حسابي ه * كل شاة برجلها ستناط " * دعهاسماوية تأتى على قدر . * لانعيترضها رأىمنك تنفيد (9) *دعواك تطنيء نور العلم منك ولو * * كات محق فكف الدّعي حدلا» * دلوا على الليران لم تفعلوه فقد ه * جاء الدلمل على خسركن فعلا. * (حرف الذال) * * دم المنازل بعد منزلة اللوى * * والعبش بعد أولشك الأنام * « ذها المال في جدونكر » * ذهاب لا مقال له ذهاب *

« ذهب الحارليستفيد لنفسه «

* قَسَرْناً قَاكَ وَمَالُهُ أَذُنَانَ *

* ذهب الذين يعاش في أكافهم *

* وبقيت في خلف كملد الأجرب *

م دُهبِ السياب فأين تدهب بعده »

* نزل المشيب وحان منك رحيل *

(٦) * ذهب العسم ضياعاً والقضى *

وناط الأ إن لم أفر منسكم دي *

يذوالحهل فعل ماذو العقل بفعلابه

م في النا بات ولكن بعد يفتضره

* ذوالعقل يشتي في النعب بعقله *

* وأخو الحهالة في الشقاء منع *

(9)

- * دو المعالى يعلو به من تعالى *
- * هكذا ولا فلا لا .

(I,.)

* ذو الودّ عندى وذو القربي بمنزلة *

« واحوتي اسوم عسدي وأحسابي م

الرحل الله

(1)

*راحة السر فى التخلف عن كل مراد يرى بعيد المال بر

- (۲) ه رأیت الله اکبر کل سی ه
- * محاولة وأحسكتر هم جنودا *

(4)

- * رأيت النفس تسأم مالديها *
- * وتطلب كل عمتنع عليها *

(٤)

- * رأبت تَباعُدُ الأخوانِ قُرْباً *
- * إذا استملت على الودِّ القلوبُ ه

(°)

```
* رُبِّ إِن الهدى هدال وآما *
 * تك نور تهدى بها من تشاء *
 *ربما يدّى الجسل أناس *
 * مارأى الناس قط منهم حسيلاً *
 * زُبُّ من ترجونه دفع أذى *
 * عنيك يأتسبك الأدى من قبله *
» رَبِّ وَفِينَ فِيلاً أَعِد ل عن »
 *سنن الساعن في تحسين *
* رضنا قمة الحار فنا *
» لنا علم وللأعداء مال »
      *(حرف الزاى)*
* زاجنني حقائق المدر فيه *
```

* فهي في غيره شبيه الجاز *

(٢) ﴿ زادك الله رفعة وسمواً ﴿

* وسروراً يسقى على الأيام *

(T)

زانت الليل عُرُّةُ القمر الطَّام لع فيه ولم يشنها سواد.

(٤)

أن أزورك شوقاً

« قلك الفضل را ترا ومَر وراً »

(°)

﴿ زُرْمَنْ عُبِ وَدَعَ مَقَالًا مَاسِدِ

مدليس العذول على الهوى عساعد،

(7)

* زرمن تحب ولوشطت بك الدار

* وحال من د ونه تُحبُّبُ وأسسار *

(Y)

* زعموا حين عاتبوا أنَّ ذنبي *

* فَرْطُ حِي لَهِم وَمَاذَاكُ ذَبْ *

وزهد الفتى فمامأ بدى الغسرد * نورته العرزُّ وككُلُّ الحرية * زيادة المر ، في دنياه تقصان * م وشغله غرفعل الخرخران « (۱۰) هزيندالله في القيلوب كانه * زين في عين والد ولدأ الرف اليسن) م مساشكر مَأْأُولِتْنَى وَأَدْيِعُهُ مِ 🖛 وأنشره في كل ناد ومحفل 🖛 الهبناعد بجاهك من يغشاك مفتقراه * قاطود باطماه فوق الحود مالمال * «ستبدى الث الأنام ما كنت عاهلاً» م و مأتيك الاخسار مَنْ لم ترود ع

*سدتم الناس مالتتي وسو اكم *

نه سودته البضاء والصفراء *

المُنْ عن الدفيه فظلنّ أني الله

سعيت عن الحواب وماعيت م

* سل الليرأهل الليرقد ما ولا تسل *

وفتي ذاق طع العيش منذ قريب "

* سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد *

وملء المسامع والأفواء والمقلة

مسلم إلى الله فكل الذي م

* ساءَك أوْسرَجاء من عسده *

برسياحة المرء خبرمن حاسقه *

والحرآلُ وحسيماله آل

*سمغنني الذي أغنال عنى * * فلا نقس يدوم ولاغناء * *(حرفالثين)* * شَابَ من وقع حادثات الليالي * *عارض لم يكن أوان مشسبه * *شاهت وجوء الطالمن لشأود * * فهم السادق وهومثل الشاه * * شمان وسن وافتقار و روه * م فلله هذا الدهر كيف ترددام م سنعاع إذا ما أمكنتني فرصة به * وإن لم تكن لى فرصة فحيان * * شَخْصَ الْأَنَامُ إِلَى حَالَكُ فَاسْعَدْ * *من شر أعنهم بعيب واحد

وشفع الذنب فول أمرى * إذا ما الدهر لي قلت المحسّا * ﴿ أَكُرُ مُكُ إِنَّ النَّكُرُّ ذُينٌ على الفتى ﴿ * وما كل مَنْ أقرضته نعمة شفي * «شكوتُ وما النكوى لمثلى بعادة » * ولكن تفيض الكاس عند امتلائها * * شَهِدْنَاوِجَ بِنَا أَمُوراً كَثِيرِهُ * * فلاتهملوا نَصْعَ الصديق الجرّب * (١٠) • شوق إليك لِلمْ كُفَّلْكُ فو ق ما • ع يَصِفُ الْنَانُ بِأَلْسُنِ الْأَقَلامِ ع * (حرف الصاد) * صاحب الحاحة أعي ه لا برى إلا قُضًا ها ،

```
* مناد الصديق وكاف الكماء معام
  * لا بوحدان قدع عن نفسك الطمعام
                                                                              (4)
   مادق خلل مارد الأنصمه م
   * فإذا بدالك غشبه فتعوّل *
   * صارحة امامزحت *
  * رب حــ تـ ساقــ اللعب «
                                                                             (°)
 صراً على أهو الهاولا صحر *
* فريما فاز الفي إذا صبر *
المان به المان المان المان به المان الم
 «وهمة تسم الدنيا وما تسع »
« مديقل حن تستغني كنير»
* ومالك عند فقرك من صديق "
                                                                              ( ^ )
• صديقك من وافال عند شديدة *
```

* وكلتراه في الرخا موافياً *

(9)

* صغيرهم ككبير في اقتناء على *

من تلق منهم تقل لاقيت مدهم *

(١٠)

* صدن العلم وارفع قدره وارع حقه *

« ولا تُلْقِه إلا إلى كل مُنصف *

ر حرف الناد) *

(,)

مناع معروفُ واضع السف عُرْفِ في غيراً هادم (٢) مناقت فليا استعكدت حلقاتها «

الله فسر جتّ وكان يظنها لم تقسر جه الله فسر جت وكان يظنها لم تقسر جه

ه ضافت ولولم تضق لما انقر جت ه

* والعسر مفتاح كل ميسور * (٤)

« ضاهي السمائب مند جودُ يد»

« متادة بالسيط و القبض »

Control to the second of the second s	AND DESCRIPTION OF THE PERSON
(°) صحکتُ من البین مستغرباً *	**
وشر الشدائد ما يضي الله المدائد المايضيات	雑
(7)	
ضدّانلااستجمعا حَسُنا * والضدّ يظهر حُسَنَه الضدّ *	*
(Y)	76
ضرائب ألدعتها في السماح *	*
فلسنا نرى لك فيهاضريبا *	*
(^)	
ضيعت عرك لاخلاعة ماجن *	
حصَّلتَ في ولا وقارمُجَمَّلُ *	₩,
(٩) ضيعتَ عهدَ فتى لعهدك حافظِ ﴿	æ.
عباً لهذا الحفظ والتضيع *	
(' ·)	
ضَيِّعَ مَا مَالَ بَمَا يُرِيِّي *	**
والنار قد يُتخمدها النافع *	*
* (حرف الطاء) *	

(I)

* طاردته في حُلمة الفغرقوم *

* وقفوا في أوائــل الأشواط ه

(7)

* طب دا، الزمان وهو جسيم .

نه قصرت دو نه بدا بقراط ه

(L)

« طبع الفتى يسرق مِنْ طبع مَنْ «

« يعمد فانظرلن تصب «

(٤)

* مُبعَت على كدرٍ وأنت زيدها *

« صَفُواً مِن الْأَقْدَاء والآقدار م

(°)

طلب المعيشة فرقة مابين الأحبة والوطن

()

الله طلب وفاءال كرفهاصنعت بي ا

فقصرتُ سفلو بأ وإنى لــــا كر ﴿

(Y)

طفع السرور على حتى اننى * من عظم ماقد سرّ نی أبكانی 🚁 طو بى لأعين قوم أنت بينهم * * القوم في نزهة من وجهك الحسن * (9) طوق الناس الندى فهناهم ، * فى دوام ورزقهم فى الساط * * طويل عمرا لمعالى والندى أيدا ، * قصر عمر الأعادي والمواعد * * (حرف الطاء) * « ظاهرى دون ماطئ مستعاد » * لت حالى يكون المقاوب ، ر ٢) * ظُلُتُ امر أً كُلِّفتَه غرخلقه * وهل كانت الأجلاق إلاغرائزا ... (m)

- « ظاوم لنفسى غير آنى مسلم «
- « أصلى صلاتى كليما وأصوم «

(٤)

- « ظننت بك الجمل وأنت أهل «
- « بحقل لاتخب حسن طنی « (٥)
- * ظننت به خمراً فقصر دونه ،
- * ويارب مظنون به الخيرخانب

(۲)

- عننت ہم خمیراً فلما باو ہم ۔
- * حلت بواد منهم غیردی زرع *

 (\mathbf{v})

- * ظهر الحياء بوجهه فترى به *
- يه يشر السزور وهيبة المغتاظ يه

(^)

- * ظهرالكذب في الورى والنفاق *
- * فلسوق النفاق فيهم نفاق * (٩)
- الله خلهرت خيانات الفقات وغيرهم *

حتى المهنارؤية الانصار ، * ظهر لدين الله قد حمل الورى * فى رقدة والملك فى استقاظ ... يه (حرف العين) * عباراتناشي وحسنال واحدٌ * وكل إلى ذاك الجال يشهر * عتت على عمرو فلما فقدته * پ وحر بت أقواماً بكت على عرو * عسأ الكفار زادوا ضلالاً * بالذي في لعقول اهتداء « (1) عبت لمن يشرى العدد بماله (0) ي عبت من الزمان رأي شي *

The state of the s
* عب لا يكون من الزمان ،
(٢)
» عدوصديق داخل في عداوت »
» وانى لن ود الصديق صديق »
(Y)
« على المر، أن يسعى لما فيه نفعه «
« وليس عليه أن يا عنده الدهر «
(^)
« عليك نسبك أن العمر عارية «
 ومرتبي روضة الاتمال مهزول »
(٩)
* عليك نفسك فتش عن معاسِها *
* وحل عن عنرات الناس به
(' ')
* عودلانا المائل قول العدق تعفظ به *
* إن الليان لما عودت معتاد *
ه (حرف الغين) .
(')
غاب عناففر حنا ، المائقل منه

(7)

* غدا الساءون خلفك في المعالى *

* كثل الصف يقدمه الإمام *

(٢)

* نَمُوصُ الْحِقِ فِي أَنْهَامُ قُومُ *

* يقلل ناصر الرجل المحق *

(٤)

* غمني المرء عز والفقر كأنه *

* إلى الناس من عظم الكراهة أجرب *

(°)

* غنى النفس ما يغنيك عن سدّ خلا *

م فإن زادشي عاد داك الغني فقرام

(٦)

* غنى النفس يغنى النفس حتى يكفها *

* وإن عضها حتى أضر بها الفقر *

(Y)

م غنى النفس يكفيها إذا كنت قانعاً م

* وليس بمغنيك الكثير مع المرص *

غير مَأْسوف على زمن ، » ينقضي بالهيم والحيزن » غيرى بحبل سواكم متمل ، وأناالذي بترايكم أتمل ، غرى يغره عن خندن شبهته * (حرف الفام) * فأحسن إلى الأحرار علك رفايه ، غرتجارات الرجال الصنائع ... فإنك إن أعطت بطنك سؤله م وفرحك الاستهى الذم أحعا فإن لم يكن في المال وسع وكثرة . فق النفس مني عسرة وإماء

* فإن نمت عنى واطرحت وسائلي * * فلله عن لا تكاد تنام * فتى إنْ رض لم منعل شمأ ، ب وأن يغضب علىك فلا تسالى به ، فعاشر ععروف وفارق من اعتدى ، * عليك ودافع بالتي هي أحسن * (Y) • فا هي إلا ساعة نم تنقضي * ويذهب هنذا كله ويزول م فوض إلى الله الأمورم سُلًّا * « فالعيد أحسن عاله التمام » ع فلاالحوديفني المال من متكرم *

ولاالعل في مال الشميم يربد

« فياسا كني وادى المديث كلكم « «إلى القلب من أجل الحبيب حبيب « « (حرف القاف) «

(1)

- ه قد حويت الكال حتى لواختر ،
- * ت مزیدالمارأیت منیدا ،

(')

- قد قلت رب لن أمي على نقنة م
- ه بحسن طنادانی عند ظنادی ه
- " قدكَتْ أَمَلُ منكُ نَفَعاْعا حلاً "
- والنفس مولعة بحب العاجل .
 (٤)
- « تديدرك الشرف الفتى وردارُه »
- ه خلق وجیب قیصه مرقوع (0)
- الله أن البني يصرع أهل الله قضى الله أن البني يصرع أهل
- ر وأن على الباغي تدورالدوائر .

قل للذي يصروف الدهم عبرنا * هل حارب الدهر إلا من له خطر ۾ (۷) قل للذي يَعْفُـرُ بِـتَر الردي ﴿ هَيْ لِ حُلَيْكَ مَهَا وِيها * * قليلُ المال تصليه نسبق " ولايبق الكثيرمع الفساد قنع النفس الكفاف والا طلت منك فوق ما مكفيها به و قَوِّ صَ خِيامَكَ عَنْ أَرِصَ ثَهَانِ بِهَا * * وَحَانَتُ الذُّلَّ إِنَّ الذُّلَّ يَحْتَنَتُ * ء (حرف الكاف) ء ___ ڪأٽامن سَاسَينا طفرنا ਫ » بيوم ليسَ من هنا الزمان » (٢) * كأنك لم تتعب وإن كنت متعباً *

* إذا أنت لاقت الذي كت تسب « كأن لم بكن بعدولم تك فير قد « * إذا كان مِنْ بعد البعاد تلاقى " * كغ حزناً أن لاحياة هنئة * * ولا عمل برضي به الله صالح * . * كُورُ حسودى حَيْهَالاً أندر حل * معاندُ لقضاء الله والقيدر ﴿ م كل الصائب قد تمرّعلى الفسى . فتهون غيرشماتة الحساد كلشي إنا تناهي تواهي وانتقاص البدورعنيد تميام * كُلُّ شَيْ يُعِنَالِفُ الشَّرِعَ بدع * پ وضلال والفضل فعه فضول »

(9)

كل فضل في العالمين فن فض ف لل الني استعاره الفضلاء
(1.)
 کمات توم وما ماتت سکارمهم *
م وعاش قوم وهم في الناس أموات م
*(حرف اللام) *
(')
« لمومُ أهل العلم سمومة »
من يعاد سهم سريع العطب »
(7)
 لمان الذي نصف ونصف فؤاده هـ
 ولم يبق الا صورة اللسم والدم
(4)
* لعمرك ما الأبصار تنفع أهلها *
· إذا لم يكن للمبصرين بصائر «
(٤)
« لعسرك ما ردّ اللسان بنافع »
 إذا لم يكن أصل المودة فى القلب
(°)
« لکل داء دواء سسطاب به »
ر الاالحاقة اعيت من يداويها •

« لڪل شئ حسن زند ه وزئة العاقل حسن الأدب ه (Y) لله در النائمات فإنها ه صدآ اللئام وصيقل الأحرار. ه « لوحيا الله خلقيه بالتساوي « ه لُوَ حَدْنَا فَى كُل عُود ثَمَاراً هُ ه لیس السعید الذی دنیاه تسعده * « إن السعبد الذي ينصومن النار « ه لس يبــقى على صروف الزمان 🔹 « غيرشكرالأصحاب والأعباب « * رحق المم) * ما أبعد المكرمات عن رحل على سبؤال الرخال يشكل *

ماأحسن الصدق في الدنيالقيائلة به وأقيم الكذب عنسد الله والنياس * مأأقتل الحرص فى الدنسا لطالبه * وأسميح الكبر عن صبغ من طين * ما الفخر إلا لاهل العلم إنهم * على الهدى لن استهدى أدِلاء * ما المسرء إلا قلسه وليسا نه 🚓 وسواهماالحبوان فيهشريك * ما ما ل دینسک ترضی آن تدنسه پ وتوب حلدك مغسول من الدنس ما وهب الله لا مرى هـــة ً * ، أحــــن من عقــله ودن أ د به 🚁 منافسة الفيتي فيارول ،

* من عف حف على الصديق الماؤر . * وأخو الحوائج وجهه مماول * (1, .)من يحمد الناس بحمدوه ع ره والناس من عابهم يعاب ه * (حرف النون) * * فحرى إليه و يحرى تحويا الأحل * « وكل ساع إلى ساع سنتصل « * نعن ندعو الأبله في كل كرب * ثم نساه عند كثف الكروب * ثدتم البغاة ولات ساعة مندم مه والبغى مرتع ميتغيه و خميم 🔏 * نروح ونفددو لحاجاتنا * * وحاحات من عاش لا تنقضي

(°) نم الاله على العباد كثيرة يه وأَ جَلَّهُ مِنْ نَحَالُهُ الأُولادِ ع نفسك لا تعطمك كل الرضي ع ه فكف ترجو ذاك من صاحب * (Y) نفساك لم يا ملقسا بذره بين سياخ ان حصيدت العنا * (4) نها به إقدام العقول عقال * يه وأكثر سبعي العبالمن ضبلا.ل ع (9) * نواتب هذا الدهرشتي وإنني * (,,)ورالنبوّة ساطع بوجوههــم 🕊 يغنى الشريف عن الطراز الأخضَر 🐭 * (حرفالها،) *

« هارائي فلاأضمي ثاشاً « « والث الأمر ولاعتدى قنوط ه (7)« هـ الدنياتقاد إلىك عفوا « م الدس مصر ذلك للـزوال ه (4) * همرالفتي ذوق الثلاث محرسم » * مالم حكن فعلولاناسب ه (1) عدية العبدعلى قدره ه ي والقصدأن بقبلها السيد (0) * جماشما تن من ملك ونسك * يُنلان الفتي شرفاً رفعاً . ه هوالعرمنأي النواحي أتيته ਫ 🚁 فلمته المعروف والحودساحله 🚜 (Y)

proved as the section of the contract of the section of the contract of the co
ه هو الحبب الذي ترجي شفاعته ه
 لكل هول من الأهوال مقصم
(A)
 حوّن عليــ ك وكن بريك واثقا *
• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
« فأخو التوكل شأنه التهوين »
(P)
* هي الدنيا تقول بميل، فيها *
* حذار حدار من بطشي وفتكي *
(1.)
* هي القناعة ُ لا تطلب بها بدلاً *
« لولم يكن لك إلاراحة البدن »
يه (حرف الواو).
(1)
* وأبق لك الذكر الجمسل تدم مه *
 نالسوى الذكر الجسل بقاء ،
(7)
 واترك خلائق قوم لاخلاق لهـ
م واعدلاً خلاق أهل الفضل والا دب م
(")

- ه وأحزم النّاس من لم رتك سبا ه
- ه حتی بد برمانجسنی عواقسه ه
- * وأحسن أحوالُ الفتى عندضر". *
- « رضاه بما يقضى الإله و يحكم « (°)
- « وإذا أتسك مذَّ من ناقص «
- * فهى الشهادة لى بأنى كامل *
- » وإذا أراد الله رحمة أتمة »
- * وتى أمورهم الرحيم الارحا * (٧)
- وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد م
- « ذخراً يكون كصالح الأعمال «
- واذا الفتي اختار الساعدوا كسي
- على فلست من أصحابه .
 (٩)
- * واذا بغي باغ عليـ ال بجهـ اله
- ه فأقتله بالمعروف لا بالمنكر ه

ه واذا سهلت من امري أعراف الله وأصوله فانظر إلى ما يصنع ه * (حرف اللامألف) * « لاتأخف ني مأقوال الوشاة ولم « أذ نب وإن كثرت في الأ قاو يل هـ لا تحسب الأرزاق تقسم باطلاً * * كلا لقد ساوى المهمن بينها * (۳) لانــأانّ بني آدم حاجــة ، م وسل الذي أبوا به لا تحسب م لاتظان بغير حظرفعة . قلم البليغ بغير حيظ مغيزل لا تُغْـــ تَبَرِرْ سَنَى الزَّ مَا نَ وَلَا تَقَـــل عنيد النسد الدلى أخ وحيم

properties and the contract of
(1)
ي لا تقل أصلى و فصلى أبداً ه
و إنا أصل الفتى ما قد حصل ه
(Y)
ي لا تنه عن خلق و تأنى منسله »
م عا رعليان إذ أفعلت عظيم اله عليم اله اله
(^)
و لاسترق قرب بفسر ود .
ه ورَ بُ منتفع بقرب أباعد ه
(T)
ه لايآمن الدهرة وبغي ولوملكا ه
م جنوده ضاق عنها السهل والجبل م
(''
* لا يكذب المرء إلامن مهانته ه
ه أوعادة السومأومن قلة الأدب ه
ه (حرف اليام) ه
(')
« يا عبـاً والد هر ذو عمـا تب »
 ه مِنْ شـا هــــ وقلبه كغــا ئب

(۲) * برید ائے وجہہ حسناً * « إذا ما زدته نظراً * (7) « يسر المر ما ذه اللالى » * وكان دهاس له دهام * « يسر بالعبد أقوامُ لهم سعة » * من الثراء وأما المقـــترون فلا
 * من الثراء وأما المقـــترون فلا يسر للظ اهراً ويدوء سرساً ، كذاك يكون أناء الطريق ... (٦) پعطنگ من طرف اللسان حلاوة * به وبرؤغ سنال کابروغ النعلب به (Y)يقول الناس لي في الكسب عار * نقلت العارفي ذل" المؤال » (\wedge)

ير بي كل رفت مي او كليا من محلو

will (9)

* عوت الفي من عثرة من لسانه م

» ولس عوت المرمن عثرة السعل »

(1.)

* يسال الفي بالعلم كل فضيلة *

ويعاومقامالمالتواضع والأدب

ولنذكرهناماسيق من الأساف والمشتنة المتضنة لمعانى الحكايات * مجموعة في أرجوزة لتم ما فالدة الكاب ه

وبكمل بها النفع لأطلاب

يسم الله الرسن الرسيم

- ه الحد لله و صل ربي ه
- * على النبي وآله والعجب م
- « وبعد فالتأدب للأشاء «
- * ا حكدٌ واحب على الاتماء *
- * من أحمل ذا نظمت للتنه أ
- * خسأوار بعين ستأف
- فى نحوساعتان والمولى على
- قصدي أعان حل ربي وعلا

اقرّ عـمن والديك تغـم 🛪 « لاسما في العبد أوفي الموسم » پ وان ترم سرور أم أو أب ب م ومأفكب العلم خبرمكب م « من رام عند الناس طرّ أن عد « * فلياتزم حسن السلوك والأدب * « وأن يكون طب السررة » م مهذب الأخلاق زاكي السرة ، * من رام بن العالم ارتضاعه .* « فلسلزم الْعَقْبَةُ والقَّنَاعَهِ » به هلذل عندالناس عيديقتع ه الوعدر سيد لديهم يطمع * * إِن رَمْتُ أَنْ تَشُوِّى الْأُولادا * » وأنترى من شعلك احتمادا » فعده بالانحاف بوم العبد * * وقدمالوعد على الوعدد * « يعاف الحاني بما جناه » وذاك في دنياه أوعفياه 🕶

« والظلم لا متركه المولى سـنـ ى ه * مآل كل ظالم إلى الدى ه من رامأن بكتنب اللطافة ه و علمه طول الدهر بالنظافة ٥ ه فإنها من شعب الإيمان ه « تطلب في النباب والأبدان « « شر أوصاف الفتى هو الغضب » و يفضى إلى ارتكاب مالارتك و ه فياله من خصلة ذهمة ه ». فى تركها مصلمة حسسه · و وقوم الرأس مع العناد » ه من أفيم المصال في الأولاد ه و والا متشال صفة حليلة ه ه للودّ ليس مثلها وسيلة ه ه عما يُعَدُّ من صفات الذم ه ه كمر الصغير عن أن أو أم " ه • سرساً حقيراً أو حللا بل عب • « أيد أو م وعنهما لا يتنعب · الله مسهر لمانعمله و يعلم لكنه عهله

- ه ففسر فعل سالح الاعمال ه
- بعرصلاح الحال والمال •
- يه من يعص والديد سل وندم ه
- « وساء مأله وللرشيد عدم «
- ه وضاع سعيه وخاب أمله «
- « مالم تب في الإيسو عمله »
- * وعفة الشريف عند الفقر *
- * ومسره لعسره معشڪر *
- معد فصيلا علها عمد •
- بعقبها السير وسق السود د
- يه والولد الصالح عند الأهل ه
- « يعب بل يكرم عند البكل «
- عتاز عن أقرآ له في المكتب
- * تشقيل بركة المؤدّب *
- « فضل البنات الشغل والتطريز «
- 💣 ومن جو ٿ علمانه تفوز ਫ
- ه في سائرالأحوال الاحتشام *
- « من جنسهن والحسا رام »

- ه الرفق مالفقير والصعيف ه
- ه من حسن أخلاق الفي الشريف ه
- ه وخوف رب العرش والراقبة ه
- « أمنَّ من الشرَّ وسو. الساقبه ه
- ه من رام تطبه بسلك السعدا ه
- و فليسعد ألف مر ليبي مُعنعداً ،
- ه يعب مشل ما له العبيره ه
- ه يعطى أغاه عا سا من خبره ه
- يعسن حفظ اللوح للصفير •
- ه على مراربل وللحجيره
- . رسم في الذهب وليس عجى .
- م حرّ مه بالتقسيم واقبـل انتحـا ه
- م الحكيرنائي عن الحاقم ه
- ه ومالعا قبل علمه طباقه ه
- ه سغض كل الناس ربُّ الكبر ه
- ه وبالرفع والوسيم يزرى ه
- ه تستعسن الطباع وصف الأدب ه
 - ه وأحسن الآداب أداب النبي ه

- و وماسرى آخ الاقه فياطل و
- ه ومن تحلي بسوا هاعاً طل ه
 - ولا يليق من علام الطاعة ه
 - و خروج رأبه عن الحاعة و
- « فني احتماع الكلمة السلامة »
- ه والحمد لله وصلى الله هـ.
- ه على النبي وكل من والاه ه

تم كاب تعريب الأمثال في تأديب الأطفال المابق تصحيحه وطبعه في تثمر ربيع الأول نسنة إحدى وستيز بعد الألف والما شن من من من الربيل إمام القلت ووافق اتمام طبعه الآن منع تمكن تصحيحه عنما عليه كان بدار الطباعة المياهرة الكائنة سولاق مصرالقاهرة في جادى الآخرة سالاتالنة من الهجرة المحدية على صاحبا أفضل الصلاة وأزكى المتحيه والحد لله على التمام ونسأ له حسن المنام ونسأ له حسن

آمدين

الإشراف اللخدوى : حسام عبد العزيز الإشكاف الله السفند : حسم كامل

التصميم الأساسي للغلاف : أسامة العبد